الـمُبْتَكِرُ الأَعرابيُّ وَالـمُدْرِكُ

«دراسةٌ لغويّةٌ للمأثورِ والأثرِ»

د. علي بن موسىٰ بن محمد شبير

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة،
كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
البريد الإلكتروني: amshpeer@imamu.edu.sa

(قدم للنشر في ٠٤/ ٠١/ ١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٠/ ٠٢/ ١٤٤٢هـ؛ ونشر في ٠١/ ٠١/ ١٤٤٣هـ)

المستخلص: هذا بحث يتناول بعض مصادر اللغة، وهم الأعراب الفصحاء، وخصصتُ منهم الـمُبْتَكِرَ وَالـمُدْرِكَ، فجمعتُ ما وقفتُ عليه من مأثورهم، فكان خمسة وثلاثين مأثورًا، قدّمت له بتمهيد يتناول الأعراب الرواة وانتقالهم إلىٰ خراسان، ويستقصي من اسمه مُبْتَكِرٌ ومُدْرِكٌ منهم، ويتبيّن زمنَهم، ثم عرضتُ لهذا المأثور ووثّقته، ثم درسته دراسة لغوية، فتناولت مضامينَ المأثور، ومسائلَ اللغة فيها من التصريف والاشتقاق والعلائق الدلالية لألفاظها وحقولها الدلالية، واللغات، ثم تناولتُ بالنقد ما وقفتُ عليه من إشكال في سند المأثور ومتنه، ثم الخاتمة التي تضمّنت أهمَّ النتائج ومنها: فصاحة الـمُبْتَكِرِ والـمُدْرِك، وثراءُ ما أُثر عنهم، وكونهم طبقتين، أواخر القرن الثاني الهجريّ وبعده.

الكلمات المفتاحية: الأعراب الرواة، خراسان، معجمات، علم لغة، تصريف.

***

Al-Mubtaker Al-Ara 'abi WA Al-Mudrek "Linguistic Study for Aphorisms and Effects"

Dr. Ali Mossa Muhammed Shbeer

Assistant Professor, Department of Grammar, Syntax and Philology, College of Arabic Language, IMSIU
Email: *amshpeer@imamu.edu.sa*

(Received 23/08/2020; accepted 27/09/2020; Published 09/08/2021)

Abstract: This research deals with some sources of language, that is, the eloquent Bedouins, and I devoted the Al-Mubtaker and Al-Mudrek, so I gathered what I stood on them from their aphorism, which is thirty-five aphorisms, I presented them with a prelude dealing with the Arab narradores and their transition to Khorasan, and investigated the name of the Al-Mubtaker and Al-Mudrek of them, and then showed their time and then displayed this dictum and documented, then studied it as a linguistic study, then I dealt with the contents of the dictum, the language issues in it from the conjugation and the derivation and semantic relationships of its semantic words and semantic fields, and languages, then I dealt with criticism of what I stood on the problem in the deed of the dictum and its body. Then the conclusion that included the most important results, including: eloquence of the Al-Mubtaker and Al-Mudrek, and the richness of their impact, and they are two time groups, End of the second century and beyond.

Keywords: The Bedouins, Khorasan, Dictionary, Linguistic Study, second century.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله والصحب والأتباع، وبعد:

فهذا بحثٌ يتناول بعض مصادر اللغة، وهم الأعراب الفصحاء، مورد النحويين واللغويين ومدوّني النوادر والغريب، عنهم ينقلون اللغة وإليهم يحتكمون فيها، وأخصُّ منهم مَن كان اسمه (مُبْتكِرًا) و(مُدْرِكًا).

وقد كان اختيارهما لطريف العُلْقةِ بينهما، قَرابةً وَلُغةً؛ فقد وجدتُ بعضَهما أخوين، هما مُبْتَكِرٌ وَمُدْرِكٌ ابنا غَزْوان الجعفريّ، كما أنّ المناسبة اللغوية بين الاسمين ظاهرة، فالمُبْتَكِرُ: المبادرُ إلىٰ شيء لم يسبقْه إليه أحد[1]، وَالمُدْرِكُ: اللاحقُ بغيره سريعًا وكثيرًا، المدركُ منه حاجته[2].

وقد عنيتُ في هذا البحث بالمُبْتكِرِ وَالمُدْرِكِ من الأعراب، وقد فات ذكرهم عند جِلّةً ممَن عُني بالرواة والفصحاء[3]، فغاب ذكرهم والتعريف بهم، إلّا إشارةً مقتضبةً في سطرين لأبي عبيد الله المرزباني، يذكر فيها مُدْرِكًا الجعفريّ، مع مَن اسمه (مُدْرِك)[4]، وإشارةً من الأستاذ الدكتور عبد الرزّاق الصاعدي، عدّد فيها بعضَهم فيمَن روىٰ عنهم أبو تراب اللغويّ[5].

وطفقتُ ألتمس شيئًا عنهم، فتوافر لي منهم جماعةٌ معدودة، ومأثورٌ يُربي علىٰ الثلاثين، فجمعتُ مادةً صالحةً للبحثِ، وكسرتُها علىٰ قسمين يسبقهما تمهيد، وتتلوهما خاتمة.

أمّا **التمهيد** ففيه حديثٌ عن الأعراب الرواة وانتقالهم إلىٰ خراسان، واستقصاءٌ

لمن اسمه مُبْتَكِرٌ ومُدْرِكٌ منهم، وبيانٌ لكونهم من أعراب نَيسابور.

والقسم الأوّل: المأثور عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك، وفيه:

أوّلا: عِدّة المأثور عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك، وسنده ومصادره.

ثانيًا: نصوص المأثور عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك، وقد كان منهجي في إيراد النصوص:

- التزمتُ إيراد النصوص التي صُرّح فيها بالنقل عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك، دون النصوص التي أهملتْ مصادرُها ذكرَ من نُقل المأثور عنهم أو نسبتَه إليهم.
- أثبتُّ نصَّ أقدم مصدرٍ نقل المأثورَ، ثم عرضتُ عليه ما ورد في المصادر بعده، لأبيّن فروق النقل حذفًا أو زيادة أو تقديمًا وتأخيرًا.
- ضبطتُ ألفاظ نصوص المأثور، وشرحتُ ما غمُض من ألفاظ المأثور، أو احتيج إلىٰ بيان في الحاشية.
- رتّبتُ النصوص بما حوته من مواد، ألفبائيا، مبتدئا بالحرف الأوّل فالثاني فما بعدهما، فإن كان في النص أكثر من مادّة، جرىٰ عليها ما سبق؛ فتقدّم المادة ذات الحرف المتقدّم، ولا أعيد النصَّ مع المواد الأخرىٰ.
- وضعتُ المواد اللغوية بين معقوفين، قبل النصّ، وجعلتُ لكلّ مأثور رقمًا.

والقسم الثاني: الـمأثورُ دراسةً وأثرًا، وفيه:

أوّلا: مضامين الـمأثورِ.

ثانيا: مسائل اللغة في الـمأثورِ، كالإبدال اللغوي والقلب، والاشتقاق والتصريف، والعلاقات الدلالية في ألفاظ المأثور، وألفاظ المأثور والحقولَ الدلالية، ثم اللغات.

ثالثًا: المأثور في مدوّنات المعجميين، متضمّنًا الحديثَ عن عناية اللغويين بلفظ المأثور، واستدراكَ المعجميين بلفظ المأثور ومادّته ومعانيه علىٰ مَن سبقهم، ونقلَهم المأثور دون عزْوٍ إلىٰ المُبْتكِرِ وَالمُدْرِكِ، ثم تصرّفَهم في بعض ألفاظ المأثور.

رابعًا: نظرات في سند المأثور ومتنه، كاختلافِ الرواية وطريق السند، واختلالِ الضبط والتصحيف والتحريف، وتداخلِ أصول بعض المواد.

وقام البحث علىٰ نهج الاستقراء والوصف والتحليل، رجاءَ أن يؤتي ثمرته ويصل مبتغاه، واللهَ نسأل أن يوفق ويعين؛ فذا أوانُ البدء.

***

التمهيد

الأعراب الرواة ونُقْلتُهم إلىٰ خراسان

الأعراب الرواة هم «الذين أُخذت عنهم اللغة، ولم ينشؤوا رواة للشعر، ولا نقلة للحديث، ولا حفظة للأنساب، وليسوا من القرّاء، وإن توفّرت لأحدهم صفةٌ من هذه الصفات فإنما جاءت زيادة علىٰ أصلٍ لا يشترط فيهم»[٦].

وقد كان كلامُ هؤلاء الأعراب، ومأثورُهم، غرضَ اللغويين ومقصدًا للمدوّنين منهم، وَمعيارًا يحتكم إليه، وبه يَنمازُ جيّد الكلام عن سقيمه، وما يُحتجّ به عن العرب وما يُطّرح منه، وبعد هدأة من الرحلة إليهم في البوادي، استحال الأمر أن نقل الأعراب إلىٰ الحواضر، معقلِ علماء اللغة والنحو، كالبصرة وبغداد والكوفة، وقد وجدوا ترحيبًا في الحواضر، بسبب الحاجة إلىٰ ألسنتهم، والأنس بهم، ولعلها لبعض الأعراب منهم سببًا في التماس الرزق ومجلبةً للاحترام[٧].

وتذكر المصادر أنّ بعض هؤلاء الأعراب انتقل إلىٰ إقليم خراسان، ومدينتِها نَيسابور، أو قد نُقلوا هم إليها، أيام واليها عبد الله بن طاهر بن الحسين (ت٢٣٠هـ)، وقد كان بدء إمرته عليها سنة ٢١٣هـ[٨]، ففي معجم الأدباء يُذكر أنّ عبد الله بن طاهر قدِم «نَيسابور وأقدَم معه جماعةً من فرسان طرسوس وملطية، وجماعة من أدباء الأعراب، منهم عرّام وأبو العَمَيثل وأبو العَيْسَجور وأبو العَجَنّس وعَوْسَجة وأبو العُذافر وغيرهم، فتفرّس أولادُ قوّاده وغيرهم بأولئك الفرسان، وتأدّبوا بأولئك الأعراب»[٩].

وأصبح أبو العَمَيثل الأعرابيّ (ت٢٣٠هـ)، يؤدّب ولد عبد الله بن طاهر

بخراسان[١٠]، إلىٰ جانب أبي الوازع محمد بن عبد الخالق الخراساني (ت ق٣هـ)، مؤدّب محمد بن عبد الله بن طاهر[١١]، فقد كانت للأمير عبد الله بن طاهر عناية بالعلم وأهله، وهو نفسُه أديبٌ وذو علمٍ، فهذا أبو عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ)، كان موضع إجلال من عبد الله بن طاهر، ويجري له الجرايات، ويروىٰ أنّ أبا عبيد كان إذا ألف كتابًا أهداه إليه فيجزل له العطاء[١٢]، ومنهم أبو زكريا الفرّاءُ (ت٢٠٧هـ) الذي ألّف كتابه (البهيّ) لعبد الله بن طاهر[١٣].

وكذا الحال مع ابنه الأمير طاهر بن عبد الله (ت٢٤٨هـ)، عنايةً بالعلم وأهله، واستيفادًا للأعراب[١٤]، ففي خبر مُضاربِ بن إبراهيم النَّيسابوريّ أبي الفضل (ت٢٧٧هـ، أو ٢٩٧هـ)؛ يذكرون أنه كان أوحد عصره بنَيسابور في الأدب والنحو، ومن أخصّ الناس بطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير[١٥].

وفي ترجمة أبي سعيد أحمد بن خالد اللغوي الضرير (ت بعد ٢١٧هـ) ما يؤكّد شأن الأعراب الواردين علىٰ خراسان، فيُذكر أنّ الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر استقدمه من بغداد إلىٰ خراسان، وأقام بنَيسابور يُملي بها المعاني والنوادر، وكان يلقىٰ الأعراب الفصحاء الذين سبقوه ممن استوردهم الأمير الوالد عبد الله ابنُ طاهر نَيسابورَ؛ فيأخذ عنهم[١٦].

ولعلّ أولئك الأعراب سئموا احتباسَهم ببلاد العجَم، وملّوا طولَ مقامِهم بالحاضرة بعيدًا عن البوادي وعن بلاد العراق، حيث كانوا، فنجد لهم التماسًا من الأمير طاهر بن عبد الله وطلبًا أن يُعيدهم، ومن هؤلاء أحمد بن حمزة المزّي (ت...هـ) أحد الأعراب الذين نفذوا إلىٰ خراسان، يخاطب طاهر بن عبد الله، مادحًا باثّا لواعج الشوق، فيقول:

إِلىٰ طَاهِرٍ أَشْكُو هُمومًا كَأَنَّهَا * لدىٰ الصَّدْرِ نَارٌ بَين حضنيَّ تَلْهَبُ
إِلىٰ مَالكٍ فاقَ المُلوكَ بِفَضْلِه * فَمَا إِنْ يُساميه من النَّاس مُخصِبُ
هُمامٌ كسيّدِ الغابِ رَحبٌ فناؤه * لَهُ فِي العلَا بَيتٌ رَفيعٌ وَمَنْصِبُ
فَذَاك الذِي نرجو لِفَكِّ أسيرنا * كَما يَرتجي عفوًا مِن اللهِ مُذْنِبُ[١٧]

ويبدو أنّ طول مقامهم بين الأعاجم أدخَلَ علىٰ فصاحة بعض هؤلاء الأعراب شيئًا، ففي ترجمة الليث بن المظفر بن نصر (ت حوالي ١٩٠هـ) ذكروا أنّ شيخَه الخليل أملىٰ عليه ترتيب كتاب العين، «وسدّد فيه أماكن، وقال للّيثِ: اسأل الأعرابَ وَسُدّ. فَفعل، فجاء فيه خللٌ؛ لأنه سأل عن لغته أعرابَ خراسان وقد خالطوا الأعاجم، فجاء فيه خللٌ هذّبه العلماءُ بعد ذلك»[١٨]، وهذا متوقّع فيمن طالت إقامته منهم بين الأعاجم بعيدا عن العرب، فمن الأعراب مَن طال مقامه في حاضرة العراق وتغيّر بعض لسانه، كأبي خَيْرة الأعرابي (ت...هـ) الذي زلَّ حين سأله أبو عمرو بن العلاء، عن (استأصلَ اللهُ عرقاتِهم)، فرواها بالفتح، فقال له: لانَ جلدُك يا أبا خَيْرة، كناية عن نقص الفصاحة لبعده عن البداوة[١٩].

ومن جملة ما وقفتُ عليه من أسماء الأعراب الذين وصلوا خراسان، وقراها ومدنها، ونصّت المصادر أنهم أعرابٌ دخلوها أو سكنوها: أحمد بن حمزة بن ثوبان المزّي[٢٠]، وابن الفرج أبو تراب اللغويّ[٢١]، وأبو العَجَنّس[٢٢]، وعرّام بن أصبغ السُّلميُّ[٢٣]، وأبو العُذافر[٢٤]، وعِملاق بن غَيْداق العثماني أبو الغَطاريف[٢٥]، وعبد الله بن خُليد، أبو العَمَيثل الأعرابي[٢٦]، وأبو العَيْسَجور[٢٧]، وعَوْسَجة[٢٨]، ومحمد بن سعد أبو مُحَلّم الشيباني[٢٩]، ومُدْرِك بن غَزْوان الجعفريّ[٣٠].

ويقربُ عندي أنّ كثيرًا من كتب النوادر والمعجمات واللغة التي نُصّ علىٰ

تأليفها بخراسان ومدنِها، أو كان مؤلّفوها ممن استوطنها، إلىٰ نهاية القرن الثالث الهجريّ، قد استقتْ مِن مأثور أولئك الأعراب ومروياتهم، ومنها: العين، للخليل بن أحمد[٣١]، والنوادر في اللغة، ليحيىٰ بن المبارك اليزيدي، (ت٢٠٢هـ)[٣٢]، وكتب الصفات والمعاني والنوادر والمدخل إلىٰ كتاب العين، للنّضر بن شميل (ت٢٠٣هـ)[٣٣]، وكتاب النوادر، لعُيينة بن عبد الرحمن المهلّبي أبي المنهال اللغوي (ت ق٣هـ)، تلميذ الخليل[٣٤]، وكتاب النوادر، لعبد الرحمن بن بُزْرج اللغويّ (ت بعد ٢١٦هـ)[٣٥]، وكتاب نوادر العرب وغرائب ألفاظها، لعبد الله بن محمد بن هانئ النَّيسابوري اللغوي (ت٢٣٦هـ)[٣٦]، ومعاني الشعر والنوادر، لأبي سعيد اللغوي الضرير[٣٧]، وما ألفه شَمِر بن حمدويه (ت٢٥٥هـ)[٣٨]، والاعتقاب، لابن الفرج أبي تراب اللغوي[٣٩].

ومنها كتابٌ هو عمدةٌ في بابه، عُني بنوادر أعراب نيسابور، اسمه (نوادر الأعاريب) الذين كانوا مع ابن طاهر بنَيسابور، رواه عنهم أبو الزارع محمد بن عبد الخالق الخراساني (ت ق٣هـ)، وقد وثّق أبو منصور الأزهري هذا الراوي فقال عنه: كان عالمًا بالنحو والغريب، صدوقًا[٤٠]، ويروي عنه أبو تراب اللغوي، وغيرُه، وهو من جملة مصادر أبي حامد الخارْزَنجي (ت٣٨٤هـ) في كتابه (التكملة علىٰ العين)[٤١].

وغيرهم كثيرٌ، طُويتْ أسماؤهم وأخبارهم، واندرجوا في مجاهيل عبارة (وغيرهم)[٤٢]، في الروايات والأخبار التي سمّت بعضهم ممن وفد إلىٰ خراسان ونَيسابور.

من اسمه مُبْتكِرٌ وَمُدْرِكٌ من الأعراب:

وجملة مَن وقفت علىٰ صريح اسمه منهم، جماعةٌ يُنسبون إلىٰ قبائل؛ فيقالُ: مُبْتكِرٌ/ مُدْرِكٌ الكِلابيّ، الجعفريّ، السّلميّ، الضِّبابيّ، القَيْسيّ، أو يوصفون بالأعرابيّ

أو البدويّ، أو يَرِد الاسمُ (مُبتكرٌ/ مُدرك) مُرْسلًا غُفلا دون نِسبةٍ أو وَصفٍ، فيكون مُحْتمَلَ النّسبةِ لأيّ قبيلة.

فقد جاء: مُبْتكِرٌ[٤٣]، ومُبْتكِرٌ الجَعْفَرِيُّ[٤٤]، ومُبْتكِرٌ الكِلابيُّ[٤٥]، ومُبْتكِرٌ السّلميُّ[٤٦]، ومُبْتكِرٌ الأعرابيُّ[٤٧]، ومُبْتكِرٌ البدويُّ[٤٨].

كما جاء: مُدْرِكٌ[٤٩]، وَمُدْرِكٌ الجَعْفَرِيُّ[٥٠]، وَمُدْرِكٌ الكِلابيُّ[٥١]، وَمُدْرِكٌ الضِّبابيُّ[٥٢]، وَمُدْرِكٌ السّلميُّ[٥٣]، وَمُدْرِكٌ القَيسِيُّ[٥٤].

وهم، كغيرهم من الأعراب، طوتهم الأيامُ والصُحف، فلم نعثر لأحدهم علىٰ ترجمة وافية، أو مزيد علم عن نسَبه، إلّا نبذةً مقتضبة مما نقله أبو عبيد الله المرزباني عن (مُدْرِكٍ) واحدٍ منهم، وسمّاه في معجم الشعراء، في سطرين بباب (من اسمه مُدْرِكٌ)، بيّن فيه اسمه، وحاله، والبلد الذي استقرّ فيه، وزمنه، وصِلته بالأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر، يقول المرزبانيّ: «مُدْرِكٌ بنُ غَزْوانَ الجَعْفَرِيّ. أَعرابيٌّ حُبِسَ بِنَيسابورَ مَع مَن حُبِسَ أيامَ الـمُتوكّلِ مِن الأعرابِ؛ فَقال يُخاطبُ طاهر بنَ عبدِ اللهِ بنِ طاهر مِن قصيدةٍ:

حمىٰ طاهرٌ شرقَ البلادِ بيُمنِه * وَشُعثُ النّواصي لا تجِفُّ لبُودُها
يُنيخُ بها أرضَ العدوِّ وَيَبْتَني * مآثرَ مَجْدٍ كان قِدْمًا يَشيدُها
وَلو وُزنتْ صُمُّ الجبالِ بِحِلْمِه * لخفّتْ وَإنْ كانتْ ثقيلًا رُكُودُها
سَأحْبُوه منّي مِدْحةً عربيّةً * لذيذًا بِأفواه الرُّواةِ نَشيدُها

وله فيه:

بِطاهر صار شَرْقُ الأرضِ مُفتخِرًا * به يُكشّفُ عنها غيطلُ القَتَمِ
نورُ البلادِ وَزَيْنُ النّاسِ كلِّهمُ * كالبدرِ أسفرَ يَجْلُو داجِيَ الظُّلَمِ»[٥٥]

ولـمُدركٍ هذا أخٌ اسمه (مُبْتَكِرٌ)، نقَل أبو تراب اللغـويّ عـن هـذين الـجَعْفَرِيَّين، سماعًا مباشرًا، ففي بعـض مـأثورٍ بسـند أبـي تـراب نقلـه أبـو منصـور الأزهـريّ، يقـول أبو تراب: «وَسمعْتُ مُدْرِكَ بنَ غَزْوانَ الجَعْفَـرِيَّ وَأخـاه يَقُـولانِ»[٥٦]، وفي موضـع آخـر «سَـمِعتُ أَبـا السَّـمَيْدَعِ، وَمُـدْرِكًا وَمُبْتَكِـرًا الجَعْفَـرِيَّيْنِ، يَقُولـونَ»[٥٧]، وفي موضـع آخـر يقول: «سَمِعتُ الـجَعْفَرِيَّينِ»[٥٨].

وقبيلة كِلاب بن ربيعة بن عامر بطونٌ، منها: بنو جعفر بن كلاب، وبنـو الضِّـبابِ معاويةَ بن كلاب[٥٩]، بلادُهم حمىٰ ضَرِيّة، وفيها مياه وأودية، كالريّـان الـذي ذكَـروا أنّ أعـلاه لبني الضـباب، وأسـفله لبني جعفـر[٦٠]، وبنـو كِـلاب مـن الأعـراب الفصـحاء، الموثوق بهم، وهـم مِن جملة مَن يقول فـيهم أبوزيـد الأنصـاري (ت٢١٥هـ): «لسـتُ أقولُ: قالـت العـربُ إلا إذا سـمعتُه مـن هـؤلاء: بكـر بـن هـوازن، وبنـي كـلاب، وبنـي هلال»[٦١]، وقد كان رجالٌ من بني جعفر بن كلابٍ، يـختلف إليهم أبو عبيدة معمـر بـن المثنىٰ (ت٢٠٧هـ)، ويكتب عنهم اللغة، ويسمع عنهم بعضها[٦٢].

ولهذا يقرب عندي أن غالبَ الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِكِ من كِـلاب، فـالجعفريُّ كلابـيٌّ، والضِّـبابيُّ كلابيٌّ، عدا مُدْرِكٍ القيسيِّ، وَمُبتكرٍ وَمُدركٍ السُّلَميّينِ، فبنو سُـليم مـن قـيس عيلان[٦٣]، كما أنّ بني كِلاب من قيس عيلان[٦٤]، وَلا يبعدُ احتمالُ أن يكون ضبطه بفتح السين (السَّـلْميّ)، فيكونـان مـن بنـي سَـلْمىٰ بـنِ مالـك بـن جعفـر بـن كـلاب؛ ومـنهم الشاعر جَبّارُ بنُ سَلْمىٰ بنِ مالك، الذي قدِم في وفد بني كلاب علىٰ النبي ﷺ سنة تسعٍ للهجرة[٦٥]، فيقرب بذلك أن يكون مُبْتَكِرٌ سَلْميًّا جعفريًّا كِلابيًّا، وكذا مُدْرِكٌ.

وَبانَ من ذلك أنّ الـمُبْتَكِرَ وَالـمُدْرِكَ مـن الأعـراب ثمانيـةٌ علىٰ الجُملة، وكلهـم جائز أن يوصف بالأعرابيّ والبدويّ، وبيانهم الآتي:

١- مُبْتكِرٌ بن غَزْوان الجعفريّ الكلابيّ.

٢- مُبْتكِرٌ السَّلميُّ الجعفريّ الكلابيّ.

٣- مُبْتكِرٌ السُّلميُّ.

٤- مُدْرِكٌ بن غَزْوان الجعفريّ الكلابيّ.

٥- مُدْرِكٌ الضِّبابيّ الكلابيّ.

٦- مُدْرِكٌ السَّلميُّ الجعفريّ الكلابيّ.

٧- مُدْرِكٌ السُّلميُّ.

٨- مُدْرِكٌ القيسيّ.

الـمُبْتكِرُ وَالـمُدْرِكُ مِن أعراب نَيسابور:

تحصّل مما سبق أنّ جملةً من الأعراب عاشوا في نَيسابور بإقليم خراسان، أفاد العلماء من رواياتهم ومأثورهم، ثم وقفتُ علىٰ ثمانيةٍ ممن اسمه مُبْتكِرٌ وَمُدْرِكٌ منهم، ويظهر لي أنهم من أعراب خراسان، وهم طبقتان، أُوْلاهما في زمن الخليل بن أحمد، والأخرىٰ في ولاية عبد الله بن طاهر وابنه طاهر.

أمّا الطبقة الأولىٰ ففيها مبتكرٌ صاحبُ الخليل بن أحمد، فقد كان أحد الأعراب الذين ينقل عنهم الخليل، ألفيتُ له في العين مواضع ينقل عنه فيها ويشافهه ويسأله عن بعض اللغة فينكرها(٦٦).

وتذكر المصادر عن الخليل ومعجمه العين أخبارًا يهمّنا منها انتقالُه إلىٰ الليث بن المظفر بخراسان(٦٧)، ووفاتُه بها(٦٨).

ومن مهمّ الأخبار في مسألتنا، أعني: تأكيدَ كون مُبْتكِرٍ من أعراب نَيسابور، خبرُ معجم العين فيذكرون عنه ما يدلّ علىٰ تأليفه في خراسان، فمن ذلك خبره مع الليث

بن المظفر بن نصر تلميذ الخليل، وتسديده بعض ترتيب العين بسماع بعض (أعراب خراسان)[٦٩]، ونقلُهم أنّ العين، نفسَه، لم يصل إلىٰ البصرة إلا سنة ٢٤٨هـ، علىٰ يد ورّاقٍ جلَبه من خراسان[٧٠].

لذا يبدو أن مُبْتكِرًا هذا من الأعراب الذين التقىٰ بهم الخليل بن أحمد في خراسان حيث ألف العين، وإذا عُلم ذلك، فإنه من المرجّح أن هذه الطبقة عاشت قبل مقدم الخليل إلىٰ خراسان، أي: منتصف القرن الثاني الهجريّ، إلىٰ ما بعد وفاة الخليل بن أحمد (١٧٠هـ، أو ١٧٥هـ)، ووفاة الليث ابن المظفر (ت حوالي ١٩٠هـ)، سبيلِ الناس إلىٰ العين، وسندِهم إليه، أي: أواخر القرن الثاني الهجريّ.

أمّا عن خبر الطبقة الثانية، فقد أورد المرزباني، كما مرَّ قريبًا، ترجمةَ لمُدْركٍ الجعفريِّ، تبيّن لنا فيها أنّه أعرابيّ أقام بنَيسابور، زمنَ الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر، الذي تولّىٰ ما بين عامَي ٢٣٠هـ و٢٤٨هـ، ولمُدْركٍ هذا أخٌ اسمه (مُبْتكِرٌ)، نقَل أبو تراب اللغويّ عن هذين الجَعْفَرِيَّينِ، سماعًا مباشرًا[٧١]، وفي هذا دليل علىٰ أن المُبْتكِرَ وَالمُدْرِكَ من أعراب نَيسابور، ممن استوفدوا إليها.

وهؤلاء يمثّلون الطبقة الثانية، ومن الأقرب أنه هذه الطبقة عاشت ما بين ولاية عبد الله بن طاهر سنة ٢١٣هـ، أي: أوائل القرن الثالث، إلىٰ ما بعد وفاة الأمير الابن طاهر بن عبد الله، سنة ٢٤٨هـ، أي: ما بعد منتصف القرن الثالث الهجري قريبًا من آخره، وهم من جملة الأعراب الذين تواترتْ بهم الأخبار في استيفاد عبد الله بن طاهر لهم إلىٰ خراسان، ويعضد ذلك الآتي:

- أنّ أبا سعيدٍ أحمد بن خالد اللغوي الضرير (ت بعد ٢١٧هـ)، الذي استقدمه طاهر بن عبد الله من بغداد إلىٰ خراسان، حكىٰ عن مُبْتكِر البدويّ، تفسير الزَّهد[٧٢]،

وهذه الحكاية شأنُها المشافهةُ واللقاءُ المباشر، وتعني أنه قابله أوائل القرن الثالث الهجريّ، وأنّه من الأعراب الذين وفدوا إلىٰ نَيسابور.

– أن أبا تراب اللغوي (ت بعد ٢٧٠هـ)، عاش بنَيسابور، وسمع من الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِكِ، وشافههم، وسأل بعضَهم سؤال مسترشد، وقد رجّح الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعديّ أن وفاة أبي تراب اللغوي ما بين ٢٧٠هـ، و٢٨٠هـ[٧٣]، وأبو تراب هذا تلميذٌ لأبي سعيد الضرير، عنه نقَل وبه برَّز، ولربما نقل عن مُبْتَكِرٍ صاحبِ أستاذِه أبي سعيد الضرير وعن مُبْتَكِرٍ ومُدْرِكٍ غيره.

– ما أورده المرزباني في ترجمة مُدْرِك بن غَزْوان الجعفريّ، سابقًا، وعضّدتُه من شأن أخيه مُبْتَكِرٍ.

***

القسم الأوّل
المأثور عن المُبْتكِر وَالمُدْرِك

*** أوّلا: عدّة المأثور عن المُبْتكِر وَالمُدْرِك، وسنده ومصادره:**

بلغت **عِدّة** المأثور عن المُبْتكِر وَالمُدْرِك (٣٥) مأثورًا، ورد فيها (٦٤) مادّة لغوية، ولربّما تضمّن المأثورُ مادّتين أو أكثر، مما يندرج في ألفاظ التعاقب والترادف.

كان للمأثور عن المُبْتكِر وَالمُدْرِك، حمَلةٌ له، ونقَلةٌ عنهم، حفظتْ لنا منه المعجماتُ والمصادر، فكانوا **سنَد** المأثور، سماعًا لهم أو حكايةً عنهم ورواية أو سؤالا وجوابًا، ومن النقَلة في هذا السند إلىٰ الْمُبْتكِر وَالمُدْرِك: الخليلُ بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، وأبو سعيدٍ أحمد بن خالد اللغوي الضرير (ت بعد ٢١٧هـ)، وأبو ترابٍ محمدٌ (أو إسحاق) بن الفرج اللغويّ (ت بعد ٢٧٠هـ)، وبيان ذلك كما يلي:

- الخليل بن أحمد عن مُبْتكِرٍ:

وهذا سندٌ عالٍ، به نقل عنه في العين في خمسة مواضع[٧٤]، جاء في أحدها قولُه: «وَأنكَر مُبْتكِرٌ قَعَطْتُ بِمعنىٰ اِقْتَعَطْتُ»[٧٥]، مما يمثّل صورةً لتلمذةٍ من الخليل للمُبْتكِر، يسترشده ويسأله فيجيب.

- أبو سعيد الضرير عن مُبْتكِرٍ البدويّ:

جاء في نقل واحد عنه[٧٦].

- أبو تراب اللغويّ عن المُبْتكِر، أو عن المُدْرِكٍ، أو عنهما:

وسند أبي تُرابٍ هو الغالب في طريق المأثور عنهم، فقد نقل بسنده عن الـمُبْتَكِر في ستة مواضع(٧٧)، وعن الـمُدْرِك في تسعة مواضع(٧٨)، وعنهما كليهما في ثلاثة مواضع(٧٩)، وكان سند أبي تراب سماعًا منه في أكثرها، وفي موضع واحدٍ سأله عن (النّباج)(٨٠)، سؤالَ مسترشد.

ودون ذلك سندٌ غير متصل، به نُقل مأثور عن الـمُبْتَكِر وَالـمُدْرِك في أزمنٍ بعيدة عنهم، يتعذر فيه تصوّر السماع المباشر من النقلَة عنهم، إلّا أن يكون كطريقة المؤلّفين في طيّ السند اكتفاءً، ومن ذلك ما نقله أبو منصورٍ الأزهريُّ في التهذيب مُرسَلًا عن الـمُبْتَكِر(٨١) وعن الـمُدْرِك(٨٢)، وما نقله الصّغاني في التكملة مُرسَلًا عن الـمُدْرِك(٨٣)، وما نقله ابن منظور مُرسَلًا عن مُبْتَكِرٍ في اللسان(٨٤).

أمّا أهمّ **المصادر** التي حوت نصوص المأثور مُصَرَّحًا فيها بالنقل عنهم، فهي خمسةٌ: العينُ، وتهذيبُ اللغة، والتكملةُ والذيل والصلة، ولسانُ العرب، وتاجُ العروس.

فأوّلها: معجمُ العين، للخليل، وهدَّك به وبصاحبه، قِدَمًا وأثرًا، وفيه خمسةُ نصوص(٨٥) حوت المأثور من الموادّ التالية: (جعن، جمل، ظمأ، عثم، عذم، قعث، قعط).

والمعجم الآخَر: معجم تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، وغالبُ نصوصه من المأثور عن الـمُبْتَكِر وَالـمُدْرِك مما رواه أبو تراب اللغويّ، وجعله مادّةَ كتابه (الاعتقاب)(٨٦)، وقد كان أبو منصور الأزهريُّ بالاعتقاب حَفِيًا، يقول: «وَقد قرأتُ كتابَه فَاستحسنتُه، وَلم أره مُجازِفًا فيما أودعه، وَلا مُصحِّفًا في الذي ألّفه، وَما وقَع في كتابي لأبي تُرابٍ فَهو مِن هذا الكتابِ»(٨٧).

وفي التهذيب سبعةٌ وعشرون نصًّا[٨٨] جاءت فيها المواد التالية: (جخر، جخو، حجم، حزز، حقص، خذرف، خذرم، خزع، خزل، درق، دقل، دقم، رمز، رمض، رنو، زخر، زهد، شدخ، شدد، شمعط، ضبب، عبج، عثن، عسب، عظب، عهن، غرر، فخر، فرق، قبص، قمش، متج، متح، متخ، مرط، مسخ، مطر، ملخ، ملس، ملق، نبج، نبع، نبغ، هرد، همش، وبع، وبغ، وتر، وقب، وقش، وقص، وهر).

ودون العين والتهذيب، زمنًا وأثرًا، معجماتٌ أُخَر، كان العين والتهذيب من مصادرها، ومؤلّفاهما من موارد تلك المعجمات، لذا نجد فيها من تهذيب اللغة نصوصًا للمأثورٍ عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك، وهي ثلاثة: التكملة واللسان والتاج، وبيانها فيما يلي:

أمّا معجم التكملة والذيل والصلة، للصّغاني (ت٦٥٠هـ)، ففيه تسعة نصوص[٨٩]، تضمنت الموادّ التالية: (حزز، درق، دقل، دقم، رمز، رمض، شدخ، عثن، عسب، عهن، غرر، فحر، مطر، نحل، وتر، وقش، وقص)، إلّا نصّا واحدًا أورد الصّغاني فيه مأثورًا لم يرد عند من سبقه[٩٠].

ومعجم لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، فيه سبعةٌ وعشرون نصًّا[٩١]، تضمنت المواد اللغوية التالية: (جخر، جخو، حجم، حزز، حقص، خذرف، خذرم، درق، دقل، دقم، رمز، رمض، رنو، زخر، زهد، شدد، شمعط، صبب، صعد، ضبب، عبج، عثن، عظب، عهن، غلث، فخر، فرق، قبص، قمش، متج، متح، متخ، مرط، مسخ، مطر، ملخ، ملس، ملق، نبج، هرد، همش، وقب، وقش، وقص، وهر)، إلا نصّين اثنين انفرد ابنُ منظور فيهما بمأثور لم يرد عند مَن سبقه[٩٢].

ومعجم تاج العروس، للزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، فيه سبعة وعشرون نصّا[٩٣]،

حـوت المـواد اللغويـة التاليـة: (جخـر، جخـو، حجـم، حـزز، حقـص، خـذرف، خـذرم، درق، دقـل، دقـم، رمـز، رمـض، زخـر، زهـد، شـدخ، شـدد، شـمعط، ضـبب، عبج، عثن، عسب، عظب، عهن، غرر، غلث، فحر، فخر، فرق، قبص، متج، متح، متخ، مـرط، مسـخ، مطـر، ملـخ، ملـس، ملـق، نـبج، نحـل، هـرد، وتـر، وقـب، وقـش، وقص).

وقد تنوّعت **طُرق إيراد المأثور** عـن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك، فنجـد أكثرهـا مُصـدّرا بـ(قال)، حيـث جـاءت تسـع عشـرة مـرّة[٩٤]، ودونهـا عبـارة (سـمعتُه يقـول)، في ثمـانِ مـرّات[٩٥]، وعبـارة (رَوَىٰ/ رُوِيَ عنـه)، خمـسَ مـرّات[٩٦]، أمّـا مـا صُـدّر بعبـارة (حكَىٰ/ حُكِيَ عنه) فمرّتان[٩٧].

ويلاحظ أنّ غالبَ **الـمأثورِ** المنقول قولٌ يُروىٰ عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك ويُحكىٰ، أو يُسمع منه، وقد تقدّم قريبًا بيانُ عِدّة وروده، أو هو قولٌ سُئل عنه فأنكره أو وضّحه وقرّره، وهـذا ألفيتُـه في ثلاثـة مواضـع[٩٨]، ودونهمـا مـا ينقلـه الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك عـن غيرهما، فيقولان: (يقال)، وقد ألفيتُه في ثلاثة مواضع[٩٩].

*** جدول ورود المواد اللغوية، وتكرارها في المعجمات مصادرِ المأثور:**

المادة	العين	التهذيب	التكملة	اللسان	التاج
جخر	--	✓	--	✓	✓
جخو	--	✓	--	✓	✓
جعن	✓	--	--	--	--
جمل	✓	--	--	--	--
حجم	--	✓	--	✓	✓

المادة	العين	التهذيب	التكملة	اللسان	التاج
حزز	--	✓	✓	✓	✓
حقص	--	✓	--	✓	✓
خذرف	--	✓	--	✓	✓
خذرم	--	✓	--	✓	✓
خزع	--	✓	--	--	--
خزل	--	✓	--	--	--
درق	--	✓	✓	✓	✓
دقل	--	✓	✓	✓	✓
دقم	--	✓	✓	✓	✓
رمز	--	✓	✓	✓	✓
رمض	--	✓	✓	✓	✓
رنو	--	✓	--	✓	--
زخر	--	✓	--	✓	✓
زهد	--	✓	--	✓	✓
شدخ	--	✓	✓	--	✓
شدد	--	✓	--	✓	✓
شمعط	--	✓	--	✓	✓
صبب	--	--	--	✓	--
صعد	--	--	--	✓	--
ضبب	--	✓	--	✓	✓

المادة	العين	التهذيب	التكملة	اللسان	التاج
ظمأ	✓	--	--	--	--
عبج	--	✓	--	✓	✓
عثم	✓	--	--	--	--
عثن	--	✓	✓	✓	✓
عذم	✓	--	--	--	--
عسب	--	✓	✓	--	✓
عظب	--	✓	--	✓	✓
عهن	--	✓	✓	✓	✓
غرر	--	✓	✓	--	✓
غلث	--	--	--	✓	✓
فحر	--	--	✓	--	✓
فخر	--	✓	--	✓	✓
فرق	--	✓	--	✓	✓
قبص	--	✓	--	✓	✓
قعث	✓	--	--	--	--
قعط	✓	--	--	--	--
قمش	--	✓	--	✓	--
متج	--	✓	--	✓	✓
متح	--	✓	--	✓	✓
متخ	--	✓	--	✓	✓

المادة	العين	التهذيب	التكملة	اللسان	التاج
مرط	--	✓	--	✓	✓
مسخ	--	✓	--	✓	✓
مطر	--	✓	✓	✓	✓
ملخ	--	✓	--	✓	✓
ملس	--	✓	--	✓	✓
ملق	--	✓	--	✓	✓
نبج	--	✓	--	✓	✓
نبع	--	✓	--	--	--
نبغ	--	✓	--	--	--
نحل	--	--	✓	--	✓
هرد	--	✓	--	✓	✓
همش	--	✓	--	✓	--
وبع	--	✓	--	--	--
وبغ	--	✓	--	--	--
وتر	--	✓	✓	--	✓
وقب	--	✓	--	✓	✓
وقش	--	✓	✓	✓	✓
وقص	--	✓	✓	✓	✓
وهر	--	✓	--	✓	--

*** ثانيًا: نصوص المأثور عن الـمُبْتكِرِ وَالـمُدْرِك:**

[جخر، جخو]

١ - «قال أبو تُرابٍ: سَمِعتُ مُدْرِكًا يَقُولُ: رَجُلٌ أَجْخىٰ وَأَجْخَرُ، إذا كان قَليلَ لحمِ الفَخِذَيْنِ، وَفيهِما تَخاذُلٌ مِن العِظامِ وَتَفاحُجٌ»[١٠٠].

[جعن]

٢ - «جَعْوَنَةُ: اسمُ رجلٍ مِن الباديةِ. قال مُبْتكِرٌ: بَنو جَعْوَنَةَ بَطْنٌ مِن بني تميمٍ»[١٠١].

[جمل]

٣- «قال مُبْتكِرٌ: الجُمَيلُ اسْمٌ لِلحُرِّ»[١٠٢].

[حجم]

٤ - «قال مُبْتكِرٌ الأَعرابِيُّ: حَجَمْتُه[١٠٣] عَن حَاجتِه: مَنَعتُه عَنْها»[١٠٤].

[حزز]

٥ - «قال مُبْتكِرٌ الأعرابيُّ: الـمُحَازَّةُ الاسْتِقْصاءُ، [تَقولُ: بَينهما حِزازٌ شَدِيدٌ، أَي: اِسْتِقْصاءٌ،][١٠٥] وَبَينهما شِرْكةُ حِزازٍ، إذا كانَ كُلُّ واحدٍ مِنهما لا يَثِقُ بِصاحِبِه»[١٠٦].

[حقص، شدد، قبص]

٦ - «قال أبو سعيدٍ: فَحَصَ بِرِجْلِه وَقَحَصَ إذا رَكَضَ بِرِجْلِه. قال ابنُ الفَرَجِ: سَمِعتُ مُدْرِكًا الجعفرِيَّ يَقُولُ: سَبَقني [فلانٌ][١٠٧] قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا، بِمَعْنىٰ وَاحِدٍ»[١٠٨].

[خذرف، خذرم]

٧- «قال مُدْرِكٌ القَيْسيُّ: تَخَذْرَفَتِ النَّوىٰ فُلانًا، وَتَخَذْرَمَتْهُ. أَي: قَذَفَتْه

وزَحَلَتْ[١٠٩] بِهِ»[١١٠].

[خزع، خزل]

٨- «قال مُبْتَكِرٌ الكِلابِيُّ: اِخْتَزعتُه عَن القَومِ وَاخْتَزلتُه، إذا قَطعتُه عَنهُم»[١١١].

[درق، ملس، ملق]

٩- «قال مُدْرِكٌ السّلميُّ فِيمَا رَوىٰ ابنُ الفَرَجِ عَنهُ: مَلَسَني الرجلُ بِلِسانِهِ وَمَلَقَني وَدَرَقَني، أَي: لَيَّنَني وَأَصْلَحَ مِنّي، يَدْرُقُني وَيَمْلُسُني وَيَمْلُقُني»[١١٢].

[دقل، دقم]

١٠- «قال أبو تُرابٍ: سَمِعتُ مُبْتَكِرًا [السّلميَّ][١١٣] يَقُولُ: دَقَلَ فلانٌ لَحْيَ الرجلِ، وَدَقَمَه، إذا ضربَ فَمَه وَأنفَه. وَالدّقْلُ لَا يكونُ إِلَّا فِي اللَّحْيِ وَالقَفا. وَالدّقْمُ [لا يَكُونُ إِلَّا][١١٤] فِي الأنفِ وَالفمِ»[١١٥].

[رمز، رمض]

١١- «قال مُدْرِكٌ الكِلابيُّ فِيمَا رَوىٰ ابنُ الفَرَجِ [عَنه][١١٦]: ارْتَمَزَتِ الفَرَسُ بِالرَّجُلِ، وَارتَمَضَتْ بِهِ، أَي: وثَبَتْ بِهِ»[١١٧].

[رنو]

١٢- «قال مُبْتَكِرٌ الأَعرابيُّ: حَدَّثَني فُلانٌ فَرَنَوْتُ إِلىٰ حَدِيثِه، أَي: لَهَوْتُ بِهِ. وَقال: أسأَلُ اللهَ أَنْ يُرْنِيَكم إِلىٰ الطّاعةِ، أَي: يُصَيِّركم إِلَيْها حَتَّىٰ تَسكتُوا[١١٨] وَتَدُوموا عَليهَا»[١١٩].

[زخر، فخر]

١٣- «قال أبو تُرابٍ: سَمِعتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ: زَاخَرْتُهُ فَزَخَرْتُهُ، وَفاخَرْتهُ ففَخَرْتُهُ. وَقال الأصمعيُّ: فخَر بِمَا عِندَهُ، وَزخَرَ: بِمعنًىٰ واحدٍ»[١٢٠].

[زهد]

١٤ - «قال أبو سَعيدٍ [الضّريرُ]: الزَّهَدُ: الزَّكَاةُ، بِفَتْحِ الهاءِ، حَكَاهُ عَن مُبْتَكِرٍ البدَوَيِّ. قال أبو سعيدٍ: وَأَصلُه مِن القِلّةِ، لأنّ زَكاةَ الـمَالِ أَقلُّ شَيْءٍ فِيهِ»[١٢١].

[شدخ، عسب، غرر، وتر]

١٥ - «قال مُبْتَكِرٌ الأعرابيُّ: يُقال: بِمَ غُرِّرَ فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صاحبُه: بِشادِخَةٍ، أَو بِوَتِيرَةٍ، أَو بِيَعْسُوبٍ»[١٢٢].

[شمعط، ضبب، فرق]

١٦ - «قال مُدْرِكٌ الجعفريُّ: يُقال: فَرِّقوا[١٢٣] لِضَوالِّكُم بُغْيانًا يُضِبُّونَ لَهَا، أَيْ: يَشْمَعِطُّونَ. فَسُئِلَ عَن ذلك فَقال: أَضَبُّوا لِفُلانٍ، أَيْ: تَفَرّقُوا فِي طلَبه، وَقد أَضَبَّ القَومُ فِي بُغْيَتِهم، أَيْ: فِي ضالَّتِهم، أَيْ: تَفرَّقوا فِي طلَبِهَا»[١٢٤].

[صبب، صعد]

١٧ - «قال مُبْتَكِرٌ: ضَرَبَهُ مِائَةً فَصَبًّا، مُنوَّنٌ؛ أَي: فَدُونَ ذَلِكَ، وَمِائَةً فَصَاعِدًا، أَي: مَا فَوْقَ ذَلِكَ»[١٢٥].

[ظمأ]

١٨ - «قال مُبْتَكِرٌ: أَقولُ: عَينٌ ظَمْأىٰ يَا هَذا، وَساقٌ ظَمْأىٰ»[١٢٦].

[عبج]

١٩ - «قال إِسحاقُ بنُ الفَرَجِ: سَمِعتُ شُجَاعًا السُّلَمِيَّ يَقولُ: العَبَكَةُ الرَّجُلُ البَغيضُ الطَّغامَة الذِي لَا يَعِي مَا يَقولُ وَلا خيرَ فِيهِ، قال: وَقال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِيُّ: هو العَبَجَةُ، جاء بِهما فِي بابِ الكافِ وَالجيمِ»[١٢٧].

[عثم، عذم، قعث]

٢٠- «القَعْثُ: الكَثْرَة. وإنَّهُ [لقَعِيثٌ][١٢٨]، أي: كثيرٌ واسِعٌ مِن المعروفِ وَنحوه. قال مُبْتَكِرٌ الأعْرَابِيُّ: اقْتَعَثَ وَقَعَثَ، وَعَذَمَ له مِن مالِه وَاعْتَذَمَ، [وَعَثَمَ له وَاعْتَثَمَ،] وَمَطَرٌ قَعِيثٌ، أي: كثيرٌ»[١٢٩].

[عثن، عهن]

٢١- «قال أبو تُرَابٍ: سَمِعتُ زَائِدَةَ البَكْرِيَّ يَقولُ: العرَبُ تَدعُو ألوانَ الصُّوفِ العِهْنَ، غيرَ بني جَعْفَرٍ؛ فَإِنَّهُم يَدعُونَهُ العِثْنَ بِالثاءِ. قال: وَسمعْتُ مُدْرِكَ بنَ غَزْوانَ الجَعْفَرِيَّ وَأخاه يَقُولانِ: العِثْنُ: ضَرْبٌ مِن الخُوصةِ يَرعاه المالُ إذا كانَ رَطْبًا، فَإذا يبِسَ لم يَنْفعْ. وَقال مُبْتَكِرٌ: هِيَ العِهْنَةُ، وَهِي شَجَرَةٌ غَبْراءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرَ»[١٣٠].

[عظب]

٢٢- «قال مُبْتَكِرٌ الأَعْرابيُّ: عَظَبَ فلانٌ عَلَىٰ مالِهِ، وَهُوَ عاظِبٌ، إذا كان قائِمًا عليهِ، وَقدْ حَسُنَ عُظُوبُه عليهِ»[١٣١].

[غلث]

٢٣- «قال مُبْتَكِرٌ: فلانٌ يَتَغَلَّثُ بِي، أَي: يَتَوَلَّعُ بِي»[١٣٢].

[فحر، نحل]

٢٤- «قال ابنُ الفَرَجِ عَن أبي مِحْجَنٍ الضِّبابِيّ: يُقالُ: انْتَحَلَ[١٣٣] فلانٌ الكلامَ، إذا أَتَىٰ بِه مِن قَصْدِ نَفْسِه، وَلم يُتابِعْه عَليه أحدٌ، قال: وَقال مُدْرِكٌ الضِّبابِيُّ: اِفْتَحَرَ الكلامَ والرَّأْيَ بِمعناه»[١٣٤].

[قعط]

٢٥- «يُقالُ: اِقْتَعَطَ بِالعمامَةِ: إذا اعتَمَّ بها، وَلم يُدِرْها تحتَ الحَنَكِ. قال عَرَّامٌ:

القَعْطُ: شِبْهُ العِصابَة. وَالـمِقْعَطَةُ: ما تَعْصِبُ بِه رَأْسَكَ. وَيُقالُ: [قَعَطْتُ][١٣٥] العمامةَ: في معنىٰ اِقْتَعَطْتُها. وَأنكَر مُبْتَكِرٌ قَعَطْتُ بِمعنىٰ اِقْتَعَطْتُ»[١٣٦].

[قمش، همش]

٢٦- «رَوىٰ ابنُ الفرَجِ[١٣٧] عَن مُدْرِكٍ: يُقالُ: لِلرجُلِ قَوْمٌ يَقْمِشونَ لَهُ، وَيَهْمِشونَ لَهُ، بِمَعْنىٰ واحِدٍ، [يَجمَعون له]»[١٣٨].

[متج، متح، متخ]

٢٧- «قال أبو تُرابٍ: سَمِعتُ أَبَا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوجًا. ومَتُوحًا أَي: بَعيدَةً، وَذكَره فِي بابِ الجيمِ وَالحاءِ. وَيُقالُ أَيضًا فِي بابِ الجيمِ وَالخاءِ.

سَمِعتُ أَبا السَّمَيْدَعِ، وَمُدْرِكًا وَمُبْتَكِرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ، يَقُولونَ: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوجًا [وَمَتُوحًا][١٣٩] وَمَتُوخًا، أَي: بَعيدةً، فَإِذا هِيَ ثَلاثُ لُغاتٍ: [مَتُوحٌ، وَمَتُوخٌ، وَمَتُوجٌ]»[١٤٠].

[مرط، هرد]

٢٨- «رَوىٰ أبو تُرابٍ عَن مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيِّ: مَرَطَ فلَانٌ فُلانًا وهَرَدَه، إِذا آذَاهُ»[١٤١].

[مسخ، ملخ]

٢٩- «قال النَّضْرُ: الطّعامُ الـمَسِيخُ: الذي لا مِلْحَ فِيه، وَلا طَعْمَ لهُ، وَلا لونَ. وَقال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ: هُوَ الـمَلِيخُ أيضًا»[١٤٢].

[مطر]

٣٠- «قال [ابن الأَعرَابِيِّ]: وَيُقالُ: مَزَرَ فلَانٌ قِرْبَتَه وَمَطَرَها: إِذا مَلأَها؛ رَواهُ أبو تُرابٍ عَنهُ. وَحَكَىٰ عَن مُبْتَكِرٍ الكِلابِيِّ: كَلَّمْتُ فُلانًا فَأَمْطَرَ وَاسْتَمْطَرَ: إِذا أَطْرَقَ»[١٤٣].

[نبج]

٣١- «[قال] اللّحيانيُّ: يُقالُ للضَّخْمِ الصَّوْتِ مِن الكلابِ: إِنَّه لَنَبّاجٌ، وَنُبَاجِيّ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ النُّباجِ وَالنِّباجِ. قال ابنُ الفَرَجِ(١٤٤): وَسألتُ مُبْتَكِرًا عَن النُّباجِ فَقال: لا أَعْرِفُ النُّباجَ إِلَّا الضُّراطَ»(١٤٥).

[نبع، نبغ، وبع، وبغ]

٣٢- «قال ابنُ الفَرَجِ: قال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِيُّ: كذَبَتْ وَبَّاعتُه، وَوَبَّاغتُه، وَنَبَّاعتُه، وَنَبَّاغتُه»(١٤٦).

[وقب]

٣٣- «قال مُبْتَكِرٌ الأعرابيُّ [فِيمَا رَوىٰ أبو تُرَابٍ عَنهُ:](١٤٧) إِنَّهُم يَسِيرونَ سَيْرَ المِيقابِ، وَهو أَنْ يُواصِلوا(١٤٨) بَينَ يَومٍ وَلَيلةٍ»(١٤٩).

[وقش، وقص]

٣٤- «[قال] أَبُو تُرابٍ: سَمِعتُ مُبْتَكِرًا [الأعرابيَّ](١٥٠) يَقُولُ: الوَقَشُ وَالوَقَصُ: صِغارُ الحَطَبِ الذي يُشَيّعُ بِهِ النَّارُ»(١٥١).

[وهر]

٣٥- «ثَعْلَبُ، عَن سَلَمَة، عَن الفرّاءِ: يُقال: قَدِ اِستَيْهَرْتُ أَنكُمْ قَد اصطلحْتُم، مِثلَ: استَيقَنْتُ.

قال أبو تُرَابٍ: سَمِعتُ الجَعْفَرِيَّينِ: أَنا مُستَوْهِرٌ بِالأَمْرِ، أَي: مُسْتَيقِنٌ. وَقال السُّلَميُّ: مُسْتَيهِرٌ»(١٥٢).

***

القسم الثاني
الـمأثورُ دراسةً وأثرًا

*** أوّلا: مضامين الـمأثورِ.**

باستجلاء مضامين الـمأثور عن الـمُبْتَكِر وَالـمُدْرِك، أجدُ غالبها يُؤتىٰ به تعقيبًا علىٰ نصوص قبلها، وتُورد بيانًا لمعنىٰ لفظ أو تقرير معنىٰ بذكر ما رادفه من ألفاظ، أو بيان معنىٰ آخر للفظ عينِه، وتفصيلُ ذلك الآتي:

– بيان معنىٰ اللفظ، كبيان مُبْتَكِرٍ (الزّهَدَ) أنّه الزكاة[١٥٣]، وبيانِه معنىٰ الفعل (حجَم) أنّه المنع[١٥٤].

– توضيح المعنىٰ بإيراد لفظه في تراكيب مصنوعة وسياقات مختلفة، فمن ذلك ما صنعه مُبْتَكِرٌ في تقريبه معنىٰ الاستقصاء للفظ (الـمُحازّة)، فأورده في التركيب (بَينهما حِزازٌ شَدِيدٌ)، ثم يورده في تركيب آخر (بَينهما شِرْكةُ حِزازٍ)، فيزيد إيضاح معنىٰ الاستقصاء بشيء من دواعيه وهو عدم الثقة بين الشركاء[١٥٥].

– بيان الوصفِ بتفاصيل أحوالِه، ومن ذلك إيضاحُ مُدْرِكٍ لفظَي (أَجْخَىٰ، وَأَجْخَر)، بأنه قلّة لحم الفخذين، وأنّ عظام الفخذين فيهما تخاذُلٌ وتباعدٌ[١٥٦]، ومنه تفسير مُدْرِكٍ لسير الميقاب بأنه مواصلة زمن السير ليوم وليلةٍ[١٥٧]، ومنه تفسيره لمعنىٰ (العبَجة)، بتفصيل حالة الحُمْقِ والجهل في خمسة أوصاف، فهو: الرجل، والبغيض، والطغامة، والذي لا يعي ما يقول، ولا خير فيه[١٥٨].

– إيراد ألفاظٍ أخرىٰ للمعنىٰ ذاته، نحو ما ذكره مُدْرِكٌ من أنّ الطعام الذي لا ملح فيه ولا طعم له ولا لون، وسمّوه مسيخًا، يقال له: «الـمليخُ أيضًا»[١٥٩]، وقريب منه أنْ

توردَ الألفاظ المترادفة ثم يبان عن معناها جميعًا، نحو قول مُدْرِكٍ: «وثَبَتْ بِهِ» لبيان معنىٰ الفعلين: ارتمزتْ الفرسُ به وارتمضتْ[١٦٠].

– إظهار المعرفة بالشيء أو عدمها، ومن ذلك جواب مُبْتَكِرٍ عن سؤال أبي ترابٍ اللغوي له عن (النُّباج) فقال: «لا أَعْرِفُ النُّباجَ إِلَّا الضُّراطَ»[١٦١]، وإنكارُه أن يأتي الفعل المزيد (اقتعطتُ) بمعنىٰ الفعل المجرّد (قعطتُ)[١٦٢].

*** ثانيا: مسائل اللغة في المأثورِ.**

وفي هذا المبحث سبرٌ لما تضمنه المأثور مِن مسائل اللغة وقضاياها، ومما وقفتُ عليه ظواهر تتعلق بمستوىٰ بنية الكلمة والتصريف: كالإبدال اللغوي والتعاقب بين أحرف المفردات، ومسائل الاشتقاق والتصريف، وظواهر لغوية تتعلق بالمستوىٰ المعجمي: كالعلائق الدلالية بين اللفظ والمعنىٰ، والحقول الدلالية لألفاظ المأثور، ولغات العرب، وبيان ذلك فيما يلي:

١ – الإبدال اللغوي والقلب:

وهي ظواهر لغوية متعلقة بأحرف المفردة اللغوية، والمقصود هنا بالإبدال اللغوي مفهومَه العامّ مما لا يُشترط فيه تقارب المخارج بين الحروف المبدلة، وكثير المأثور منها ما كان بمعنىٰ واحد وهما لفظان متّفقان في المعنىٰ رُوِيا بوجهين والاختلاف بينهما في حرف واحد غالبًا[١٦٣].

وفي المأثور جملة من الألفاظ المبدلة جاءت من طريق أبي تراب اللغوي صاحب كتاب (الاعتقاب)، الذي حفظ منه أبو منصور الأزهري نصوصًا أودعها تهذيب اللغة، وأكّد أنّ «ما وقَع في كتابي لأبي تُرابٍ فَهو مِن هذا الكتابِ»[١٦٤]، ومنه أبواب نُصّ عليها في المأثورات، مثل:

- (بابِ الكافِ وَالجيمِ)، حيث جاء اللفظان (العبَجة)، و(العبَكة)، ومعناهما واحد.

- (بابِ الجيمِ وَالحاءِ)، وفيه اللفظان (مَتُوج)، و(مَتُوح)، بمعنىٰ البعيد.

- (بابِ الجيمِ وَالخاءِ)، وفيه اللفظان (مَتُوج)، و(مَتُوخ)، بمعنىٰ البعيد، كذلك.

وروىٰ أبو تراب منها ألفاظًا ولم يُسَمِّ أبوابها، منها: (أَجْخىٰ/ أَجْخر)، و(ارتمزتْ/ ارتمضتْ)، و(زاخرتُ/ فاخرتُ)، و(يَقمِشون/ يَهمِشون)، و(مسيخٌ/ مليخٌ)، و(ملَسني/ ملَقني)، و(نبّاعة/ نبّاغة)، و(وبّاعة/ وبّاغة)، و(الوقَش/ الوقَص).

وعلىٰ هذه الطريقة، مما يندرج في الإبدال اللغوي ولم يَرِدْ من طريق أبي تراب، ما رُوِي من (تخذرفتْ/ تخذرمتْ)، و(اختزعْتُ/ اختزلْتُ)، و(عذَم/ عثَم).

أمّا القلبُ فالمقصودُ المكانيُّ منه، بتغيير موقع الحرف من اللفظين؛ فتُقدّم بعضُ حروف الكلمة علىٰ بعضها[١٦٥]، ومنه المأثور عن مُدْركٍ الجعفريّ (حقَص)، الذي سمعه أبو ترابٍ وجيء به عقب ما رواه أبو سعيد الضرير (قحَص)، وهما بمعنىٰ واحد: الركض بالرجل، وتظهر ثمرته في اعتمادهما مادّتين اثنتين في المعجم، كما في تهذيب اللغة[١٦٦]، والتكملة، للصّغاني[١٦٧]، والقاموس المحيط[١٦٨].

٢- الاشتقاق والتصريف:

والنظر في هذه البابة إلىٰ ما تضمنته نصوص المأثور من مسائل الاشتقاق والتصريف، كالاشتقاق الصغير وتصاريف الكلِم في اسم الفاعل والصفة والفعل والمصدر، وتعدّي الفعل ولزومه، والأبنية ومعانيها، والتأنيث، وبعض مظاهر الإبدال والتصحيح، وسأوردها في مطلبين، أحدهما لتصريف الأسماء، والآخَر لتصريف الأفعال.

تصريف الأسماء: فأمّا تصاريف الكلم واشتقاق بعضه من بعض فمنه ما أُثر عن مُبْتَكِرٍ قوله: «عَظَبَ فلانٌ عَلَىٰ مالِهِ، وَهُوَ عاظِبٌ، إِذا كان قائِمًا عليهِ، وَقدْ حَسُنَ عُظُوبُه عليهِ»، فجاء بالفعل (عظَب) واسم الفاعل منه ومصدره.

ومن أبنية الأسماء في المأثور، ما جاء للمصادر ولغيرها، فالمصادر منها مصادر أفعال ثلاثية، كـ(فُعُول)، نحو: عُظوب، و(فُعال)، نحو: نُباج، وفعلهما: عظَب، ونبَج، فعلان لازمان، و(فَعْل)، نحو: حقْص، وقبْص، وشدّ، ومن مصادر غير الثلاثي: (مُفاعَلة)، نحو: مُحازَّة، و(فِعال)، نحو: حِزاز، ويكون فعلهما: حازَّه، ولم يحُازِزْه.

والأسماء غير المصادر جاءت علىٰ (أَفْعَل) وصفًا لمذكر نحو: رجلٌ أَجْخىٰ، وأَجْخر، و(فَعُول) وصفًا لمؤنث، نحو: عُقْبةٌ مَتُوج، ومَتُوح، ومَتُوخ، و(فَعْوَلة) اسمًا لرجل، نحو: جَعْوَنة علَمًا[١٦٩]، و(فُعَيل)، مُصغّرا، نحو: جُمَيل، اسمًا لطائر.

ومما يتعلّق بمسائل الأسماء تأنيث وصف العين والساق علىٰ (فَعْلىٰ)، فقال مُبتكرٌ: «عينٌ ظَمْأىٰ وساقٌ ظَمْأىٰ»، ولم أقف له علىٰ سابق، ذلك أنّهم لا يذكرون في وصف العين والساق إلا (فَعْلاء)؛ فيقولون: «عينٌ ظَمْياء، وساق ظَمْياء»[١٧٠].

ويلحق بتصريف الاسم تصحيحُ اسم الفاعل الواويّ في (مُسْتَوْهر) بمعني: مستيقن، وكأنّه: اسْتَوهر، فصحّت الواو فيهما، بخلاف ما قاله السّلميُّ: (مُسْتَيهِرٌ)، فإنه إمّا مِن (وهَر) فأبدل الواو ياءً، علىٰ غير قياس، وإمّا أنه من (يَهَر)، فصُحّحتِ الياء لصحتها في الفعل: اسْتَيهر[١٧١].

ومنه بيان أصل لام المعتلّ (أَجْخىٰ)، فغالب المعجمات تذكره في الواوي (جَخو)، ومصدره: الجَخْوُ[١٧٢]، فيكون من إعلال الواو بقلبها ألفا لتطرفها إثر فتحة.

تصريف الأفعال: ومنه تصريف الماضي والمضارع في المأثور

(مَلَسَني/ مَلَقَني/ دَرَقَني) التي أُردفت بمضارعها (يَدْرُقُني/ يَمْلُسُني/ يَمْلُقُني)، وفي مأثور آخر جاء فيه الماضي (رنَوتُ إلىٰ حديثه)، والمضارعُ من أصل مادته: (أن يُرْنِيكم إلىٰ الطاعة).

وغالبُ الأفعال الواردة في المأثور، من الفعل الثلاثيّ، غير الفعلين (خَذْرَف، وخَذْرَم)، فهما من الرباعيّ المجّرد علىٰ (فَعْلَلَ)، وجاءت الثلاثية مجرّدةً علىٰ (فعَل: يَفعِل ويفعُل)، نحو: حجَم[١٧٣]، ودقَل، دقَم[١٧٤]، وعلىٰ (فعَل: يفعُل) نحو: ملَس، ملَق، درَق[١٧٥]، وزخَر، فخَر[١٧٦]، ومرَط، وعلىٰ (فعَل: يفعِل)، نحو: عظَب[١٧٧]، وعذَم، عثَم[١٧٨]، وقمَش، همَش[١٧٩]، وهرَد[١٨٠]، وعلىٰ زنة (فعَل: يفعَل)، نحو: قعَث[١٨١]، وقعَط[١٨٢].

ومن مجرّد الثلاثي المعتلّ اللام: رَنَوتُ، وهو واويّ علىٰ زنة (فَعَل: يَفْعُل).

ومن مزيد الثلاثي ما جاء علىٰ زنة (اِفْتَعل) كثيرًا، نحو: اختزع، واختزل، ارتمزَ، وارتمضَ، افتحر، وانتحل، اقتعط، والقليل منه علىٰ (أفْعَلَ)، نحو: أضبّ: أضَبُّوا، وأمطَرَ، وأَرْنىٰ: يُرْني، وعلىٰ زنة (فاعَل)، نحو: زاخَر، فاخَر، وعلىٰ زنة (فَعَّل)، نحو: غلّثَ: يَتَغَلَّثُ، فرّق: فرّقوا، وعلىٰ زنة (اِسْتَفْعل)، نحو: اِسْتَمْطر.

ويمكن أن يُلمح في هذه الأفعال المزيدة بعضُ المعاني، مما يُبرزه التركيب ويُعليه السياق، فمن ذلك (فاعَلْتُه) وَ(فَعَلْتُه) لمعنىٰ المغالبة[١٨٣]، نحو (فاخَرْتُه ففخَرْتُه، وزاخَرْتُه فزخَرْتُه)، وهو قياسٌ فيهما لكونهما من باب (فعَل: يفعُل)[١٨٤]، كما تقدّم قريبًا.

أمّا عن مجيء (فعَل) وَ(افْتَعَل) بمعنىٰ واحد، فثمّ موضعان علىٰ النقيض، أحدهما وردَا فيه بمعنىٰ واحدٍ، وهو قولُ مبتكرٍ: (قعث واقتعث، عذم واعتذم، عثم

واعتثم)، ومعناها: أعطاه من ماله، كثيرًا أو قليلا[١٨٥]، أمّا الموضع الآخَر فيُنكر فيه مُبْتَكِرٌ أن يكون (قعَطتُ)[١٨٦] بمعنىٰ (اقتعطتُ) العمامةَ، ونقل الخليلُ أنّ غير مبتكرٍ، يرىٰ أنّ (قعَطْتُ العمامةَ) في معنىٰ (اقتعطتُها)[١٨٧].

ومنه مجيء (أَفْعَل) وَ(اسْتَفْعَلَ) بمعنىٰ واحد، نحو المأثور عن مُبْتَكِرٍ: أمطر واستمطر، بمعنىٰ: أطرقَ، وقد نقلوا عن غيره أنّ البناءين ليسا بمعنىٰ واحدٍ، فـ«أَمْطَر الرجلُ: عَرِقَ جَبِينُه، واسْتَمْطَرَ: سَكَتَ، يُقَالُ: مَا لَكَ مُسْتَمْطِرًا، أَي: سَاكِتًا»[١٨٨].

وهذه الأفعال الواردة في المأثور، تجري بين **اللزوم والتعدّي**، ويستبين المتعدّي منها بذكر المفعول به اسمًا ظاهرًا بعد الفعل وفاعله، أو ضميرَ نصبٍ متّصلا بالفعل، فمن الأوّل، قولهم: (اِفْتَحَرَ الكلامَ والرَّأْيَ)، و(فَرِّقوا بغيانًا لضوالّكم)، وهذا قليل، أمّا ما جاء علىٰ الوجه الآخَر، فهو الغالب، ومنه: (حجمتُه)، و(اختزعتُه وَاختزلتُه)، (مَلَسني وَملَقني وَدرَقني)، و(زاخرتُه فزَخرتُه)، و(فاخرتُ ففخرتُه).

ومما جاء بالوجهين، منصوبٍ ظاهرٍ وضميرِ نصب، في مأثور واحد قولُ مُدْرِكٍ: «تَخَذْرَفَتِ النَّوىٰ فُلانًا، وَتَخَذْرَمَتْهُ»، وقوله: «مَرَطَ فلَانٌ فُلانًا وهَرَدَه».

واللازم منها ضربٌ واحد، والمتعدّي ضروبٌ أربعة: متعدٍّ بحرف، ومتعدٍّ بنفسه لمفعول واحد، ومتعدٍّ لمفعولين بحرفين، ومتعدٍّ بنفسه لمفعول ولآخر بالحرف.

فمن اللازم في المأثور (أمطَر واستمطر)، ومن المتعدّي بحرف ما يتعدّىٰ بالباء، نحو: (ارتمزتْ بالرجلِ/ ارتمضتْ بالرجلِ)، بمعنىٰ: وثبتْ، و(يتغلَّثُ بالرجل)، بمعنىٰ: يتولّع، ومنه ما تعدّىٰ بـ(إلىٰ)، نحو: (رنوتُ إلىٰ الحديثِ)[١٨٩]، أو بـ(علىٰ)، نحو: (عظَب علىٰ ماله)، بمعنىٰ: قام عليه وحفظه، ومنه ما يتعدّىٰ بحرفين والمعنىٰ واحد، نحو: (يُضبّون للضوالّ، وأضبّوا لفلانٍ، وأضبّوا في بُغيَتهم)، بمعنىٰ: تفرّقوا في طلبها[١٩٠].

وأما ما يتعدّىٰ لمفعول واحد بنفسه، فهو أكثر الأفعال المتعدية ورودًا، ومنها: (تَخَذْرَفَتِ النَّوىٰ فُلانًا، وَتَخَذْرَمَتِ النَّوىٰ فُلانًا)، و(زاخرتُه/ زخرتُه)، و(فاخرتُه/ فخرتُه)، و(افتحَر الكلامَ والرأيَ، انتحلَ الكلامَ والرأيَ)، و(مَرَطَ فلَانٌ فُلانًا، وهَرَدَ فلَانٌ فُلانًا).

ومما يتعدّىٰ لمفعولين اثنين بالحرف، الأفعالُ التالية: (قعَث له من ماله، عذَم له من ماله، وعثَم له من ماله)، فتعدّتْ إلىٰ المفعول الأول باللام وإلىٰ الثاني بـ(من)، والمعنىٰ: منحه مالًا وأعطاه.

وأمّا ما يتعدّىٰ لمفعولين أحدهما بنفسه والآخَر بالحرف، فنحو: (حجمتُه عن حاجته)، و(اختزعتُه عن القوم، واختزلتُه عن القوم)، و(يُزْنِيكم إلىٰ الطاعة)، (فرّقوا بغيانًا لضوالّكم)، ومنه (يَقْمِشون له، ويَهْمِشون له)، محذوفًا منه المفعول الصحيح، والتقدير: يقمشون الفتاتَ له ويهمشون.

أمّا قولهم: (ملَسني بلسانه وَملَقني وَدرَقني)، مما ظاهره أنه فعل تعدّىٰ لمفعولين أحدهما بنفسه والآخر بحرف، فالذي يبدو لي أنه من المتعدّي لمفعول واحدٍ بنفسه، فاللسان آلة التليين، لا مفعوله، وآية ذلك أن الحرف لو سقط فقيل: ملَسني لسانًا، لم يكن إلّا نائبًا عن المفعول المطلق، ونظيره: ضربني بالسوط وضربني سوطًا[١٩١].

٣- العلاقات الدلالية في ألفاظ المأثور:

ويقصد بها العلاقة المتصوَّرة بين اللفظ ومدلوله، فالأصل أن يكون للفظ معناه المختص به، وهو ما يسمّىٰ بالتباين، وخلاف الأصل أن يتعدّد اللفظ لمعنىٰ واحد، وهو الترادف، أو أن يتعدّد المعنىٰ للفظ واحد، وهذا الاشتراك[١٩٢].

فمن التباين لفظًا (دقل ودقم)، فأصل معناهما الضرب، غير أنّ مدركًا السلميّ، فيما روىٰ أبو ترابٍ عنه أنه «يَقُولُ: دَقَلَ فلانٌ لَحْيَ الرجل، وَدَقَمَه إِذا ضربَ فَمَه وَأنفَه. وَالدّقْلُ لَا يكونُ إِلَّا فِي اللَّحْيِ وَالقَفا. وَالدّقْمُ لا يَكُونُ إِلَّا فِي الأنفِ وَالفمِ»، وبهذا ميّز بينهما بما يتعارف عليه بالتقارب الدلالي (Semantic Relation)، فأُوجدت فروقٌ دلالية ومعانٍ دقيقة بها تُميَّز لفظةٌ عن أخرىٰ، وإن اشتركتا في معنىٰ عام يجمعهما.

أمّا الترادفُ فهو أظهر هذه العلاقات، وجُلّ ألفاظه مما أُبدل فيه حرف بحرف، كما مرّ قريبًا بأمثلته، فأغنىٰ عن تكرار ألفاظه، ومنه: (أَجْخىٰ/ أَجْخر)، بمعنىٰ: قليل لحم الفخذين مع تباعد العظام، و(ارتمزتْ/ ارتمضتْ)، بمعنىٰ: وثبت به الفرس، و(تخذرفتْ/ تخذرمتْ)، بمعنىٰ: قذفته ورحلت به، و(اختزعتُ/ اختزلتُ)، نحو: قطعته، و(مَتُوج/ مَتُوح/ مَتُوخ)، بمعنىٰ: البعيد، و(ملَسني/ ملَقني/ درَقني)، بمعنىٰ: أصلح ولَيّنَ.

والقصد هنا استظهار طريقتهم في إيراد الترادف، وغالبها بذكر اللفظ المرادف للفظ، في السياق التركيبي ذاته، ثم يتبع بالمعنىٰ الجامع لهما، فمن ذلك قولُ مُدْركٍ: «تَخَذْرَفَتِ النَّوىٰ فُلانًا، وَتَخَذْرَمَتْهُ. أَي: قَذَفَتْه وزَحَلَتْ بِهِ»، ومنه قوله: «مَرَطَ فلَانٌ فُلانًا وهَرَدَه، إِذا آذَاهُ».

ومن طرائق تقرير الترادف، أن يشار إلىٰ كون اللفظ الآخر بمعناه، أو أنهما بمعنىٰ واحد، فمنه ما نقله أبو تراب أن لفظ (انتحل الكلامَ)، بمعنىٰ: أتىٰ به من قصد نفسه، ثم ينقل عن مُدْرِكٍ الضّبابي قوله: «اِفْتَحَرَ الكلامَ والرَّأْيَ بِمعناه»، ومنه قول مُدْرِكٍ الجعفريّ: «سَبَقني فلانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا، بِمَعْنىٰ وَاحِدٍ»، وما روي عن

مُدْرِكٍ أنّه: «لِلرجُلِ قَوْمٌ يَقْمِشونَ لَهُ، وَيَهْمِشونَ لَهُ، بِمَعْنىٰ واحِدٍ»، أي: يجمعون له.

٤- ألفاظ الـمأثورُ والحقول الدلالية:

من مجالات الدرس اللغوي الحديث نظريةُ الحقول الدلالية (Theory of Semantic fields)[١٩٣]، وتقوم علىٰ دراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية، بحيث تنتظم المفردات المتقاربة في معانيها أو خصائصها الدلالية في حقل دلالي واحد، وللحقول الدلالية تقسيمات ومبادئ[١٩٤]، ولعل من أوفاها وأشهرها تقسيم معجم العهد اليوناني الجديد (Greek New Testament)، الذي وزّعت فيه معاني المعجم علىٰ أربعة موضوعات أو أقسام عامّة، هي: الموجودات، والأحداث، والمجرّدات، والعلاقات.

وسيجري عرض ألفاظ المأثور عن الـمُبْتَكِر وَالـمُدْرِك، وفق هذا التقسيم رغبة في استجلاء الخصائص الدلالية المشتركة التي يمكن من خلالها تصنيف اللفظة مع لِفقها في حقل واحد.

أولاً: الموجودات (Entities)[١٩٥].

وتندرج تحته الألفاظ التي تشير إلىٰ الأشياء الموجودة في العالم الخارجي، وهذه الموجودات إمّا حيّةٌ، عاقلةً أو غيرَ عاقلة، وإمّا غيرُ حيّة.

فمن الألفاظ الدالّة علىٰ **الموجودات الحيّة العاقلة**، وما يتعلّق بها، ما يلي:

○ ما هو من **خلق الإنسان**، نحو ألفاظ (نَبَّاعة، نَبَّاغة، وَبَّاعة وَبَّاغة)، وهي مؤخّر الإنسان: استُه، ونحو (أَجْخىٰ، وَأَجْخَر)، لهيئة خِلقية لفخذَي الإنسان تدلّ علىٰ قلّة اللحم فيهما وتباعد العظام، ونحو (ظمأىٰ) لهيئة اللحم في الأعضاء؛ فَرِقّةُ اللحم بجفن العين ظمأٌ، وقلّةُ لحم الساق ظمأٌ، كذلك.

○ ما يدلّ على **أسماء الناس**، والأنساب، نحو لفظ (جَعْونة)، فتذكره المعجمات اسمًا لرجل عربيّ من البادية[١٩٦]، ويضيف مُبْتَكِرٌ خبرًا عن بعض مَن سُمّي (جَعْوَنة)، فـ«بنو جَعْونة بطنٌ مِن بني تميم»، ولعل منهم قَطريَّ بنَ الفجاءة (ت٧٩هـ)، فهو: جَعْوَنة بن مازن بن يزيد، أبو نعامة التميميّ المازنيّ الخارجيّ[١٩٧].

ومن الألفاظ الدالّة على **الموجودات الحيّة غير العاقلة**، وما يتعلّق بها، ما يلي:

○ ما يدلّ على **الطير**، فقد ذُكِر منه لفظ (الجُمَيل)، وهو طائر صغير الخِلقة.

○ وما يدلّ على **النبات**، نحو (العِثْن)، بمعنى: الخوصة التي ترعاها الماشية، و(العِهْنة) لنوع من الشجيرات الخضراء له زهر أحمر.

ومن الألفاظ الدالة على **الموجودات غير الحيّة**، ما يلي:

○ ما يدلّ على **اللباس**، نحو (العثن، العهن)، للصوف الملوّن، ونحو (قعَط) فالمِقْعَطةُ: العمامةُ[١٩٨]، واقتعاطُها طريقةٌ في لبسها منهيّ عنها[١٩٩].

○ ما يدلّ على **الحطب**، نحو (الوَقَش، الوَقَص)، لصغار الحطب الذي يُجمع ليلقى على النار فتزيد بها أوراها.

○ وما يدلّ على **شعيرة إسلامية**، نحو لفظ (الزَّهَد)، والمراد بها الزكاةُ.

ثانيًا: الأحداث (Events)[٢٠٠].

وتندرج تحته الألفاظ الدالّة على الأفعال التي تُحدِثها المخلوقات الحيّة في أوضاعها المختلفة، وكذا الأفعال التي تُحدِثها الجمادات.

فمن الألفاظ الدالة على **أفعال الإنسان**، ما يلي:

○ الأفعال **الحسّية**، مما له أثر ظاهرٌ مُدرك، نحو (حجَم) للمنع، ونحو (حقص، قبص، شدّ)، لنوع من الركض والعدْو، ونحو (خزعتُ، خزلتُ) للقطع، ونحو

(ملَس، درَق، ملَق)، بمعنىٰ الإصلاح والتليين، ونحو (دقَل) لضرب لَحْي الإنسان، و(دقَم) لضرب أنفه وفمه، ونحو (رنوتُ) للانشغال بالشيء واللهو به، و(أضَبّوا) بمعنىٰ تفريقُ من يطلب الضالّة وإرساله، ونحو (قعَث، عذَم، عثَم) للإعطاء من المال، ونحو (قمَش، همَش)، بمعنىٰ جمَع، ونحو (مرَط، هرَد) بمعنىٰ آذىٰ، وكذا (أمطر، استمطر)، بمعنىٰ: أطرق، وهو السكوت[٢٠١].

○ الأفعال **النفسية**، مما يكون قلبيًّا، نحو (تغلّث)، بمعنىٰ: يتولّع، ونحو (مُسْتَوهِر) بمعنىٰ اليقين، ويلحق بها من وجهٍ الفعلُ (عظَب)، حيث العناية بالمال والاهتمام والقيام عليه.

ومن الألفاظ الدالة علىٰ **أفعال غير الإنسان**:

○ أفعال الفرَس (ارتمزتْ، ارتمضتْ)، بمعنىٰ وثبتْ، ونحو (تخذرف، تخذرم) مُسندًا إلىٰ النّوىٰ، بمعنىٰ: رمَتْ ورحلَتْ.

ثالثًا: المجرّدات (Abstracts)[٢٠٢].

وتندرج تحته الألفاظ الدالّة علىٰ الصّفات والأحوال والألوان، ويضاف لها العدد والحرارة والمسافة والسّرعة وما شابهها، وهذا الحقل من أكبر الحقول وأكثرها تعقيدًا وتداخلاً.

فمن الألفاظ الدالة علىٰ **الصفات**، ما يلي:

○ ما دلّ علىٰ **صفات الإنسان**، نحو (العبَكة، العبَجة)، فهو وصف للجهل والحمق[٢٠٣]، وفسّره مُدْرِكٌ بظواهره فقال: الرجل البغيض الطغامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه.

○ ما دلّ علىٰ صفات **الحيوان**: كالخيلِ، وقد ورد في شأنها ألفاظ تدلّ علىٰ

صفات ألوان غُرَرِ الخيل، نحو (شادِخة، وَتِيرة، يَعْسُوب)، وهي أنواع بياض غرّة الوجه؛ فالشادِخة: الغرّةُ الطويلة إذا فشتْ في الوجه ولم تصب العينين، وأمّا الوَتيرةُ فهي المستديرة منها، واليَعْسُوب: غُرّة مستطيلةٌ دقيقةٌ على قصبة الأنف.

○ ما يدلّ على صفات **الطعام**، نحو الدلالة على ذوق الطعام في لفظَي (مليخ، مسيخ)، وصفًا للطعام الذي لا طعم له ولا لون ولا رائحة.

○ ما دلّ على صفة **المسافات** والمواضع، نحو (مَتُوج، مَتُوح، مَتُوخ)، ولم أقف عليها صفةً إلّا للعُقْبة، وهي: مسافة قدر فرسخين.

ومن الألفاظ الدالة على **المُدّة الزمنية** لفظُ (سير الميقاب)، بمعنى: السير الذي لا ينقطع ليوم وليلة.

ومن الألفاظ الدالة على **العدد**، زيادة ونقصًا، لفظَا (صبًّا، وصاعدًا)، فغالب استعمالهما مع العدد للدلالة على التدرّج في قلّة العدد، أو في كثرته.

٥- اللغات:

لا يبعد أن تكون ألفاظ المأثور، حتى ما جاء منها بلفظين لمعنى واحدٍ في باب الترادف، من لغات العرب، فطبيعةُ المأثور ونقلَتُه الأعرابُ ومصادرُه المعجمية، كلُّ أولئك مما يُعنى فيه بلغات العرب.

غير أن القصد هنا إلى ما صُرّح فيه بنسبة لفظ أو استعمال إلى قبيلة، أو نُصّ فيه على أنّه لغةٌ، ومن ذلك في المأثور موضعان، أحدهما (العِثْن) في لغة بني جعفر، فهي اسم جمع، مفرده (عِثنة)، ويطلقونها على نوع من اللباس، وهو الصوف الملوّن، كما يطلقونها على نوع من النبات الرطب الذي ترعاه الماشية، وغيرهم من العرب يسمّون ذلك الصوف الملوّن (عِهنًا)[٢٠٤].

والموضع الآخر في اللغات التي وردت في وصف العُقبة، إذ قيل: عُقبةٌ مَتُوحٌ وَمَتُوخٌ وَمَتُوجٌ، ونصّوا علىٰ أنها «ثَلاثُ لُغاتٍ»(٢٠٥)، ولم ينسبوها لقومٍ بعينهم.

*** ثالثًا: الـمأثور في مدوّنات المعجميين:**

لم تخلُ المعجماتُ التي نقلتِ الـمأثورَ عن الـمُبتكرِ والـمُدركِ، وحتىٰ غيرُها، من جهودٍ في العناية بالـمأثور أو الاستفادة منه، ضبطًا وتأكيدًا واستدلالا به أو لَه، وكذا استدراكهم به وبما فيه علىٰ غيرهم من المعجميين، ومنه استفادتُهم من المأثور في بناء المعجم دون عزْوٍ إلىٰ الـمُبْتكرِ والـمُدْركِ، أو تصرّفهم في بعض ألفاظ الـمأثور، وبيان ذلك فيما يلي:

١- عناية اللغويين بلفظ الـمأثور:

فمن ذلك **ضبط لفظ** الـمأثور، بُغيةَ تمييزه أو خشيةَ التباسه بغيره مما يوازن لفظَه وهو بمعنىٰ مختلف، ومنه ما يلي:

○ صنيعُ الزَّبيديّ في بيانه لفظةَ (حِزَاز)، فضبطها ضبطَ وزنٍ بكلمة مشابهة فقال: «الـحِزَاز، كَكِتاب»(٢٠٦).

○ ونحو ما صنع الصّغانيُّ في ضبطه لفظَي (الوقَش والوقَص) فقال: «بالتحريك»(٢٠٧)، يريد أن حركة عينه مفتوحة، ومثله صنع الزَّبيديُّ فقال: «مُحرّكةً»(٢٠٨).

○ ومثله ضبطهم لفظ (الزَّهَد)، ببيان حركة عينه، قال أبو منصور الأزهري وابنُ منظور: «بِفَتْح الهَاء»(٢٠٩)، وقال الزمخشريُّ: «بِفتحتَينِ»(٢١٠)، وضبطها الصّغانيُّ «بالتحريك»(٢١١)، ومثله صنع الفيروزآباديُّ فقال: «مُحرّكةً»(٢١٢).

○ وضبطوا لفظ (العِهنة)، ببيان حركة فائه، فقال الصّغانيُّ والفيروزآباديُّ: «بِالكسرِ»(٢١٣).

○ ومنه ضبط الزَّبيدي للفظ (عُقْبَة) بوجهين، أحدهما أكثر وروداً، يقول تعليقًا علىٰ المأثور الوارد في القاموس المحيط: «هَكذا بضمِّ العينِ وَسُكُون القاف عندنا فِي النُّسخ، وَفِي بعضها مُحرَّكةً، وَهُوَ الأَكثر»[٢١٤].

○ ومثله ضبط الزَّبيديّ ببيان جنس الحرف، من قول مُدْرِكٍ (اِفْتَحَرَ الكلامَ وَالرأيَ) يقول: «بِالحاءِ المُهْمَلةِ»[٢١٥].

ومن ذلك **بيان** أبي تراب اللغويّ **وجه الإبدال والاعتقاب** في ألفاظ المأثور وتصنيفها في أبواب، نحو: (العبَجة)، و(العبَكة)، جعلهما في (بابِ الكافِ وَالجيمِ)، ونحو: (بابِ الجيمِ وَالحاءِ)، وفيه اللفظان (مَتُوج)، و(مَتُوح)، وكذا (باب الجيمِ وَالخاءِ)، وفيه اللفظان (مَتُوج)، و(مَتُوخ).

ونحوه **توجيه** أبي سعيد الضرير **تسميةَ** الزكاة بـ(الزَّهَد)، فيقول: «وأصلُه مِن القِلّة؛ لأنّ زَكاةَ المالِ أقلُّ شيءٍ فِيه».

ويذكر أبو منصور الأزهريُّ **تجربة شخصية** له يؤكّد فيها رؤيته لنبتة (العِهْنة)، يقول: «وَرَأَيتُ فِي البادِيَة شَجَرَةً لَها وَرْدةٌ حمراءُ يُسمُّونها العِهْنةَ»[٢١٦].

٢- استدراك المعجميين بلفظ المأثور ومادّته ومعانيه، علىٰ مَن سبقهم:

والاستدراك المعجميّ أنواع، منها: استدراك مواد، واستدراك ألفاظ، واستدراك معانٍ، واستدراك بنقل المواد وترتيبها، واستدراك في منهج المعجم وترتيبه، وقد كان للمأثور وألفاظه نصيب في استدراكات المعجميين، وبيان ذلك الآتي:

فمما وقفتُ عليه من ذلك **استدراكُ المواد** التي عليها بُني معجمٌ وخلا منها آخر، نحو مادة (جعن)، استدرك بها الصّغانيُّ والزَّبيديُّ علىٰ الجوهري[٢١٧].

ومادة (حقص)، استدرك بها ابنُ عبّاد علىٰ صاحب العين[٢١٨]، وبها استدرك

الصّغانيُّ والزَّبيديُّ علىٰ الجوهري[٢١٩]، واستدرك الزَّبيديُّ بها، وحدَه، علىٰ ابن سيده[٢٢٠].

ومادة (شمعط)، استدرك بها الصّغانيُّ والزَّبيديُّ علىٰ الجوهري[٢٢١].

ومادة (عبج)، مما استدركه أبو منصور الأزهريُّ وابنُ فارس علىٰ صاحب العين[٢٢٢]، وبها استدرك الصّغانيُّ علىٰ الجوهري[٢٢٣].

ومادة (فحر)، بها استدرك الصّغانيُّ والزَّبيديُّ علىٰ الجوهري[٢٢٤]، واستدرك الزَّبيديُّ بها، وحدَه، علىٰ ابن منظور[٢٢٥].

ومادة (متج)، استدركها ابنُ عبّاد علىٰ صاحب العين[٢٢٦]، وبها استدرك الصّغانيُّ علىٰ الجوهريّ[٢٢٧].

ومادة (متخ)، استدركها ابنُ عبّاد علىٰ صاحب العين[٢٢٨].

ومادة (وبع)، استدركها ابنُ عبّاد وأبو منصور الأزهريُّ علىٰ صاحب العين[٢٢٩].

ومادة (وهر)، بها استدرك الصّغانيُّ والزَّبيديُّ علىٰ الجوهري[٢٣٠].

ومن الاستدراك ما استدركه معجميٌّ علىٰ غيره في إهماله استعمالا أو لفظًا داخل مادّة مستعملة عندهما، وهو **مستدركُ الألفاظ والمعاني**، وغالبُه مما استدركه الزَّبيديُّ علىٰ الفيروزآباديّ، ومنه مأثور مُبْتكِرٍ: (أحْجَمْتُه[٢٣١] عَن حَاجتِه: مَنَعتُه عَنْها)، فقد استدركه الزَّبيديُّ علىٰ صاحب القاموس[٢٣٢].

ومنه عبارة: (اخْتَزَعْتُهُ عَن القوْمِ)، بمعنىٰ: قطعته عنهم، التي استدركها الزَّبيديُّ علىٰ صاحب القاموس[٢٣٣].

ومنه عبارة: (أَرْناهُ إِلىٰ الطاعَةِ)، بمعنىٰ: صيَّره إليها حتىٰ سكَن وَدام عليها، التي استدركها الزَّبيديُّ علىٰ صاحب القاموس[٢٣٤].

ومنه عبارة: (ملَسَني الرجلُ بِلسانِه يَمْلُسُني)، بمعنىٰ: أصلح ولَيَّن، التي استدركها الزَّبيديُّ علىٰ صاحب القاموس[٢٣٥].

٣- نقلهم المأثور دون عزْوٍ إلىٰ المُبتكِر والمُدرِك:

ومما يلحظ في كتب اللغويين أنهم ينقلون المأثور عن المُبْتكِرِ والمُدْرِكِ دون عزْوٍ، وهو نوع من التصرّف في السند، ونحو هذا يجري في كتب المعجمات ومصادر اللغة، وله عُلقة بمنهجهم في النقل والتأليف، بالتخفّف من اسم القائل والاكتفاء بلفظ المأثور، وقد بلغت عِدّة المنقول دون عزْوٍ إلىٰ المُبْتَكِرِ أو المُدْرِكِ، خمسة وعشرين مأثورًا من أصل خمسة وثلاثين، توزّعت في كتب الخالفين، وضمّنوها موادّهم المعجمية.

والمصادر التي تنقل دون عزْوٍ نوعان، مصادر لم تنقل عن المُبْتكِرِ والمُدْرِكِ البتّة، ومصادر نقلت عنهم مصرّحا بنسبته إليهم في مواضع، دون مواضع.

فمن المصادر التي لم تُسمِّ المُبْتكِرَ وَلا المُدْرِكَ، ولم تنقل عنهم مأثورًا، ولم يكونوا من رواتهم: النوادرُ لأبي مسحل الأعرابي، وفيه مأثور واحد[٢٣٦]، والمحيطُ لابن عباد، وفيه أحد عشر مأثورًا[٢٣٧]، والصحاحُ للجوهري، وفيه أربعة مأثورات[٢٣٨]، وفقهُ اللغة وسر العربية للثعالبي، وفيه مأثور واحد[٢٣٩]، وأساسُ البلاغة للزمخشري، وفيه أربعة مأثورات[٢٤٠]، والقاموسُ المحيط للفيروزآبادي، وفيه ثلاثة عشر ماثورا[٢٤١].

أمّا المصادر التي نقلت عنهم مأثورا دون عزْوٍ في مواضع، وصرّحت بالنقل عنهم وسمّتهم في مواضع أُخَر: التكملةُ للصّغاني، وفيه تسعة مأثورات[٢٤٢]، والعبابُ له، وفيه مأثوران اثنان[٢٤٣]، ولسانُ العرب لابن منظور، وفيه خمسة مأثورات[٢٤٤]، وتاجُ العروس للزَّبيدي، وفيه خمسة مأثورات[٢٤٥].

٤- تصرّفهم في بعض ألفاظ الـمأثور:

في مقابل عنايتهم بضبط ألفاظ الـمأثور، يَرِد أن يتصرّف بعضُهم في الـمأثور وألفاظه، تقديمًا وتأخيرا، أو حذفًا لبعض الألفاظ، أو تغييرًا لبعض الوظائف النحوية للألفاظ، والنظر في كلّ ذلك إلىٰ ما نُقل عن الـمُبْتكِرِ والـمُدْرِكِ مُصرّحًا به لهم، ثم أُجري علىٰ ألفاظهم بعضُ التغيير.

والتصرّف في العبارة متوقّع مقبولٌ ممن ينقل الـمأثور دون عزْوٍ، غير أنّ الجدير بالدرس والتأمّل من يصرّح بالنقل عن الـمُبْتكِر وَالـمُدْرِك ثم يختلف لفظ الـمأثور عنده عمّن سبقَه وضبَط اللفظَ، فمن ذلك:

التصرّف بالحذف والاختزال، كتصرّفِ الصّغانيِّ في عبارة مُدْرِكٍ، فجاء المأثور عنده: «وَقالَ مُدْرِكٌ: دَرَقَنِي؛ أي: لَيَّنَنِي وأَصْلَحَ مِنِّي، دَرْقًا»[٢٤٦].

ومنه التصرّف بالتقديم والتأخير، نحو ما صنع الزَّبيديُّ حيث قدّم تفسير (العثن) ثم أردفه بالسند فقال، «قالَ أبو ترابٍ: سمعتُ مُدرِكَ بنَ غزوانَ الجعفريَّ وأخاه يَقولان ذلِكَ»[٢٤٧]، وكذا تقديمه لعبارة مُدْرِك (اِفْتَحَرَ الكلامَ وَالرأيَ)، ثم تأخيره لتفسيرها.

ومنه التصرّف في صوغ عبارة المأثور، كتصرّف الزَّبيديِّ في عبارة مُدْرِكٍ، فقال: «الجخْوُ (قِلَّةُ لحمِ الفَخِذَيْنِ) مَع تخاذُلِ العظامِ وَتفاحُجٍ، (والنَّعْتُ أَجْخَىٰ وجَخْواءُ)، وكَذلِكَ أَجْخَرُ وجَخْراءُ»[٢٤٨].

ومنه التصرّف في الإسناد داخل تراكيب العبارة، نحو: «زاخَرَه فَزَخَرَه، وَفاخَرَه فَفَخَرَه، وَاحِدٌ»[٢٤٩]، حوّله من التكلّم إلىٰ الغياب، وفاقا للقاموس المحيط[٢٥٠]، ومثلها تفسير (سير الميقاب): «أن تواصِلَ بين يومٍ وَليلَةٍ»[٢٥١]، فأسند الفعل للمخاطَب المفرد

بدل إسناده إلىٰ الجماعة الغائبين، وفاقا للقاموس المحيط[٢٥٢]، كذلك، وقد يُعتذر للزَّبيديّ في تصرّفه هذا وغيرِه مما سبق، بطريقته في التاج التي نهج فيها شرحَ المزج بعبارة القاموس.

*** رابعًا: نظرات في سند المأثور، ومتنه:**

والقصد في هذا الموضع أن أعرضَ بعض الظواهر والمسائل التي تبدّت لي في سند المأثور وطريق نقله، وفي متن المأثور نفسه، مما يحتاج إلىٰ تأمّل ونقاش، ومن ذلك اختلافُ الرواة والسند، وإشكالُ ضبط بعض عبارات المأثور وألفاظه، وتداخلُ أصول المواد المعجمية لبعض الألفاظ، وبيان ذلك الآتي:

١ - اختلاف الرواية وطريق السند:

تقدّم حديث في أول القسم الأول، عن سند المأثور عن المُبْتكِرِ والمُدْرِكِ، وهم الخليل بن أحمد وأبو سعيد الضرير وأبو تراب اللغوي، والحديث هنا عن اختلاف السند والرواة وطريقهم، فقد لحظتُ في بعض المصادر المعجمية اختلافا في سند المأثور وطريق الرواة إليه، وله أحوال، منها:

أن **يسقط السندُ =أبو تراب اللغويّ، ويبقىٰ صاحبُ المأثور**، وغالب ما وقفتُ عليه عند الصّغاني، في ثلاثة مواضع أسقط فيها اسم أبي تراب من سند المأثور، وابتدر النقل عن المُدْركِ فقال: «وَقالَ مُدْرِكٌ: دَرَقَنِي...»[٢٥٣]، وفي الموضع الثاني: «وقالَ مُدْرِكٌ الكِلابيّ: ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ...»[٢٥٤]، وفي الموضع الأخير: «قال مُبْتكِرٌ: الوَقَشُ والوَقَصُ...»[٢٥٥].

ومن مُشكلِ هذه الطريقة ما وقع لابن منظور، وتبعه الزَّبيديُّ، فجاء لديهما أنّ أبا السميدع «قال: وَسَمِعْتُ مُدْرِكًا وَمُبْتكرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقُولَانِ: سِرْنا عُقْبةً»[٢٥٦]،

والصواب أنّ السند عن أبي تراب، وهو الذي سمع من الثلاثة، وهذا الثابت في تهذيب اللغة[٢٥٧]، وأبو منصور الأزهري ثبتٌ مُكثرٌ من النقل عن أبي تراب، حاوٍ لكتابه، ثم إنّه لم يثبتْ في موضعٍ، مما علمتُ، سماعُ أبي السميدع من مُبْتَكِرٍ أو مُدْرِكٍ.

وإمّا **أن يُسقط صاحب المأثور (مُبْتَكِرٌ، مُدْرِكٌ)، ويبقىٰ ناقله وسنده أبو تراب اللغويّ،** ويُكتفىٰ بعبارة (يُقال)، ونحوها، وكثُرت هذه الطريقة عند الصّغاني، فمن ذلك «وقال أبو ترابٍ: رجلٌ أَجْخىٰ وأَجْخر...»[٢٥٨]، وفي موضع آخر: «وقال أبو ترابٍ: يُقال: سِرْنا عُقْبةً مَتُوجًا...»[٢٥٩]، وفي موضع ثالث: «وقال أبو ترابٍ: يُقال: مَرَطَ فلَانٌ فُلانًا...»[٢٦٠]، وفي موضع رابع: «وقال ابن الفرج: يُقال: سَبَقَنِي فُلانٌ حَقْصًا»[٢٦١]، وفي موضع أخير، تبعه فيه الزَّبيديُّ، جاء: «وَقال أبو ترابٍ: يُقال: أنا مُسْتَوْهِرٌ...»[٢٦٢].

وإمّا **أن يخلّط في السند،** فَيَرِدَ المأثورُ في معجم متأخّر، منسوبًا لغيرهم أو مسموعا من غيره الجهة المستفيضة، ومن ذلك قول الصّغاني: «وقال شُجاعٌ السُلَمِيُّ: العَبَجَةُ والعَبَكَةُ، بالتحريك فيهما: الرَّجُلُ البَغِيضُ الطَّغامَةُ الّذي لا يَعِي ما تقولُ ولا خَيْرَ فيه»[٢٦٣]، وقد وقع في إشكالين، مع إهماله أبا تراب، أوّلُهما: أنه طوىٰ ذكر مُدْرِكٍ، الذي نقل عنه المتقدّمون تفسيره للعبَجة، والإشكال الآخَر: أنّه لفّق بين تفسيرين ونسبهما ضُلّةً لشجاع السّلميّ، والصواب أن العبَكة مرويّ عن شجاع، والعبَجة مرويّ عن مُدْرِكٍ[٢٦٤].

أو **يُسند المأثور عن الخارْزَنجي، ولا يُسمّىٰ صاحب المأثور،** فثَمَّ بعضُ المأثور سندُه الخارْزَنجيُّ، أحمد بن محمد أبو حامد (ت٣٤٨هـ)، ينقله عنه الصاحب ابن عبّاد بلفظ (حكىٰ، وقال)، وبفحص المنقول عن الخارْزَنجي، أجده هو هو ما

رواه أبو تراب اللغوي عن المُبْتكِرِ والمُدْرِكِ، مُغيَّرًا بعضُ لفظه، وجملة ما وقفتُ عليه أربعة مأثورات، أوّلها: «[قال] الخَارْزَنْجِيّ: سَبَقَنِي قَبْصًا وَقَحْصًا وَشَدًّا، بمَعْنًىٰ واحدٍ»[٢٦٥]، والآخر: «وَحَكىٰ الخارْزَنْجيُّ: فُلانٌ عَبَجَةٌ، مِن العَبَج أي: جاهِلٌ لا أُنْسَ بـه بَغـيضٌ»[٢٦٦]، وثالثهـا: «الخـارْزَنْجيُّ: سِـرْنا عُقْبَـةً مَتُوْجًـا، أي: بَعِيـدَةً طَويلـةً»[٢٦٧]، وآخِرها: «وحَكىٰ الخارْزَنْجِيُّ: يُقال عند الغَضَب: كَذَبَتْ وَبّاعَتُه: أي اسْتُه، وَيُقال بالغَيْنِ مُعْجَمَةً»[٢٦٨].

وتفسيرُ ذلك أنّ الخارْزَنجي، له معجم استدرك فيه علىٰ الخليل بن أحمد، وأسماه (تكملة العين)[٢٦٩]، وكان من جملة الكتب والمصادر التي استخرج منها تكملته، كتابُ (الاعتقاب) لأبي تراب اللغوي[٢٧٠]، فلعلّ الخارْزَنجي جرىٰ علىٰ إهمالِ السند وصاحبِ المأثور، فيما رواه ونقله في تكملته، ثم ما نقله عنه ابنُ عبّاد في محيطه.

أو **أن يَرِد المأثور دون عزْوٍ لأحد،** وهو ما لم يكن معزوًّا إلىٰ المُبْتكِرِ ولا المُدْرِكِ، ولم يكن سنده أبو تراب اللغويُّ، ولا غيره، بل جاء غُفلا، وجملته مما سبق الحديث عنه في النقل عن دون عزْوٍ، ويُطّرح من هذه الجملة ما نقلوه عن أبي تراب اللغويّ وحده، وما نقله ابنُ عبّاد عن الخارْزَنجي.

وهذا المأثور المرسَل، علىٰ قيمته اللغوية في المعجم الوارد فيه، إلا أنه افتقد قيمته التأريخية والتوثيقية بعدم عزوه لصاحبه، أو حتىٰ سنده الناقل له.

٢- اختلال الضبط والتصحيف والتحريف:

وقفتُ علىٰ بعض المواضع قد أشكل فيه لفظٌ أو استغلق، إمّا لخلل في ضبط المحقّق له، أو في روايته في المعجم بخلاف روايةِ معجمات سابقة له أو روايةِ معجمٍ

لصاحبِه حظٌّ من التدقيق، أو أنّ السياق لا ينهض به.

ومنه ضبطُ محقّقِ معجم (العين) تشكيلَ لفظَي (الجميل)، وَ(الحرّ)، من قول مُبتكرٍ: «الجُميلُ اسْمٌ لِلحُرِّ»[٢٧١]، فقد ضبطها (الجَميل... للحَرِّ) بفتح الجيم والحاء فيهما، والصواب بخلافه، فقد جاء في موضع آخر من العين نفسِه، قولُه: «وجُميلٌ وجُملانةٌ: طائرٌ من الدخاخيل»[٢٧٢]، ولعل المحقّق لم يتنبه له، وورود اللفظين في المعجمات يعضّد ذلك، يقول الصّغاني: «الحُرُّ، بالضمّ: الصقرُ، وجُمَيْلُ حُرٍّ: وجُمَيْلُ حِرٍّ، بالضَّم والكَسر: طائِرٌ»[٢٧٣]، وقالوا: «الحُرُّ: طائرٌ صَغيرٌ... يُقالُ لهذا الطائرِ، الذي يُقالُ له بِالعراق باذنجان لأصغرِ ما يكونُ: جُميلُ حُرٍّ. وَالحُرُّ: الصّقْرُ، وَقِيل: هُو طائرٌ نحوَه»[٢٧٤]، ثم إنني لم أجد مَن سمّىٰ الحَرَّ أو القيظَ جَمِيلًا.

ومنه ما وقع فيه محقّق معجم العين، في قوله: «وَيُقالُ: [قَعَطْتُ]العمامةَ: في معنىٰ اِقْتَعَطْتُها»[٢٧٥]، فقد جاءتْ في متن العين: «قَطَعْتُ»، بالطاء قبل العين، تحريف قلبٍ، والصواب (قَعَطْتُ)، وقد قوّيتُ هذا بما ورد في نسخة العين المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران، ثم إنّ سياق كلام مُبْتكِرٍ المنكرِ لها، يرجّح ما أثبته، أيضًا، يقول: «وَأنكَر مُبْتكِرٌ قَعَطْتُ بِمعنىٰ اِقْتَعَطْتُ»، بلْه أن يكون لمعنىٰ (قطَع)، موضعٌ هنا أو مناسبة؛ فالكلام عن هيئة لبس للعمامة[٢٧٦].

ومنه ما جاء في بعض نسخ تهذيب اللغة[٢٧٧]، وفي تاج العروس[٢٧٨] (أَحْجَمْتُه) في موضع (حَجَمْتُه) من قول «مُبْتَكِرٌ الأَعرابِيُّ: حَجَمْتُه عَن حَاجتِه: مَنَعتُه عَنْها»[٢٧٩].

واللفظ مشكلٌ؛ ذلك أنّ سياق التركيب يقتضي الفعلَ متعدّيًا إلىٰ مفعولين أحدهما بنفسه (هاء الغائب)، والآخر بحرف الجرّ (عن)، والقياس في (فعَل) اللازم أن يكون المتعدّي منه (أَفْعَلَ)، نحو (جلَستُ، وأجلسَني)، غير أنّ الفعل (أَحْجَم)

المزيد بالهمزة من اللازم لا المتعدّي، وهو من جملة أفعال حُكيت عن العرب على (أَفْعَل) المزيد لازمةً وجاءت مطاوعةً للفعلِ الثلاثيِّ منها المتعدّيِّ، فقالوا: هذا من النوادر، التي يقال فيها: (أَفْعَلَ الشيءُ) لازمًا، و(فَعَلْتُه) متعدّيًا، على غير القياس[٢٨٠].

وعليه فالوجهُ في المأثور روايتُه بـ(حَجَمْتُه)، المتعدّي الذي تقتضيه الوظائف النحوية لنصب مفعولين أحدهما بالحرف، والزَّبيديُّ نفسُه في موضع آخر قريبٍ نقل (حَجَمْتُه، وَأَحْجَم) على الصواب، فقال: «(وَ) يُقالُ: حَجَمْتُه عَن الشيءِ، أي: كَفَفْتُه عنه. وَ(أَحْجَمَ) هُو (عَنْه) أي: (كَفَّ)، وَهُو مِن النّوادرِ»[٢٨١]، فخالف بذا قياسَ نقله هناك.

ومنه ما جاء في التاج: «افتحَرَ الكلامَ وَالرأيَ... وَقال ابنُ الفرَجِ عَن مُدْرِكٍ الضبابيّ: يُقالُ ذلِك إذا أَتىٰ به مِن قَصْدِ نفسِه، وَلم يُتابِعْه عَليه أحدٌ **كَافْتَحَلَه**، الأخيرُ نقلَه ابنُ الفرَج عَن أبي مِحْجَن الضِّبابيّ»[٢٨٢]؛ فيُشكل عليه قوله: (اِفْتَحَله) التي سيكون نظير معناها ما رواه مُدْركٌ (اِفْتَحَر)، فهل المراد أنّ (افتحل، وافتحر)، بمعنىٰ واحد؟ مع أنّ هذا المأثور لم أقف عليه، وافيًا، إلّا عند الصّغاني، وهو عند الزَّبيديّ، بتقديم وتأخير، والعبارة عند الصّغاني (انتحله) بالنون، وهو أقدمُ.

وفي طرّة تاج العروس بالطبعة الخيرية، صوّب بعضُهم العبارة إلىٰ (كافتخره) بالراء والخاء، ومعتمده ما نقله الصّغاني عن مُدْرِكٍ: «اِفْتَخَرَ الكلامَ والرَّأْيَ بِمعناه»[٢٨٣]، انتهىٰ تصويبه، وفيه نظر من وجوه، منها أنّ ما أسنده المصوّب إلىٰ الصّغاني روايتَه مأثور مُدركٍ بالخاء ليس دقيقًا، فالذي في التكملة (اِفْتَحَرَ)، بالحاء المهملة، وهو الملائم للمادة (ف ح ر) التي بنىٰ عليها، وبها استدرك علىٰ الجوهري[٢٨٤]، وإذا سقط دليلُ التصويب اختلّ تصويبه عبارة الزَّبيديّ، فبقيتْ عبارته (كافتحله)، قائمةً.

والذي يقربُ عندي أن صواب عبارة الزَّبيديّ (كانتحله) بالنون، بمعنىٰ (افتحر)، ويعضد ذلك الآتي:

- أنّ هذا وفاق الوارد عند الصّغاني، وهو أقدم وأثبتُ.

- أنّ ما ورد في طبعتَي التاج (افتحل) بالفاء واللام، لا يتلئبُّ أصل معناه مع (افتحر الكلام والرأي)، فلم أجدهم يذكرون (افتحل) في المعجمات إلّا بمعنىٰ: اتخذ لدوابّه فحْلًا واختاره لها[٢٨٥]، وهذا بعيد.

- أنّ (انتحل)، باللام، له عُلقةٌ بالقول والرأي، فقد قيل في معناه: انتحل فلانٌ الشعرَ والقولَ، أي: ادّعاه[٢٨٦]، وانْتَحلَ فلانٌ كَذا وَكَذا، أي: أَلْزَمَهُ نفسَه وَجعله كالمِلْك لَهُ، أو هو من الديانة[٢٨٧].

٣- تداخل أصول بعض المواد:

والمراد به أن يتوارد علىٰ الكلمة الواحدة أصلان أو أكثر؛ فيحتمل رجوعها إلىٰ كل منهما[٢٨٨]، ومما وقفتُ عليه من ذلك لفظُ (مُسْتَوهِر) مما نقله أبو ترابٍ عن الجَعْفَرِيَّينِ، قولهما: «أَنا مُستَوْهِرٌ بِالأَمْرِ»[٢٨٩]، فأجده في المعجمات متردّدا بين (يهر) و(وهر) و(هير)، ويلحَظُ أنّ جُلَّ إيراد (مُسْتَوهِر)، في المعجمات مقترن بـ(مُسْتَيهِر)، التي تَشْرَكُها في المعنىٰ = اليقين، وهم في إيرادهما مذاهب:

فابنُ عبّاد والأزهريُّ[٢٩٠]، يوردانهما في مادة (**يهَر**)، فيُقدّم ذكرُ (مُسْتَيهِر)، بالياء علىٰ الأصل، ثم يُعقب بـ(مُسْتَوهِر) وكأنها لغة فيها، ولا يذكرانها في مادة (وهَر).

أما الصّغانيُّ والفيروزآباديُّ[٢٩١]، فيذكرانهما في مادة (**وهَر**)، علىٰ الأصل، ثم يُستطرد بذكر (مُسْتَيهِر)، وكأنها لغة أو وجه آخر لها، ثم في مادة (**يهَر**) يأتيان بـ(مُسْتَيهِر)، ثم يُذكر (مُسْتَوهِر)، وكأنها لغة أو وجه فيها.

وانفرد ابنُ منظور[٢٩٢]، فذكرهما في مادة (**هير**)، ولم يوردهما في مادة (وهَر)، ولا في (يهَر).

ولعل تردّد (مُسْتَوهِر) بين الأصلين (وهر، ويهر)، بسبب وحدة المعنىٰ مع اللغة الأخرىٰ (مُسْتَيهِر)، أمّا وروده في مادة (هير)، فيكون بسبب القلب والإبدال.

وتظهر ثمرة ذلك في صحة الكلمة وإعلالها، فمن يذكرها في مادة (وهَر) فهي علىٰ الأصل صحيحة، ومن يذكرها في مادة (يهر)، فهي معلّة بإبدالها ياءً، ولازم مذهب ابن منظور أن (مُسْتَوهِر) علىٰ القلب المكانيّ والإبدال، فقدّم الياءَ قبل الهاء، ثم أبدل منها الواو، وأمّا (مُسْتَيهِر) فعلىٰ القلب المكانيّ وحسبُ.

***

الخاتمة

مَنّ الله عليَّ بالتيسير فجمعتُ المأثورَ عن الـمُبْتكِرِ وَالـمُدْرِكِ، ووثّقتُه ودرستُه لغويًّا ونظرتُ فيه سندًا ومتنًا وأثَرًا، وهذه أهمّ النتائج التي وصل إليها البحث:

- وقف البحث علىٰ ثمانية من الأعراب سُمّوا بالـمُبْتكِرِ وَالـمُدْرِكِ، ثلاثة مُبْتَكِرُون، وخمسة مُدْرِكُون.
- وجُلّ الـمُبتكرِ وَالـمُدركِ ينتمون لقَيس عيلان، فالغالبُ منهم من كِلاب، بني جعفر منهم ثم بني الضِّباب، والقليلُ من بني سُليم، وهم فصحاء يؤخذ عنهم.
- أنّ الـمُبتكرَ وَالـمُدركَ من الأعراب الذين سكنوا الحاضرة، وانتقلوا إلىٰ نَيسابور بخراسان.
- رجّح البحث أنهم طبقتان، أُولاهما طبقةٌ عاشت قبل مقدم الخليل بن أحمد إلىٰ خراسان، وأدركها الخليل وسمع منها وعنها نقَل، من منتصف القرن الثاني الهجريّ، إلىٰ أواخر القرن الثاني الهجريّ.

والطبقةُ الأخرىٰ عاشت ما بين ولاية عبد الله بن طاهر سنة ٢١٣هـ، أي: أوائل القرن الثالث، إلىٰ ما بعد وفاة الابن طاهر بن عبد الله، سنة ٢٤٨هـ، أي: ما بعد منتصف القرن الثالث الهجري قريبًا من آخره، وهم من الأعراب الذين استوفدهم ولاة بني طاهر.

- وبهذا يظهر امتداد السماع عن الأعراب المعتدِّ به في المعجمات ومصادر اللغة إلىٰ أواخر القرن الثالث الهجري.
- كان سندُ مأثور الـمُبتكرِ وَالـمُدركِ ثلاثةٌ: الخليلُ بن أحمد، وأبو سعيد

اللغويّ الضرير، وأبو ترابٍ اللغويّ، وكان أكثرَهم روايةً عنهم أبو تراب، فالخليلُ، ثم أبو سعيد، وكان سندهم مُتصلًا بالسماع والحكاية المباشرة.

- كان تهذيب اللغة أكثر المعجمات نقلًا للمأثور عن الـمُبتكرِ وَالـمُدركِ، ثم لسان العرب وتاج العروس والتكملة، للصّغاني والعين.
- بلغت عِدّة المأثور عن الـمُبْتَكِرِ وَالـمُدْرِك (٣٥) مأثورًا، ورد فيها (٦٤) مادّة لغوية، ولربّما تضمّن المأثورُ مادّتين، أو أكثر، مما يندرج في ألفاظ التعاقب والترادف.
- أنّ كثيرًا من ألفاظ المأثور يندرج ضمن الإبدال اللغوي، الذي يقوم فيه حرف مكان حرف، وبه شاعت بين الألفاظ علاقة الترادف، لورودها بمعنىً واحدٍ.
- غالب ألفاظ المأثور عن الـمُبْتَكِرِ والـمُدْرِكِ، تدور في فلك الموجودات المحيط بالبيئة البدوية للأعرابيّ، كخلق الإنسان وصفاته الخلقية، والحيوان والنبات، وليس فيها مولّد أو دخيل، رغم تنقّلهم في الحواضر ورحلتهم إلىٰ خراسان/ نَيسابور، وهذا مما يستفاد من تناول ألفاظ المأثور وفق الحقول الدلالية.
- ظهرت القيمة العلمية واللغوية لألفاظ المأثور عن الـمُبْتَكِرِ والـمُدْرِكِ، وببعض ألفاظه استدرك المعجميّون اللاحق منهم علىٰ السابق، وألفيتُ معجمات بنَتْ بعضَ موادّها اللغوية وليس فيها إلّا المأثورَ عن الـمُبْتَكِرِ والـمُدْرِكِ، مثل: مادة (حقَص)[٢٩٣]، و(فحَر)[٢٩٤]، و(متَج)[٢٩٥].
- التوصية بمزيد العناية بأعراب خراسان، تاريخِهم وأخبارِهم ومأثورِهم، وباستجلاءِ أثرهم في بناء المعجم اللغوي وكتب النوادر.

***

الهوامش والتعليقات

(١) ينظر: ديوان الأدب (٢/ ٤٠٠)، الصحاح (٢/ ٥٩٧)، ومنه حديثُ الجمعةِ، الوارد فيه: «مَنْ بَكَّر وَابتكَر»، ينظر: غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٢٩٠)، غريب الحديث، للخطابي (١/ ٣٣٠).

(٢) ينظر: أساس البلاغة (١/ ٢٦٩)، لسان العرب (١٠/ ٤١٩)، القاموس المحيط (٣/ ٣١٠).

(٣) ومنهم: ابن النديم في: الفهرست، وبوّب فيه (أسماء فصحاء العرب المشهورين، الذين سمع منهم العلماءُ) (٤٩-٥٦)، والمرزباني في: معجم الشعراء، وفيه باب (ذكر من غلبتْ كنيتُه علىٰ اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ممن لم يقع إلينا اسمه)، (٥٠٧-٥١٥)، والقفطي في: إنباه الرواة، وفيه أورد جماعة (من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة)، (٤/ ١٢٠-١٩٠)، وأدخل معهم بعض النحويين واللغويين، والشيخ عبدالقادر المغربي في: فصحاء الأعراب، (١٤٠-١٥٩)، والدكتور عبد الحميد الشلقاني في: الأعراب الرواة (١٧٧-٢٥٥).

(٤) ينظر: معجم الشعراء (٣٣٤).

(٥) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب، (٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩).

(٦) ينظر: الأعراب الرواة (٨٧).

(٧) ينظر: الأعراب الرواة (٨٧)، مصادر اللغة (٤٥٥)، وما بعدها، السماع اللغوي العلمي (٣٣٧)، وما بعدها.

(٨) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٩٠)، وفيات الأعيان (٣/ ٨٣)، مرآة الجنان (٢/ ٤٣).

(٩) معجم الأدباء (١/ ٢٥٤).

(١٠) ينظر: الفهرست (٥٤)، إنباه الرواة (٤/ ١٤٩).

(١١) ينظر: حماسة الظرفاء (٣٩٣)، تلخيص ابن مكتوم (٢١٩).

(١٢) ينظر: الفهرست (٧٨)، نزهة الألباء (١١١)، إنباه الرواة (٣/ ١٣).

(١٣) ينظر: الفهرست (٧٣)، إنباه الرواة (٤/ ٢٢).

(١٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١٥١)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٣٢).

(١٥) ينظر: إنباه الرواة (٣/ ٢٧٥)، بغية الوعاة (٢/ ٢٨٨).

(١٦) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٢٤)، معجم الأدباء (١/ ٢٥٣)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨)، بغية الوعاة (١/ ٣٠٥).

(١٧) ينظر: الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٤).

(١٨) إنباه الرواة (٣/ ٤٢)، ولا يخفىٰ أنّ سَوق هذه القصة عن الليث مما يُدّعىٰ به نفيُ كتاب العين عن الخليل بن أحمد، والخلاف في نسبة العين للخليل بن أحمد أو لغيره مشهورٌ، ويرجح عندي أنّه له تأسيسًا وحشوًا، ينظر الدراسات التي عالجت النّسبة، مثل: محاولة جديدة في دراسة كتاب العين، د. صلاح الفرطوسي، ومعجم الخليل بن أحمد الفراهيدي، عبد الوهاب ملّا، وكتاب العين في ضوء النقد اللغوي، د. نعيم البدري.

(١٩) ينظر: نزهة الألباء (٣٣)، إنباه الرواة (٤/ ١١٨).

(٢٠) ينظر: الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٤).

(٢١) ينظر: إنباه الرواة (٤/ ١٠٣)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٢٦).

(٢٢) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨).

(٢٣) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨).

(٢٤) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨).

(٢٥) ينظر: يتيمة الدهر (٤/ ٤٧٤).

(٢٦) ينظر: الفهرست (٥٤)، معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨).

(٢٧) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨).

(٢٨) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨)، بغية الوعاة (١/ ٣٠٥).

(٢٩) ينظر: الفهرست (٥١)، معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨).

(٣٠) ينظر: معجم الشعراء (٣٣٤).

(٣١) فقد ذكروا أن معجم العين لم يصل إلىٰ البصرة إلا في سنة ٢٤٨هـ، علىٰ يد ورّاقٍ جلَبه من خراسان، ينظر: استدراك الغلط، للزُّبيدي (٤٧)، الفهرست (٤٨).

(٣٢) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٧)، نزهة الألباء (٦٩)، إنباه الرواة (٣/ ٢٤٠).

(٣٣) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٧)، نزهة الألباء (٧٣)، إنباه الرواة (٣/ ٣٥٢).

(٣٤) ينظر: معجم الأدباء (٥/ ٢١٥١)، بغية الوعاة (٢/ ٢٣٩).

(٣٥) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٩)، إنباه الرواة (٢/ ١٦١).

(٣٦) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٢٤)، إنباه الرواة (٢/ ١٢٧)، بغية الوعاة (٢/ ٦١).

(٣٧) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٣)، إنباه الرواة (١/ ٧٦)، (٤/ ١٠٣)، بغية الوعاة (١/ ٣٠٥).

(٣٨) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٢٤)، نزهة الألباء (١٥١)، إنباه الرواة (٢/ ٧٨).

(٣٩) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٢٦)، إنباه الرواة (٤/ ١٠٣)، بغية الوعاة (١/ ٢٠٩).

(٤٠) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٣٣)، وعنه نقل القفطي في إنباه الرواة (١/ ١٤٤)، (٣/ ١٦٨).

(٤١) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٣٣)، وعنه نقل القفطي في إنباه الرواة (١/ ١٤٤).

(٤٢) ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٨)، بغية الوعاة (١/ ٣٠٥).

(٤٣) ينظر: العين (١/ ١٣٩، ١٤٣، ٢٣٢)، (٦/ ١٤٣)، (٨/ ١٧٤)، وتهذيب اللغة (٧/ ٣٠٢)، (٩/ ٢٠٨)، (١١/ ١٢٦)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٥٢٤)، ولسان العرب (١/ ٥١٨)، (٢/ ١٧٣، ٣٧١-٣٧٢)، (٤/ ٣٢١)، (٦/ ٣٧٣)، (٧/ ١٠٧)، تاج العروس (٥/ ٣١٢)، (٦/ ٢٢٦)، (١١/ ٤١٦).

(٤٤) ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١)، (٦/ ٤١٠)، (١١/ ٨)، والتكملة، للصّغاني (٦/ ٢٧٢)، ولسان العرب (٢/ ٣٦١)، (٥/ ٢٧٠)، (١٣/ ٢٧٧)، وتاج العروس (٦/ ١٩٧)، (٣٥/ ٣٧٣).

(٤٥) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٥٦)، (١٣/ ٣٤١)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٢٠٠)، ولسان العرب (٥/ ١٧٩)، وتاج العروس (١٤/ ١٣٧).

(٤٦) ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ٣٢).

(٤٧) ينظر: العين (١/ ١٤٩)، وتهذيب اللغة (٢/ ٣٠٢)، (٣/ ٤١٤)، (٤/ ١٦٦)، (٩/ ٣٥٤)، (المستدرك/ ٨٥-٨٦)، (١٥/ ٢٢٦)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ١٤٠، ٢٥٨)، ولسان العرب (١/ ٦١٠-٦١١، ٨٠٢)، (٥/ ١٧٩، ٣٣٦)، (١٢/ ١١٦)، وتاج العروس (٣/ ٣٩٤)، (٤/ ٣٥٧)، (١٣/ ٢١٧)، (١٥/ ١٠٦، ١١٠)، (١٧/ ٤٥٤)، (١٨/ ٢٠٦)، (٢٨/ ٤٩٤)، (٣١/ ٤٤٦).

(٤٨) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ١٤٦)، ولسان العرب (٣/ ١٩٧)، وتاج العروس (٨/ ١٥١).

(٤٩) ينظر: تهذيب اللغة (٧/ ٤٦٠)، (٨/ ٣٣٧)، ولسان العرب (١٢/ ٤٨٤)، (١٤/ ١٣٣)، وتاج العروس (٣٧/ ٣٢٦).

(٥٠) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٣٨٧)، (٢/ ٣٣١)، (٣/ ٢٤٢، ٣٢٧، ٤١٤)، (٦/ ٤١٠)، (١١/ ٨)، (١٣/ ٣٤٥)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٢٥٨)، (٦/ ٢٧٢)، ولسان العرب (١/ ٥٤٢)، (٢/ ٣١٧، ٣٦١)، (٥/ ٢٧٠، ٣٣٦)، (٧/ ٣٣٧، ٤٠١)، (١٣/ ٢٧٧)، وتاج العروس (٣/ ٢٣٤)، (٦/ ٨٧-٨٨، ١٩٧)، (١٥/ ١٠٦، ١١٠)، (١٩/ ٤٢٦)، (٢٠/ ١٠٢)، (٣٥/ ٣٧٣).

(٥١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤)، ولسان العرب (٧/ ١٦٢)، وتاج العروس (١٨/ ٣٦٧)، والتكملة، للصّغاني (٤/ ٧٥).

(٥٢) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ١٥٠)، وتاج العروس (١٣/ ٣٠٤).

(٥٣) ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ٣٠)، ولسان العرب (١٠/ ٩٦)، وتاج العروس (٢٥/ ٢٨١).

(٥٤) ينظر: تهذيب اللغة (٧/ ١٩٧)، ولسان العرب (٣/ ٥٥)، وتاج العروس (٧/ ٣٤٣).

(٥٥) ينظر: معجم الشعراء (٣٣٤).

(٥٦) تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١).

(٥٧) تهذيب اللغة (١١/ ٨).

(٥٨) تهذيب اللغة (٦/ ٤١٠).

(٥٩) ينظر: المعارف (٨٨)، جمهرة أنساب العرب (٢٨٠، ٢٨٤، ٤٦٩).

(٦٠) وضَرِيّة: بلدة بعالية نجد، علىٰ طريق الحاج البصريّ، وهي اليوم تتبع إمارة منطقة القصيم، في جنوبها، ينظر: التعليقات والنوادر (٣/ ١٤٠٦، ١٤١٧)، الأمكنة والمياه والجبال (١/ ٥٢٢)، معجم البلدان (٣/ ١١٠، ٤٥٨)، معجم بلاد القصيم (٤/ ١٤٠٦-١٤٣٧).

(٦١) ينظر: المزهر، للسيوطي (١/ ١٥١).

(٦٢) ينظر: جمهرة اللغة (٣/ ٤٩٩)، تهذيب اللغة (١١/ ٢٢).

(٦٣) ينظر: المعارف (١١٦)، جمهرة أنساب العرب (٢٦١، ٤٨١).

(٦٤) ينظر: جمهرة أنساب العرب (٤٨٢).

(٦٥) ينظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ١٨١)، المؤتلف والمختلف (١٢٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٦٦) ينظر: العين (١/ ١٣٩، ١٤٣، ٢٣٢)، (٦/ ١٤٣)، (٨/ ١٧٤).

(٦٧) ينظر: طبقات الشعراء، لابن المعتزّ (٩٦).

(٦٨) ففي خبر أنّ الليثَ كان يتردّد علىٰ الخليل في مسألة جمع كلام العرب علىٰ أحرف، يقول الليث: «فاختلفتُ إليه في هذا المعنىٰ أياما ثم اعتلّ وحججتُ فما زلتُ مُشفقًا عليه وخشيتُ أن يموتَ في علّته فيبطل ما كان يشرحه لي، فرجعتُ من الحج وصرتُ إليه فإذا هو قد ألّفَ الحروفَ كلّها علىٰ ما هي في الكتاب...»، ينظر: معجم الأدباء (٥/ ٢٢٥٨)، وفي هذا دليل علىٰ مرضه بخراسان آخر عمره، ولو توفي الخليل بن أحمد بالبصرة، كما يقول ابنُ النديم، منفردًا، في الفهرست (٤٨)، لأمّه الناسُ، وشيّعه الخلقُ، ولذكرتِ المصادرُ يوم وفاته وساعتَها، لشهرته.

(٦٩) ينظر: الفهرست (٤٨)، إنباه الرواة (٣/ ٤٢).

(٧٠) ينظر: استدراك الغلط، للزُّبيدي (٤٧)، الفهرست (٤٨).

(٧١) ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١)، (٦/ ٤١٠)، (١١/ ٨).

(٧٢) ينظر: تهذيب اللغة (٧/ ٣٠٢)، ونصّ المأثور في مادة (زهد)، وَرقم: (١٤).

(٧٣) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب (٣٦٤).

(٧٤) ينظر: العين (١/ ١٣٩، ١٤٣، ٢٣٢)، (٦/ ١٤٣)، (٨/ ١٧٤).

(٧٥) العين (١/ ١٣٩).

(٧٦) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ١٤٦)، ولسان العرب (٣/ ١٩٧)، وتاج العروس (٨/ ١٥١).

(٧٧) جاء سنده عن (مُبْتَكِرٍ) في ثلاثة نصوص، ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١)، (٧/ ٣٠٢)، (٩/ ٢٠٨)، (١١/ ١٢٦)، التكملة، للصّغاني (٦/ ٢٧٢)، ولسان العرب (٢/ ٣٧١-٣٧٢)، (٤/ ٣٢١)، (١٣/ ٢٧٧)، وتاج العروس (٦/ ٢٢٦)، (١١/ ٤١٦)، (٣٥/ ٣٧٣)، وسنده عن (مُبْتَكِرٍ الأعرابيّ) في نصّين اثنين، ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ٣٥٤)، ولسان العرب (١/ ٨٠٢)، (٦/ ٣٧٣)، (٧/ ١٠٧)، وتاج العروس (٤/ ٣٥٧)، (١٧/ ٤٥٤)، (١٨/ ٢٠٦)، وسنده عن (مُبْتَكِرٍ الكِلابيّ) في نصّ واحد، ينظر: تهذيب اللغة (٧/ ١٩٧)، ولسان العرب (٣/ ٥٥)، وتاج العروس (٧/ ٣٤٣)، وسنده عن (مُبْتَكِرٍ السّلميّ) في نصّ واحدٍ أيضا، ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ٣٢)، والتكملة، للصّغاني (٥/ ٥٣٥)، ولسان العرب (١١/ ٢٤٦)، وتاج العروس (٢٨/ ٤٩٤).

(٧٨) جاء سنده عن (مُدْرِكٍ) في نصٍّ واحدٍ، ينظر: تهذيب اللغة (٨/ ٣٣٧)، ولسان العرب (١٢/ ٤٨٤)، وسنده عن (مُدْرِكٍ الجعفريّ) في خمسة مواضع، ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٣٨٧)، (٣/ ٢٤٢)، (٤/ ٢٣)، (١١/ ٨)، (١٣/ ٣٤٥)، ولسان العرب (٢/ ٣١٧)، (٧/ ١٧، ٤٠١)، وتاج العروس (٦/ ٨٧-٨٨)، (١٧/ ٥٣٠)، (٢٠/ ١٠٢)، وسنده عن (مُدْرِكٍ الضِّبابيّ) في موضع واحدٍ، ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ١٥٠)، وتاج العروس (١٣/ ٣٠٤)، وسنده عن (مُدْرِكٍ السّلميّ) في موضع واحدٍ، ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ٣٠)، ولسان العرب (١٠/ ٩٦)، وتاج العروس (٢٥/ ٢٨١)، وسنده عن (مُدْرِكٍ الكِلابيّ) في موضع واحدٍ، ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤)، ولسان العرب (٧/ ١٦٢)، وتاج العروس (١٨/ ٣٦١).

(٧٩) جاء سنده عن (مُدْرِكٍ وَأخيه مُبْتَكِرٍ الجعفرِيَّينِ) في موضعين، ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١)، (١١/ ٨)، والتكملة، للصّغاني (٦/ ٢٧٢)، ولسان العرب (٢/ ٣٦١)،

(١٣/ ٢٧٧)، وتاج العروس (٦/ ١٩٧)، (٣٥/ ٣٧٣)، وسنده عن (الجعفرِيَّينِ) في موضعٍ واحدٍ، ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٤١٠)، ولسان العرب (٥/ ٢٧٠).

(٨٠) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ١٢٦)، ولسان العرب (٢/ ٣٧١-٣٧٢)، وتاج العروس (٦/ ٢٢٦).

(٨١) عن مُبْتَكِرٍ الكلابيّ في: (١/ ١٥٦)، وعن مُبْتَكِرٍ الأعرابيّ في: (٢/ ٣٠٢)، (٣/ ٤١٤)، (٤/ ١٦٦)، (١٥/ ٢٢٦).

(٨٢) عن مُدْرِكٍ الجعفريّ في: (٣/ ٣٢٧)، وعن مُدْرِكٍ القيسيّ في: (٧/ ١٩٧، ٦٨٨).

(٨٣) عن مُدْرِك الضِّبابيِّ في: (٣/ ١٥٠)، وعن مُدْرِك الكِلابيّ في: (٤/ ٧٥).

(٨٤) ينظر: (١/ ٥١٨)، (٢/ ١٧٣).

(٨٥) ينظر: العين (١/ ١٣٩، ١٤٣، ٢٣٢)، (٦/ ١٤٣)، (٨/ ١٧٤).

(٨٦) ينظر بحث (أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب: جمعا وترتيبا ودراسة)، للدكتور عبدالرزاق الصاعدي، نشره بمجلة الجامعة الإسلامية، س (٣٤)، العددين: (١١٤ و١١٥)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٨٧) تهذيب اللغة (١/ ٢٦).

(٨٨) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٥٦، ٣٨٧)، (٢/ ٣٠٢، ٣٣١)، (٣/ ٢٤٢، ٣٢٧، ٤١٤)، (٤/ ٢٣، ١٦٦)، (٦/ ١٤٦، ٤١٠)، (٧/ ١٩٧، ٣٠٢، ٤٦٠، ٦٨٨)، (٨/ ٣٣٧)، (٩/ ٣٠، ٣٢، ٢٠٨، ٣٥٤، (المستدرك/ ٨٥-٨٨)، (١١/ ٨، ١٢٦)، (١٢/ ٣٤)، (١٣/ ٣٤١، ٣٤٥)، (١٥/ ٢٢٦).

(٨٩) ينظر: التكملة (٣/ ١٤٠، ١٥٠، ٢٠٠، ٢٥٨، ٥٢٤)، (٤/ ٧٥)، (٥/ ٤٨، ٣٥٣)، (٦/ ٢٧٢).

(٩٠) ينظر: التكملة (٣/ ١٥٠).

(٩١) ينظر: لسان العرب (١/ ٥١٨، ٥٤٢، ٦١٠-٦١١، ٨٠٢)، (٢/ ١٧٣، ٣١٧، ٣٦١، ٣٧١-٣٨٢)، (٣/ ٥٥، ١٩٧)، (٤/ ٣٢١)، (٥/ ١٧٩، ٢٧٠، ٣٣٦)، (٦/ ٣٧٣)، (٧/ ١٧، ١٠٧، ١٦٢، ٣٣٧، ٤٠١)، (٩/ ٦٢)، (١٠/ ٩٦)، (١١/ ٢٤٦)، (١٢/ ١١٦، ٤٨٤)، (١٣/ ٢٧٧)، (١٤/ ١٣٣).

(٩٢) ينظر: لسان العرب (١/ ٥١٨)، (٢/ ١٧٣).

(٩٣) ينظر: تاج العروس (٣/ ٢٣٤، ٣٩٤)، (٤/ ٣٥٧)، (٥/ ٣١٢)، (٦/ ٨٧-٨٨، ١٩٧، ٢٢٦)، (٧/ ٣٤٣)، (٨/ ١٥١)، (١١/ ٤١٦)، (١٣/ ٢١٧، ٣٠٤)، (١٤/ ١٣٧)، (١٥/ ١٠٦، ١١٠)، (١٧/ ٤٥٤، ٥٣٠)، (١٨/ ٢٠٦، ٣٦٧)، (١٩/ ٤٢٦)، (٢٠/ ١٠٢)، (٢٣/ ٢٨١)، (٢٥/ ٢٨١)، (٢٨/ ٤٩٤)، (٣١/ ٤٤٦)، (٣٥/ ٣٧٣)، (٣٧/ ٣٢٦).

(٩٤) تنظر تلك المواضع بالمواد: (جعن، جمل، حجم، حزز، خذرف، خذرم، خزع، خزل، رنو، شدخ، شمعط، صبب، ضبب، صعد، ظمأ، عبج، عثم، عذم، غرر، عسب، عظب، عهن، غرر، غلث، فحر، قعث، مسخ، ملخ، نبع، نبغ، نحل، وبع، وبغ، وتر)، ومصادرها في الحواشي.

(٩٥) تنظر تلك المواضع بالمواد: (حجز، جخو، حقص، دقل، دقم، زخر، شدد، عثن، فخر، قبص، متج، متح، متخ، وقش، وقص، وهر)، ومصادرها في الحواشي.

(٩٦) تنظر تلك المواضع بالمواد: (درق، رمز، رمض، قمش، مرط، ملس، ملق، هرد، همش، وقب)، ومصادرها في الحواشي.

(٩٧) ينظر الموضعان بالمادتين: (زهد، مطر)، ومصادرهما في الحواشي.

(٩٨) تنظر تلك المواضع بالمواد: (شمعط، ضبب، قعط، نبج)، ومصادرها في الحواشي.

(٩٩) تنظر تلك المواضع بالمواد: (شدخ، شمعط، ضبب، عسب، غرر، قمش، همش، وتر)، ومصادرها في الحواشي.

(١٠٠) تهذيب اللغة (٧/ ٤٦٠)، ولسان العرب (١٤/ ١٣٣)، وفي تاج العروس (٣٧/ ٣٢٦)، تصرّف الزَّبيديُّ في عبارة مُدركٍ، فقال: «الجخْوُ (قِلَّةُ لحمِ الفَخِذَيْنِ) مَع تخاذُلِ العظامِ وَتفاحُجٍ، (والنَّعْتُ أَجْخَىٰ وجَخْواءُ)، وكَذلِكَ أَجْخَرُ وجَخْراءُ»، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: المحيط في اللغة (٤/ ٢٠٦، ٣٧٣)، والتكملة، للصّغاني (٦/ ٣٨٨)، والقاموس المحيط (٤/ ٣١٢).

(١٠١) العين (١/ ٢٣٢)، وضبطها المحقّق (جَعُونَةُ)، في الموضعين، بفتح الجيم وضم العين،

والصواب بخلافه، قال ابن خلّكان: «جَعْوَنَة: بِفتح الجيمِ وَسُكونِ العينِ الـمُهمَلة وَفتحِ الواوِ وَالنونِ وَبعدها هاء ساكنة، وَهُو في الأصلِ اسمُ الرّجلِ القصيرِ، ثم سُمّي به الرّجلُ وَإنْ لم يَكُنْ قصيرًا وَجُعل علمًا عليه»، ينظر: وفيات الأعيان (٥/ ٣٦٩).

(١٠٢) العين (٦/ ١٤٣)، وضبطها المحقّق (الـجَميل... للحَرِّ) بفتح الجيم والحاء فيهما، والصواب بخلافه، فقد جاء في موضع آخر من العين (٦/ ١٤١)، قولُه: «وجُميلٌ وجُملانةٌ: طائرٌ من الدخاخيل»، ولعل المحقّق لم يتنبّه له، وقد جاء عنهم (جُمَيلُ حرٍّ)، اسمًا لطائر، ينظر: المخصص (٢/ ٣٣٢، ٣٤٣)، والتكملة، للصّغاني (٢/ ٤٦٩)، وحياة الحيوان، للدميري (٢/ ١٣٧).

(١٠٣) في تاج العروس: «أَحْجَمْتُه»، بهمزة التعدية، وفاقًا لبعض نسخ تهذيب اللغة.

(١٠٤) تهذيب اللغة (٤/ ١٦٦)، ولسان العرب (١٢/ ١١٦)، وتاج العروس (٣١/ ٤٤٦).

(١٠٥) تكملة من: التكملة، للصّغاني، ولسان العرب.

(١٠٦) تهذيب اللغة (٣/ ٤١٤)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٢٥٨)، ولسان العرب (٥/ ٣٣٦)، وتاج العروس (١٥/ ١٠٦، ١١٠)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: القاموس المحيط (٢/ ١٧٩).

(١٠٧) ساقط من: تاج العروس.

(١٠٨) تهذيب اللغة (٤/ ٢٣)، ولسان العرب (٧/ ١٧)، ونحوه في تاج العروس (١٧/ ٥٣٠)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: المحيط في اللغة (٢/ ٣٣٣)، برواية: (قَحْصا) مقلوبًا، (٥/ ٢٧٧)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٥٣٨)، والقاموس المحيط (٢/ ٣١٠).

(١٠٩) في لسان العرب: «ورحَلَتْ»، بالراء، بمعناه، وفاقًا لبعض نسخ تهذيب اللغة، وفي تاج العروس: «تَخَذْرَفته النَّوىٰ،...، وَرَمَتْ».

(١١٠) تهذيب اللغة (٧/ ٦٨٨)، ولسان العرب (٩/ ٦٢)، وتاج العروس (٢٣/ ١٨٢)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: المحيط في اللغة (٤/ ٤٧٥)، والتكملة، للصّغاني (٤/ ٤٥٨)، والقاموس المحيط (٣/ ١٣٥).

والنَّوىٰ: البُعد، أو الموضع الذي يُنوىٰ الارتحال إليه، مؤنثةٌ، ينظر: المذكر والمؤنث، للأنباري (١/ ٥٩١)، والمقصور والممدود، للقالي (٨٣).

(١١١) تهذيب اللغة (١/ ١٥٦)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: نوادر أبي مسحل (١/ ٣١٧)، برواية (اِخْتَرَعْتُه)، بالراء، والصحاح (٣/ ١٢٠٣)، ولسان العرب (٨/ ٧٠)، وتاج العروس (٢٠/ ٥٠٥).

(١١٢) تهذيب اللغة (٩/ ٣٠)، ولسان العرب (١٠/ ٩٦)، وتاج العروس (٢٥/ ٢٨١)، وجاء فيهما السند: «أَبو تُرَابٍ عَنْ مُدْرِكٍ السّلميِّ»، وفاقًا لبعض نسخ التهذيب، وأهمل الصّغانيُّ السندَ وتصرّف في عبارة مُدْرِكٍ، فقال: «وَقالَ مُدْرِكٌ: دَرَقَنِي؛ أي: لَيَّنَنِي وأَصْلَحَ مِنِّي، دَرْقًا»، التكملة، للصّغاني (٥/ ٤٨)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: المحيط في اللغة (٨/ ٣٣٦)، ودون (مَلَقني، ودَرَقني).

(١١٣) ساقطة من: التكملة، للصّغاني، ولسان العرب، ووقع مكانها «الأعرابيَّ»، في تاج العروس.

(١١٤) زيادة من: التكملة، للصّغاني.

(١١٥) تهذيب اللغة (٩/ ٣٢)، والتكملة، للصّغاني (٥/ ٣٥٣)، ولسان العرب (١١/ ٢٤٦)، وتاج العروس (٢٨/ ٤٩٤).

(١١٦) زيادة من: لسان العرب، وتاج العروس، وفي التاج جاء: «أَبو تُرَابٍ»، مكان «ابنُ الفَرَجِ»، وفاقًا لبعض نسخ التهذيب.

(١١٧) تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤)، وفي لسان العرب (٧/ ١٦٢)، وتاج العروس (١٨/ ٣٦٧)، وأهمل الصّغانيُّ سندَ أبي تراب في: التكملة (٤/ ٧٥)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: المحيط في اللغة (٨/ ١٧)، (٩/ ٥١)، والقاموس المحيط (٢/ ٣٤٥).

(١١٨) في لسان العرب: «تَسْكُنوا»، بالنون.

(١١٩) تهذيب اللغة (١٥/ ٢٢٦)، ولسان العرب (٥/ ١٧٩)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: أساس البلاغة (١/ ٣٧٧).

(١٢٠) تهذيب اللغة (٧/ ٣٠٢)، ولسان العرب (٤/ ٣٢١)، وفي تاج العروس (١١/ ٤١٦)

بتصرف يسير: «زاخَرَه فَزَخَرَه، وَفاخَرَه فَفَخَرَه، وَاحِدٌ»، حوّله من التكلّم إلىٰ الغياب، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: المحيط في اللغة (٤/ ٢٧٥)، وأساس البلاغة (١/ ٣٩٦)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٦)، والقاموس المحيط (٢/ ٣٩).

(١٢١) تهذيب اللغة (٦/ ١٤٦)، ولسان العرب (٣/ ١٩٧)، وتاج العروس (٨/ ١٥١)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: أساس البلاغة (١/ ٤١٣)، والتكملة، للصّغاني (٢/ ٢٤٣)، والقاموس المحيط (١/ ٣٠٩).

(١٢٢) تهذيب اللغة (المستدرك/ ٨٥-٨٦)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ١٤٠)، وتاج العروس (١٣/ ٢١٧)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: لسان العرب (٥/ ١٤).

غُرِّر: من الغرّة، وهي بياض في وجه الفرس، من أنواعها: الشادِخة والوَتيرة واليَعْسُوب؛ فأمّا الشادِخة فهي الغرّة الطويلة إذا فشتْ في الوجه ولم تصب العينين، وأمّا الوَتيرة فهي المستديرة منها، واليَعْسُوب: غرّة مستطيلةٌ دقيقةٌ علىٰ قصبة الأنف، ينظر: كتاب الخيل (١٠٢-١٠٣)، المنجد في اللغة (٩٦)، تهذيب اللغة (٢/ ١١٢)، المخصص (٢/ ٩١).

(١٢٣) في تاج العروس: «قَرَّفُوا»، بالقاف، وصوابه بالفاء، كما في الطبعة الخيرية للتاج (٥/ ١٧١)، والتهذيب واللسان.

(١٢٤) تهذيب اللغة (٣/ ٣٢٧)، ولسان العرب (١/ ٥٤٢)، (٧/ ٣٣٧)، ونحوه في تاج العروس (٣/ ٢٣٤)، (١٩/ ٤٢٦)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: الصحاح (٦/ ٢٢٨٢)، ولسان العرب (١٤/ ٧٥)، وتاج العروس (٣٧/ ١٨١).

والضوالّ: جمع ضالّة، وهي الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره، ينظر: الصحاح (٥/ ١٧٤٨)، ولسان العرب (١١/ ٣٩٢)، والنهاية في غريب الحديث (٣/ ٩٨)، والبُغْيان: جمع باغٍ، أي: الباغي الذي يطلب الضالّة، ينظر: المحكم (٦/ ١٩)، ولسان العرب (١٤/ ٧٦).

(١٢٥) لسان العرب (١/ ٥١٨)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: التكملة، للصّغاني (١/ ١٧٩)، وتاج العروس (٣/ ١٨٣).

(١٢٦) العين (٨/ ١٧٤)، وقد أشار المحقّق في حاشيته (٧٤) من الصفحة نفسها أن عبارة مُبتكرٍ مما «جاء في الأصول المخطوطة»، ولم يثبتها في متن العين، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: لسان العرب (١/ ١١٧)، وتاج العروس (١/ ٣٣٥).

(١٢٧) تهذيب اللغة (١/ ٣٨٧)، ولسان العرب (٢/ ٣١٧)، وتاج العروس (٦/ ٨٧-٨٨)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: القاموس المحيط (١/ ٢٠٥).

(١٢٨) وقع في متن العين: «لَقَعِبثٌ»، بباء تحريفًا، والصواب ما أثبته في المتن، وهو الوارد في نسخة العين المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران، الورقة ١٠أ، وهي من نسخ المحقّق المعتمدة!.

(١٢٩) العين (١/ ١٤٩).

(١٣٠) تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١)، والتكملة، للصّغاني (٦/ ٢٧٢)، ولسان العرب (١٣/ ٢٧٧)، وتاج العروس (٣٥/ ٣٧٣)، والمأثور عن العثن في: إكمال الإعلام (٢/ ٤٠٨)، والمأثور عن العهنة دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: المحيط في اللغة (١/ ١١٦)، والقاموس المحيط (٤/ ٢٥٣).

والخُوْصة: ما نبتَ في أصلٍ حين يصيبه المطرُ، فترعاه الماشية، ينظر: العين (٤/ ٢٨٥)، والمحكم (٥/ ١٧٠).

(١٣١) تهذيب اللغة (٢/ ٣٠٢)، ولسان العرب (١/ ٦١٠-٦١١)، وتاج العروس (٣/ ٣٩٤)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: التكملة، للصّغاني (١/ ٢١٥).

(١٣٢) لسان العرب (٢/ ١٧٣)، تاج العروس (٥/ ٣١٢).

(١٣٣) في تاج العروس: «افْتَحَلَ»، بالفاء، في طبعتَيه الكويتية والخيرية.

(١٣٤) التكملة، للصّغاني (٣/ ١٥٠)، وهو في تاج العروس (١٣/ ٣٠٤)، بتقديم وتأخير، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: القاموس المحيط (٢/ ١١٢).

(١٣٥) وقعت في متن العين: «قَطَعْتُ»، بالطاء قبل العين تحريفًا، والصواب ما أثبته في المتن، وهو الوارد في نسخة العين المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران، الورقة ٩أ، وهي من

نسخ المحقّق المعتمدة!، وسياق كلام مُبْتكِر المنكر لها، يرجّح ما أثبته، أيضًا، بلْه أن يكون لمعنىٰ (قطَع)، موضعٌ هنا أو مناسبة.

(١٣٦) العين (١/ ١٣٩).

(١٣٧) في اللسان العرب: «أَبو تُرَابٍ».

(١٣٨) تهذيب اللغة (٨/ ٣٣٧)، ولسان العرب (١٢/ ٤٨٤)، وما بين المعقوفين تكملة من اللسان.

(١٣٩) تكملة من: لسان العرب، وتاج العروس، وبها يتلئبُّ نقلُ اللغات الثلاث.

(١٤٠) تهذيب اللغة (١١/ ٨)، وفي لسان العرب (٢/ ٣٦١)، وتاج العروس (٦/ ١٩٧)، فيهما أنّ أبا السميع يقول: «سَمعتُ مُدْرِكًا وَمُبْتكِرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقُولانِ»، وما بين المعقوفين ساقط منهما كذلك، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ أو مُبْتكِرٍ في: المحيط في اللغة (٤/ ٣١٦)، (٧/ ٦١)، والصحاح (١/ ٤٠٣)، والتكملة، للصّغاني (١/ ٤٨٩)، والقاموس المحيط (متوج) (١/ ٢١٣).

والعُقْبَة: قدْرُ فرسخين، أو أيُّ قدْرٍ تسيره، والموضعُ الذي يُرْكَب فِيهِ، جمعها: عُقَبٌ، وتكون اسمًا ومصدرًا، ينظر: ديوان الأدب (١/ ١٦٢)، المخصص (٢/ ١٩٤)، وقال الزَّبيدي: «هَكذا بضمِّ العينِ وَسُكُون القاف عندنا فِي النُّسخ، وَفِي بعضها مُحرَّكةً، وَهُوَ الأَكثر»، ينظر: تاج العروس (٦/ ١٩٧)، وينظر: حاشية تحقيق تهذيب اللغة (١١/ ٨).

(١٤١) تهذيب اللغة (١٣/ ٣٤٥)، ولسان العرب (٧/ ٤٠١)، وتاج العروس (٢٠/ ١٠٢)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: العباب، (حرف الطاء/ ١٩٢).

(١٤٢) تهذيب اللغة (٧/ ١٩٧)، ولسان العرب (٣/ ٥٥)، ونحوه في تاج العروس (٧/ ٣٤٣).

(١٤٣) تهذيب اللغة (١٣/ ٣٤١)، وجاء في التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٠٠)، ولسان العرب (٥/ ١٧٩)، وتاج العروس (١٤/ ١٣٧)، بإهمال السند عن أبي تراب فيها، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتكِرٍ في: المحيط في اللغة (٩/ ١٧١)، وأساس البلاغة (٢/ ٣٩١).

(١٤٤) في اللسان العرب، وتاج العروس: «أبو تُرابٍ».

(١٤٥) تهذيب اللغة (١١/ ١٢٦)، ولسان العرب (٢/ ٣٧١-٣٧٢)، وتاج العروس (٦/ ٢٢٦).

(١٤٦) تهذيب اللغة (٣/ ٢٤٢)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُدْرِكٍ في: المحيط في اللغة (نبع، نبغ) (٢/ ٦٧)، (وبع، وبغ) (٥/ ١٤٣)، الصحاح (٣/ ١٢٩٤)، (٤/ ١٣٢٨)، والعباب، للصّغاني (حرف الغين/ ٨٥)، واللسان (٨/ ٣٧٩، ٤٥٨).

ومعنىٰ (كذبتْ وبّاعتُه)، وما يليها: ضرطتْ اِستُه، ينظر: الصحاح (٣/ ١٢٩٤)، ولسان العرب (٨/ ٣٧٩).

(١٤٧) ساقط من: لسان العرب، وتاج العروس.

(١٤٨) في تاج العروس: «أن تُواصلَ» للمخاطَب المفرد.

(١٤٩) تهذيب اللغة (٩/ ٣٥٤)، ولسان العرب (١/ ٨٠٢)، وتاج العروس (٤/ ٣٥٧)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: التكملة، للصّغاني (١/ ٢٨٥)، والقاموس المحيط (١/ ١٤٣).

(١٥٠) تكملة من تاج العروس.

(١٥١) تهذيب اللغة (٩/ ٢٠٨)، وفي التكملة، للصّغاني (٣/ ٥٢٤)، بإهمال السند عن أبي تراب، ولسان العرب (٦/ ٣٧٣)، (٧/ ١٠٧)، وتاج العروس (١٧/ ٤٥٤)، (١٨/ ٢٠٦)، والمأثور دون عزْوٍ إلىٰ مُبْتَكِرٍ في: المحيط في اللغة (وقش) (٥/ ٤٥٨)، (وقص) (٤٦٧)، وفقه اللغة، للثعالبي (١/ ٥٣).

ويشيّع به النار، أي: يُلقىٰ عليها شيوعًا، والشَّيُوع: ما دقّ من الحطب، ينظر: المحكم (٢/ ١٥٤)، ولسان العرب (٨/ ١٩٠).

(١٥٢) تهذيب اللغة (٦/ ٤١٠)، ولسان العرب (٥/ ٢٧٠)، والمأثور دون عزْوٍ في: التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٢٧، ٢٤٢)، والقاموس المحيط (٢/ ١٦٢)، وتاج العروس (١٤/ ٣٨٦، ٤٧٨).

(١٥٣) ينظر مادة (زهد)، بالمأثور رقم: (١٤).

(١٥٤) ينظر مادة (حجم)، بالمأثور رقم: (٤).

(١٥٥) ينظر مادة (حزز)، بالمأثور رقم: (٥).

(١٥٦) ينظر مادة (جخر، جخو)، بالمأثور رقم: (١).

(١٥٧) ينظر مادة (وقب)، بالمأثور رقم: (٣٣).

(١٥٨) ينظر مادة (عبج)، بالمأثور رقم: (١٩).

(١٥٩) ينظر مادة (مسخ، ملخ)، بالمأثور رقم: (٢٩).

(١٦٠) ينظر مادة (رمز، رمض)، بالمأثور رقم: (١١).

(١٦١) ينظر مادة (نبج)، بالمأثور رقم: (٣١).

(١٦٢) ينظر مادة (قعط)، بالمأثور رقم: (٢٥).

(١٦٣) ينظر: الصاحبي (٣٣٣)، وشرح الشافية، للرضي (٣/ ١٩٧).

(١٦٤) تهذيب اللغة (١/ ٢٦)، وينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب (٤١٥).

(١٦٥) ينظر: الصاحبي (٣٢٩)، شرح الشافية، للرضي (١/ ٢١).

(١٦٦) ينظر: (٤/ ٢٣).

(١٦٧) ينظر: (٣/ ٥٣٨) (حقص)، (٤/ ٣٠) (قحص).

(١٦٨) ينظر: (٢/ ٣١٠) (حقص)، (٢/ ٣٢٤) (قحص).

(١٦٩) ينظر مادة (جعن)، بالمأثور رقم: (٢)، والجَعْن التقبُّض، والفعل منه: جعَن، فعلٌ مُماتٌ، ينظر: جمهرة اللغة (٢/ ١٠٤)، ومجمل اللغة (١/ ٤٤١)، وجوّز ابن دريد أن يكون (جَعْوَنة) بزنة (فَعْلَنة)، والواو أصل، مشتقًّا من الجعو، ينظر: الاشتقاق، لابن دريد (٢٩٤)، وربما جاء صفة؛ فقد نقل أبو منصور الأزهري عن أبي عمرو الشيباني أنه يقال: (رجلٌ جَعْوَنةٌ)، أي: قصير سمين، ينظر تهذيب اللغة (١/ ٣٨١)، والقاموس المحيط (٤/ ٢١١).

(١٧٠) ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٤٠٣)، والصحاح (٦/ ٢٤١٧)، ومقاييس اللغة (٣/ ٤٧٠).

(١٧١) ينظر (مُسْتَيهِر) بمعنىٰ: اليقين، في: نوادر أبي مسحل (١/ ٢٤٠)، المحيط في اللغة (٤/ ٥٩)، تهذيب اللغة (٦/ ٤١٠)، وسيأتي ذكر لتداخل الأصول (وهر، يهر، هير) فيهما، آخر البحث.

(١٧٢) ينظر مادة (جخو)، بالمأثور رقم: (١)، ومصادرها بالحاشية.

(١٧٣) ينظر: المحكم (٣/ ٦٧)، القاموس المحيط (٤/ ٩٤)، تاج العروس (٣١/ ٤٤٤).

(١٧٤) ينظر: المحكم (٦/ ٢٠٠)، القاموس المحيط (٤/ ١١٤)، تاج العروس (٣٢/ ١٦٣).

(١٧٥) ينظر مادة (درق، ملس، ملق)، بالمأثور رقم: (٩)، ومصادرها بالحاشية.

(١٧٦) ينظر: المحكم (٥/ ١٠٦)، وتاج العروس (١١/ ٤١٥) (زخر)، (١٣/ ٣٠٥) (فخر)، وأمّا الكسائيُّ فيراه بالفتح: يفخَر ويزخَر؛ لمكان حرف الحلق، والجمهور بخلافه، ينظر: المفصل (٣٧٧)، شرح الشافية، للرضي (١/ ٧١).

(١٧٧) ينظر: المحكم (٢/ ٥٠)، القاموس المحيط (١/ ١١٠)، تاج العروس (٣/ ٣٩٤).

(١٧٨) ينظر: المحكم (٢/ ٦٢)، القاموس المحيط (٤/ ١٤٨، ١٥٠)، تاج العروس (٣٣/ ٧٤).

(١٧٩) ينظر: المحيط في اللغة (٣/ ٣٩٨)، المحكم (٦/ ١٠٩)، تاج العروس (١٧/ ٣٤٠).

(١٨٠) ينظر: المحكم (٤/ ١٨٢)، تاج العروس (٩/ ٣٤٢).

(١٨١) ينظر: المحكم (١/ ١٠٣)، تاج العروس (٥/ ٣٢٧).

(١٨٢) ينظر: المحكم (١/ ٨٨)، تاج العروس (٢٠/ ٤٧).

(١٨٣) وهي: أن يقصد كلُّ واحد من الاثنين غَلَبَة الآخر في الفعل المقصود لهما، فيسند الفعل إلىٰ الغالب منهما، ينظر شرح الشافية، للرضي (١/ ٧٠)، الكنّاش، لأبي الفداء (٢/ ٦٣).

(١٨٤) ينظر: الكتاب (٤/ ٦٨)، المفصل (٣٧٦)، الشافية (١٨).

(١٨٥) ينظر: القلب والإبدال، لابن السكيت (٣٩)، الجراثيم (١/ ٣٥٦)، المخصص (٣/ ٤١٩).

(١٨٦) من معاني (قعط): شدّد علىٰ غريمه وصاح، وساق الدوابّ سوقًا شديدا، تنظر في: تهذيب اللغة (١/ ١٨٦)، الصحاح (٣/ ١١٥٤)، مقاييس اللغة (٥/ ١١١).

(١٨٧) ينظر العين: (١/ ١٣٩)، ومثله في: المحيط في اللغة (١/ ١٤٦)، والمحكم (١/ ٨٨)، والأفعال، لابن القوطية (٢٢٠)، والأفعال، للسرقسطي (٢/ ٦٨).

(١٨٨) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٠٠-٢٠١)، ولسان العرب (٥/ ١٧٩).

(١٨٩) وفي المحيط في اللغة (١٠/ ٢٥٥)، وأساس البلاغة (١/ ٣٧٧)، جاء (رنوتُ عنه) بمعنىٰ:

تغافلتُ عنه، فتعدّىٰ الفعل بـ(عن)، ويكون بضدّ معناه لو تعدّىٰ بـ(إلىٰ).

(١٩٠) وجاء في العين (٧/ ١٤)، متعدّيا بـ(علىٰ)، فقيل: (أضبّ علىٰ الشيء) بمعنىٰ: أشرف عليه، وفي: الصحاح (١/ ١٦٧)، ولسان العرب (١/ ٥٤١)، وتاج العروس (٣/ ٢٣٤)، يقال: (أضبّ علىٰ الشيء)، والمعنىٰ: سكتَ عليه، أو أمسك به.

(١٩١) ينظر: المقتضب (٥١)، أسرار البلاغة (٣٥٦).

(١٩٢) ولسيبويه نصّ تأسيسيّ لهذه العلاقات الدلالية، يقول فيه: «اعْلَمْ أنّ مِنْ كَلامِهِم اخْتِلافَ اللّفْظَينِ لاخْتِلافِ المعنيَينِ، وَاخْتِلافَ اللّفْظَينِ وَالمعنىٰ وَاحِدٌ، وَاتّفاقَ اللّفْظَينِ وَاخْتِلافَ المعنَيَينِ، وَسَتَرىٰ ذَلِكَ إنْ شاءَ الله.

فَاخْتِلافُ اللّفْظَينِ لاخْتِلافِ المعنَيَينِ هُوَ نَحْو: (جَلَسَ وذَهَبَ)، وَاخْتِلافُ اللّفْظَينِ وَالمعنىٰ واحِدٌ نَحْو: (ذَهَبَ وانْطَلَقَ)، وَاتّفاقُ اللّفْظَينِ وَالمعْنَىٰ مُخْتَلِفٌ قَولُكَ: (وَجَدْتُ عَلَيهِ) مِن الْمَوْجِدَةِ، وَ(وَجَدْتُ) إذا أردْتَ وجْدَانَ الضالّةِ، وأشْباهُ هذا كثيرٌ»، الكتاب (١/ ٢٤)، وينظر: دور الكلمة في اللغة (١٠٩)، علم الدلالة، جون لاينز، (٧٣)، وما بعدها، علم الدلالة، أحمد مختار (١٤٥)، وما بعدها.

(١٩٣) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (٢٩٧)، نظريات علم الدلالة المعجمي (٨٩-١١٢).

(١٩٤) ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان (٢٢٥)، وما بعدها، علم الدلالة، جون لاينز، (٤٩)، علم الدلالة، أحمد مختار (٧٩)، وما بعدها.

(١٩٥) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (٩٣).

(١٩٦) ينظر: المحيط في اللغة (١/ ٢٦٣)، تهذيب اللغة (١/ ٣٨٠)، المحكم (١/ ٢٠٢)، التكملة، للصّغاني (٦/ ٢٠٧).

(١٩٧) ينظر: الأنساب، للسمعاني (٤/ ١٧٠)، وفيات الأعيان (٤/ ٩٣)، تاريخ الإسلام (٢/ ٧٧٥).

(١٩٨) ينظر: العين (١/ ١٣٩)، المخصص (١/ ٣٩٢) وضمّنه ألفاظ (كتاب اللباس).

(١٩٩) في الأثر: «أنه ﷺ نهىٰ عن الاقتعاطِ»، وهو: أن يعتمّ بالعمامة ولا يجعلَ منها شيئا تحت

ذقنه، ينظر غريب الحديث، لأبي عبيد (٢/ ٥٣٧)، الفائق في غريب الحديث (٣/ ٣١٠).

(٢٠٠) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (٩٧).

(٢٠١) ينظر معنىٰ الإطراق في: العين (٥/ ٩٨)، إصلاح المنطق (٢٣٩).

(٢٠٢) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (١٤).

(٢٠٣) ينظر تفسير العبَجة بالجاهل والأحمق، في: المحيط في اللغة (١/ ٢٦٩)، مجمل اللغة (٣/ ٤٣٥)، مقاييس اللغة (٤/ ٢٠٥).

(٢٠٤) ينظر: المحيط في اللغة (١/ ١١٥)، تهذيب اللغة (٢/ ٣٣١)، إكمال الإعلام (٢/ ٤٠٨).

(٢٠٥) ينظر مادة (متج، متح، متخ)، بالمأثور رقم: (٢٧)، ومصادرها بالحاشية.

(٢٠٦) تاج العروس (١٥/ ١٠٦).

(٢٠٧) التكملة، للصّغاني (٣/ ٥٢٤).

(٢٠٨) تاج العروس (١٧/ ٤٥٤).

(٢٠٩) تهذيب اللغة (٦/ ١٤٦)، ولسان العرب (٣/ ١٩٧).

(٢١٠) أساس البلاغة (١/ ٤١٣).

(٢١١) التكملة، للصّغاني (٢/ ٢٤٣).

(٢١٢) القاموس المحيط (١/ ٣٠٩).

(٢١٣) التكملة، للصّغاني (٦/ ٢٧٢)، والقاموس المحيط (٤/ ٢٥٣).

(٢١٤) تاج العروس (٦/ ١٩٧)، وينظر أصل المأثور في القاموس المحيط (١/ ٢١٣).

(٢١٥) تاج العروس (١٣/ ٣٠٤).

(٢١٦) تهذيب اللغة (١/ ١٤٥)، ونقلتِ الجماعةُ رؤيته لها، في: التكملة، للصّغاني (٦/ ٢٧٩)، ولسان العرب (١٣/ ٢٩٨)، وتاج العروس (٣٥/ ٤٣٧).

(٢١٧) ينظر: التكملة، للصّغاني، (٦/ ٢٠٧)، وتاج العروس (٣٤/ ٣٥٧).

(٢١٨) ينظر: المحيط في اللغة (٢/ ٣٣٣).

(٢١٩) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ٥٨٣)، وتاج العروس (١٧/ ٥٣٠).

(٢٢٠) ينظر: تاج العروس (١٧/ ٥٣٠).

(٢٢١) ينظر: التكملة، للصّغاني (٤/ ١٣٩)، وتاج العروس (١٩/ ٤٢٦).

(٢٢٢) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٣٨٧)، ومقاييس اللغة (٤/ ٢٠٥).

(٢٢٣) ينظر: التكملة، للصّغاني (١/ ٤٦٣).

(٢٢٤) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ١٥٠)، وتاج العروس (١٣/ ٣٠٤).

(٢٢٥) ينظر: تاج العروس (١٣/ ٣٠٤).

(٢٢٦) ينظر: المحيط في اللغة (٧/ ٦١).

(٢٢٧) ينظر: التكملة، للصّغاني (١/ ٤٨٩).

(٢٢٨) ينظر: المحيط في اللغة (٤/ ٣١٦).

(٢٢٩) ينظر: المحيط في اللغة (٢/ ١٧٥)، وتهذيب اللغة (٣/ ٢٤٢).

(٢٣٠) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٢٧)، وتاج العروس (١٤/ ٣٨٥).

(٢٣١) هكذا وقع «أَحْجَمْتُه»، بهمزة التعدية، في تاج العروس، بطبعتَيه: الكويتية والخيرية، ومعجم التكملة، له، وفاقًا لبعض نسخ تهذيب اللغة، وسيأتي تحقيقُ اللفظ في نقدي للمأثور.

(٢٣٢) ينظر: تاج العروس (٣١/ ٤٤٦)، والتكملة، للزّبيدي (٦/ ٣٩٤).

(٢٣٣) ينظر: تاج العروس (٢٠/ ٥٠٥)، والتكملة، للزّبيدي (٤/ ٣١٥).

(٢٣٤) ينظر: تاج العروس (٣٨/ ١٩٠)، والتكملة، للزّبيدي (٨/ ١٣٨).

(٢٣٥) ينظر: تاج العروس (١٦/ ٥٢١).

(٢٣٦) ينظر: (١/ ٣١٧).

(٢٣٧) ينظـــر: (١/ ١١٦)، (٢/ ٦٧، ٣٣٣)، (٤/ ٢٠٦، ٢٧٥، ٣١٦، ٣٧٣، ٤٧٥)، (٥/ ١٤٣، ٢٧٧، ٤٥٨، ٤٦٧)، (٧/ ٦١)، (٨/ ١٧، ٣٣٦)، (٩/ ٥١، ١٧١).

(٢٣٨) ينظر: (١/ ٤٠٣)، (٣/ ١٢٠٣، ١٢٩٤)، (٤/ ١٣٢٨)، (٦/ ٢٢٨٢).

(٢٣٩) ينظر: (١/ ٥٣).

(٢٤٠) ينظر: (١/ ٤١٣، ٣٧٧، ٣٩٦، ٤١٣)، (٢/ ٣٩١).

(٢٤١) ينظـــــــر: (١/ ١٤٣، ٢٠٥، ٢١٣، ٣٠٩)، (٢/ ٣٩، ١١٢، ١٦٢، ١٧٩، ٣١٠، ٣٤٥)، (٣/ ١٣٥)، (٤/ ٢٥٣، ٣١٢).

(٢٤٢) ينظـــــر: (١/ ١٧٩، ٢١٥، ٢٨٥، ٤٨٩)، (٢/ ٢٤٣)، (٣/ ٦، ٢٢٧، ٢٤٢)، (٤/ ٤٥٨)، (٦/ ٣٨٨).

(٢٤٣) ينظر: العباب (حرف الطاء/ ١٩٢)، (حرف الغين/ ٨٥).

(٢٤٤) ينظر: (١/ ١١٧)، (٥/ ١٤)، (٨/ ٧٠، ٣٧٩، ٤٥٨)، (١٤/ ٧٥)،

(٢٤٥) ينظر: (١/ ٣٣٥)، (٣/ ١٨٣)، (١٤/ ٣٨٦، ٤٧٨)، (٢٠/ ٥٠٥)، (٣٧/ ١٨١).

(٢٤٦) التكملة، للصّغاني (٥/ ٤٨)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (درق)، بالمأثور رقم: (٩).

(٢٤٧) تاج العروس (٣٥/ ٣٧٣)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (عثن)، بالمأثور رقم: (١٣).

(٢٤٨) تاج العروس (٣٧/ ٣٢٦)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (جخر)، بالمأثور رقم: (١).

(٢٤٩) تاج العروس (١١/ ٤١٦)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (زخر)، بالمأثور رقم: (١٣).

(٢٥٠) القاموس المحيط (٢/ ٣٩).

(٢٥١) تاج العروس (٤/ ٣٥٧)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (وقب)، بالمأثور رقم: (٣٣).

(٢٥٢) القاموس المحيط (١/ ١٤٣).

(٢٥٣) التكملة، للصّغاني (٥/ ٤٨)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (درق)، بالمأثور رقم: (٩).

(٢٥٤) التكملة، للصّغاني (٤/ ٧٥)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (رمز)، بالمأثور رقم: (١١).

(٢٥٥) التكملة، للصّغاني (٣/ ٥٢٤)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (وقش)، بالمأثور رقم: (٣٤).

(٢٥٦) لسان العرب (٢/ ٣٦١)، وتاج العروس (٦/ ١٩٧).

(٢٥٧) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ٨)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (متج)، بالمأثور رقم: (٢٧).

(٢٥٨) التكملة، للصّغاني (٦/ ٣٨٨)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (جخىٰ)، بالمأثور رقم: (١).

(٢٥٩) التكملة، للصّغاني (١/ ٤٨٩)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (متج)، بالمأثور رقم: (٢٧).

(٢٦٠) العباب، (حرف الطاء/ ١٩٢)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (مرط)، بالمأثور رقم: (٢٨).

(٢٦١) التكملة، للصّغاني (٣/ ٥٣٨)، وينظر النصّ تامًّا في مادة (حقص)، بالمأثور رقم: (٦).

(٢٦٢) التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٢٧)، وتاج العروس (١٤/ ٣٨٦)، (٤٧٨)، وينظر نصّ الـمأثور في مادة (وهر)، وَرقم: (٣٥).

(٢٦٣) التكملة، للصّغاني (١/ ٤٦٣).

(٢٦٤) ينظر نصّ الـمأثور في مادة (عبج، عبك)، برقم: (١٩).

(٢٦٥) المحيط في اللغة (٢/ ٣٣٣-٣٣٤)، وينظر نصّ الـمأثور في مادة (حقص)، برقم: (٦).

(٢٦٦) المحيط في اللغة (١/ ٢٦٩)، وينظر نصّ الـمأثور في مادة (عبج)، برقم: (١٩).

(٢٦٧) المحيط في اللغة (٧/ ٦١)، وينظر نصّ الـمأثور في مادة (متج)، برقم: (٢٧).

(٢٦٨) المحيط في اللغة (٥/ ١٤٣)، وينظر نصّ الـمأثور في مادة (وبع، وبغ)، برقم: (٣٢).

(٢٦٩) جمع بعض نصوصه د. عامر باهر أسمير الحيالي، في بحث بعنوان (نصوصٌ من كتاب تكملة العين للخارزنجي: جمع وتوثيق ودراسة)، ونشرها في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد (٤)، العدد (٤)، إبريل/ نيسان ٢٠٠٧م، ثم جمعَ نصوصه من المحيط في اللغة، لابن عبّاد، أ. نَبأ عبد الأمير الحميداوي، ود. حَيْدر كريم السُّويدي، وأخرجاه كتابًا عام ٢٠١٢م، تحت عنوان (التكملة علىٰ كتاب العين)، نشرة مكتبة لبنان.

(٢٧٠) نقل ذلك أبو منصور الأزهري في: تهذيب اللغة (١/ ٣٣)، وقد حمَل الأزهريُّ علىٰ الخارْزَنجيِّ؛ فوصفه بالغفلة وقِلّةِ الفطنة وَضعفِ الفهم، ورأىٰ عمله تصحيفًا وتغييرًا وإزالة للعربية عن وجوهها، ينظر تهذيب اللغة (١/ ٣٣-٤٠)، وينظر انتصاف الشيخ محمد حسن آل ياسين له في بحثه الموسوم بـ(الصاحب بن عباد وكتابه المحيط في اللغة)، (ص٢٤٠-٢٤٢).

(٢٧١) العين (٦/ ١٤٣)، وينظر النصّ في مادة (جمل)، بالمأثور رقم: (٣).

(٢٧٢) العين (٦/ ١٤١)، و(جُمَيلٌ) عند سيبويه ممّا جَرَىٰ في الكلام مُصغّرًا وَتُرِكَ تكبيرُه، وقال: «هو البلبل»، ينظر: الكتاب (٣/ ٤٧٧).

(٢٧٣) التكملة، للصّغاني (٢/ ٤٦٩).

(٢٧٤) لسان العرب (٤/ ١٨٣)، وتاج العروس (١٠/ ٥٧٦).

(٢٧٥) العين (١/ ١٣٩).

(٢٧٦) ينظر النصّ في مادة (قعط)، بالمأثور رقم: (٢٥).

(٢٧٧) ينظر الحاشية (٥)، من تحقيق تهذيب اللغة (٤/ ١٦٦).

(٢٧٨) (٣١/ ٤٤٦) (ط. الكويتية)، (٨/ ٢٣٨)، (ط. الخيرية).

(٢٧٩) تهذيب اللغة (٤/ ١٦٦)، ولسان العرب (١٢/ ١١٦)، وينظر نصّ المأثور في مادة (حجم)، برقم: (٤).

(٢٨٠) ينظر: جمهرة اللغة (١/ ٣٧)، الصحاح (٣/ ١٠٨٤)، شرح التسهيل (٣/ ٤٥٠)، وقد جمعها ابنُ منظور، نقلا عن ابن برّي، فقال: «يُقالُ: حَجَمْتُه عَنِ الشَّيْءِ فأَحْجَمَ، أَي: كَفَفْتُهُ فكَفَّ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ، مِثْلُ: كَبَبْتُه فأَكبَّ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقَالُ حَجَمْته عَنِ الشَّيْءِ فأَحْجَم، أَي: كَفَفْتُهُ عَنْهُ وأَحْجَمَ هُوَ وكَبَبْتُه وأَكَبَّ هُوَ، وشَنَقْتُ البعيرَ وأَشنَقَ هُوَ إِذا رَفَعَ رأْسه، ونَسَلْتُ ريشَ الطَّائِرِ وأَنْسَلَ هُوَ، وقَشَعَتِ الريحُ الغيمَ وأَقْشَعَ هُوَ، ونَزَفْتُ البئرَ وأَنْزَفَتْ هِيَ، ومَرَيْتُ الناقةَ وأَمْرَتْ هِيَ إِذا دَرَّ لبنُها»، لسان العرب (١٢/ ١١٦).

(٢٨١) تاج العروس (٣١/ ٤٤٥).

(٢٨٢) تاج العروس (١٣/ ٣٠٤)، (ط. الكويتية)، (٣/ ٤٦٥)، (ط. الخيرية).

(٢٨٣) تاج العروس (٣/ ٤٦٥)، (ط. الخيرية).

(٢٨٤) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ١٥٠).

(٢٨٥) ينظر: العين (٣/ ٢٣٤)، تهذيب اللغة (٥/ ٧٣)، المحكم (٣/ ٢٦٤)، التكملة، للصّغاني (٥/ ٤٦٨)، لسان العرب (١١/ ٥١٦)، القاموس المحيط (٤/ ٢٩).

(٢٨٦) ينظر: العين (٣/ ٢٣٠)، ديوان الأدب (٢/ ٤١٦)، تهذيب اللغة (٥/ ٦٥)، مقاييس اللغة (٥/ ٤٠٢)، الصحاح (٥/ ١٨٢٧).

(٢٨٧) ينظر: الزاهر (٢/ ٢٦٦)، تهذيب اللغة (٥/ ٦٥)، الإبانة، للعوتبي (٢/ ٤٣٦).

(٢٨٨) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم (١/ ٥)، وللدكتور الصاعدي فيه تأثيلٌ

وافٍ وتمثيلٌ.

(٢٨٩) ينظر نصّ الـمأثور في مادة (وهر)، برقم: (٣٥).

(٢٩٠) ينظر: المحيط في اللغة (٤/ ٥٩)، تهذيب اللغة (٦/ ٤١٠).

(٢٩١) ينظر مادة (وهر) في: التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٢٧)، والقاموس المحيط (٢/ ١٦٢)، ومادة (يهر) في: التكملة، للصّغاني (٣/ ٢٤٢)، والقاموس المحيط (٢/ ١٧٠).

(٢٩٢) ينظر: اللسان (٥/ ٢٧٠).

(٢٩٣) ينظر: تهذيب اللغة (٤/ ٢٣)، والتكملة، للصّغاني (٣/ ٥٣٨)، ولسان العرب (٧/ ١٧)، والقاموس المحيط (٢/ ٣١٠)، وتاج العروس (١٧/ ٥٣٠).

(٢٩٤) ينظر: التكملة، للصّغاني (٣/ ١٥٠)، والقاموس المحيط (٢/ ١١٢)، وتاج العروس (١٣/ ٣٠٤).

(٢٩٥) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ٨)، ولسان العرب (٢/ ٣٦١).

***

قائمة المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية، تأليف سلمة بن مسلم العوتبي، تحقيق: الدكتور عبد الكريم خليفة ورفاقه، مؤسسة عُمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، من منشورات وزارة التراث القومي والثقافة العمانية.
- أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب: جمعا وترتيبا ودراسة، للدكتور عبد الرزاق الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، س ٣٤، العددين: ١١٤ و١١٥، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- أساس البلاغة، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.
- استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، لأبي بكر الزُّبيدي، حقق مقدمته الدكتور عبد العلي الودغيري، وحقق الباقي منه وقدّم له الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، مطابع دار البعث، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- أسرار البلاغة، تأليف الشيخ عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ودار المدني، جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- الاشتقاق، تأليف أبي بكر ابن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- إصلاح المنطق، لابن السكّيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.
- الأعراب الرواة، للدكتور عبد الحميد الشلقاني، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، الجماهيرية الليبية العربية، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ - ١٩٨٢م.

- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك الطائي الجياني، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار، تأليف نصر بن عبدالرحمن الإسكندري، تحقيق: حمد الجاسر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
- الأنساب، للسمعاني، اعتنىٰ بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، لجلال الدين السيوطيّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبيّ، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضىٰ الزبيدي، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ - ١٣٠٧هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضىٰ الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وزملائه، مطبعة حكومة الكويت، سنيّ الطبع مختلفة، سلسلة التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وزارة الإعلام الكويتية.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف شمس الدين الذهبي، حققه وضبط نصه وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، للدكتور عبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- التعليقات والنوادر، لأبي علي هارون بن زكريا الهجري، تحقيق ودراسة: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ.
- التكملة علىٰ كتاب العين، لأبي حامد الخارزنجي، جمعَ نصوصه الأستاذة نَبأ عبد الأمير الحميداوي، والدكتور حَيْدر كريم السُّويدي، نشرة مكتبة لبنان، ٢٠١٢م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وإبراهيم إسماعيل الأبياري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧٠م-١٩٧٩م.
- التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة، لمحمد مرتضىٰ الزَّبيدي، تحقيق: مصطفىٰ حجازي وزملائه، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- تلخيص ابن مكتوم =تلخيص أخبار النحويين، لابن مكتوم أحمد بن عبد القادر القيسي، نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٠٦٩)، (تاريخ-تيمور).
- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون ورفاقه، الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- الجراثيم، المنسوب لابن قتيبة الدينوري، حققه محمد جاسم الحميدي، قدم له الدكتور مسعود بوبو، نشرة وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، دار صادر، بيروت، مصوّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٤هـ.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، لأبي عبد الله العبد لكاني الزوزني، وضع حواشيه: خليل عمران منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- حياة الحيوان الكبرىٰ، تأليف كمال الدين محمد بن موسىٰ الدميري، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- دور الكلمة في اللغة، تأليف ستيفن أولمان، ترجمه للعربية: الدكتور كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ديوان الأدب، تأليف أبي إبراهيم الفارابي، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، من مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، ٢٠١٢م.
- الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب، تحقيق: الدكتور حسن أحمد العثمان، نشرة المكتبة المكية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح الشافية، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق: الأساتذة محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الصاحب بن عباد وكتابه المحيط في اللغة، للشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة المورد العراقية، العدد الرابع، المجلد الثاني، ١٩٧٣م.
- الصاحبي، لأحمد بن فارس اللغوي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- الصحاح= تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- طبقات الشعراء، عبد الله بن المعتزّ، تحقيق: عبد الستّار أحمد فرّاج، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨١م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، حرف الطاء، تأليف الحسن الصّغاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧٩م، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، حرف الغين، تأليف الحسن الصّغاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٠م، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
- علم الدلالة، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.
- علم الدلالة، تأليف جون لاينز، ترجمة: عبد المجيد ماشطة، وحليم حسن فالح، وكاظم حسين باقر، منشورات كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٠م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.
- العين، للخليل بن أحمد، نسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران، تحت رقم (٥٦٥٤-١٨١٣ع).
- غريب الحديث، تأليف أبي سليمان البستي الخطّابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، من منشورات معهد البحوث العلمية.
- غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ.

- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، مراجعة الأستاذ عبد السلام هارون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الفائق في غريب الحديث، للعلامة جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي النجدي ناصف، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- فصحاء الأعراب، للشيخ عبد القادر المغربي، مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق سوريا، المجلد التاسع، الجزء الثالث، رمضان ١٣٤٧هـ - آذار ١٩٢٩م.
- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: خالد فهمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الفهرست، لابن النديم أبو الفرج محمّد بن إسحاق، تحقيق: رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م.
- القاموس المحيط، تأليف مجد الدين الفيروز آبادي، تصحيح نصر الهوريني، دار الجيل، بيروت، مصورة عن طبعة البابي الحلبي.
- القلب والإبدال، لابن السكيت، نشر ضمن كتاب (الكنز اللغوي في اللسَن العربي)، نشره وعلّق حواشيه الدكتور أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٣م.
- كتاب الأفعال، لابن القوطية، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
- كتاب الأفعال، لأبي عثمان المعافري القرطبي السرقسطي، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- كتاب الخيل، لأبي عبيدة بن المثنىٰ، برواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- كتاب العين في ضوء النقد اللغوي، للدكتور نعيم سلمان البدري، دار أسامة، عمّان/ الأردن، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٩م.

- كتاب النوادر، تأليف أبي مسحل الأعراب، عني بتحقيقه: عزّة حسن، دمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م، من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكنّاش في فنَّي النحو والصرف، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل، الملك المؤيد صاحب حماة، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.
- لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- مجمل اللغة، صنفه أبو الحسين أحمد بن فارس، حققه: هادي حسن حمودي، مطبعة الفيصل الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، من منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- محاولة جديدة في دراسة كتاب العين، للدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الأول، المجلد الثامن والثلاثين، ١٩٧٨م.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: مصطفىٰ السقا وآخرون، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، سني الطبع مختلفة.
- المحيط في اللغة، تأليف أبي القاسم إسماعيل بن عباد الصاحب، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- المخصص، تأليف علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المذكر والمؤنث، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: الدكتور طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين ابن سليمان اليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطيّ، تحقيق: محمّد أحمد جاد المولىٰ وعليّ محمّد البجاويّ ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، عيسىٰ البابي الحلبيّ، القاهرة، ١٩٥٨م.
- مصادر اللغة، للدكتور عبد الحميد الشلقاني، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.
- المعارف، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، نشرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب، تأليف ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- معجم بلاد القصيم، تأليف محمد بن ناصر العبودي، دار اليمامة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ضمن سلسلة المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي: دراسة لإزالة الشكّ في نسبة العين للخليل، تأليف عبدالوهاب ملّا، مراجعة الدكتور عامر النجّار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م، سلسلة الذخائر (٩٣)، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- معجم المصطلحات اللسانية، للدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، بمشاركة الدكتورة نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٩م.

- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق ودراسة: الدكتور خالد إسماعيل حسّان، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠١٤م.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، من منشورات المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تحقيق: الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- المُنَجَّد في اللغة، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ(كراع النمل)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم ابن بشر الآمدي، صحّحه وعلّق عليه الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- نصوصٌ من كتاب تكملة العين للخارْزَنجي، جمع وتوثيق ودراسة: الدكتور عامر باهر أسمير الحيالي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ٤، العدد ٤، إبريل/ نيسان، ٢٠٠٧م.
- نظريات علم الدلالة المعجمي، تأليف ديريك جيرارتس، ترجمة: الدكتورة فاطمة الشهري، وزميلاتها، مراجعة الدكتور محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠١٣م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصوّرة عن طبعة عيسىٰ الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت/ لبنان، ١٩٧٢م.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

***

List of Sources and References

- Al-Ebanah Fi Allughah, written by Salamah bin Muslim Al-Awtbi, edited by Dr. Abdul Karim Khalifa and his companions, Oman Foundation, first edition, 1420 AH = 1999 AD, from the publications of the Omani Ministry of National Heritage and Culture.
- Abu Turab Al-Llugwui and his book Al-Ietqab: Collection, Arrangement, and Study, by Dr. Abd Al-Razzaq Al-Sa'edi, Journal of the Islamic University, Y-34, Editions: 114 and 115, 1422 AH = 2002 AD.
- Asas al-Balagha, by Jarallah Abi-Qasim al-Zamakhshri, Center for Heritage Investigation, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1985 AD.
- Estedrak Algalat AlWaqie Fi Al-Ain, by Abu Bakr Al-Zubaidi, whose introduction was investigated by Dr. Abdul-Ali Al-Wadghiri, and the rest of it was investigated by Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi, Dar Al-Baath Press, Damascus, First Edition, 1424 AH = 2003 AD, from the publications of the Arabic Language Academy in Damascus.
- Al-Estya'ab Fi Maarifat AlAshab, by Ibn Abd al-Barr al-Nimri al-Qurtubi, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, first edition, 1412 AH = 1992 AD.
- Asrar Al-Balaghah, written by Sheikh Abd al-Qaher al-Jarjani, read and commented on by Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, al-Madani Press, Cairo, and Dar al-Madani, Jeddah, first edition, 1412 AH = 1991 AD.
- Al-Istiqiq, authored by Abu Bakr Ibn Duraid, edited by Abd al-Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1411 AH = 1991 AD.
- Eslah AlMantiq, by Ibn al-Sikkit, Explanation and Investigation of Ahmad Muhammad Shaker and Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maarif, Cairo, Fourth Edition, 1987 AD.
- Al-Ara'ab Alrrwat, by Dr. Abdel-Hamid Al-Shalakani, The Public Establishment for Publishing and Distribution, Tripoli, Libyan Arab Jamahiriya, second edition, 1391 AH = 1982 AD.
- Ekmal AlAlam bi Tathleth AlKalam, by Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, edited by Saad bin Hamdan Al-Ghamdi, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1404 AH = 1984 AD.
- Places, water, mountains, monuments and the like mentioned in news and poems, written by Nasr bin Abdul Rahman Al-Iskandari, edited by Hamad Al-Jasser, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, King Abdul Aziz House, Riyadh, first edition, 1425 AH = 2004 AD.
- Inbah AlRawat alaa 'Anbah AlNihat, Jamal Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, and Cultural Books Foundation, Beirut, first edition, 1406 AH = 1982 AD.
- Al'Ansab, Asmāni, corrected and commented upon by 'Abd al-Rahman ibn Yahya al-Maalami al-Yamani, the Ottoman Council of Knowledge Library, Hyderabad, first edition, 1397 AH = 1977 AD.
- Bughyat AlWaeat, Jalal al-Din al-Suyuti, the investigation of Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Issa al-Babi al-Halabi Press, first edition, 1384 AH = 1965 AD.

- Tag Al-Arous, by Al-Zubaidi, alkhayriah press, Egypt, 1306 AH / 1307 AH.
- Tag Al-Arous, by Al-Zubaidi, Ministry of Guidance and News in Kuwait – Ver. 2-1407 AH =1987 AD.
- Tarikh Al'Islam, by Shams al-Din al-Zahabi, edited and edited by Dr. Bashar Awwad Ma'rouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut / Lebanon, first edition, 1424 AH = 2003 AD.
- The History of Baghdad, by Abu Bakr Al-Khatib Al-Baghdadi, edited by Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First Edition, 1422 AH = 2002 AD.
- The Interference of Linguistic Origins and Its Impact on Building the Lexicon, by Dr. Abdul Razzaq bin Faraj Al-Sa'edi, Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1422 AH = 2002 AD.
- Al-Tta'aliqat Wa Al-Nawader, by Abu Ali Harun Bin Zakaria Al-Hijri, edited and studied by Hamad Al-Jasser, Dar Al-Yamamah, Riyadh, first edition, 1413 AH.
- Al-Takmelah le Ketab Al-Ain, by Abu Hamid Al-Kharzanji, whose texts were compiled by Professor Naba 'Abd Al-Amir Al-Hamidawi and Dr. Haydar Karim Al-Suwaidi, Lebanon Library Bulletin, 2012 AD.
- Al-Takmelah Wa Altheel Wa AlSelat, written by Al-Hassan bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Saghani, edited by Abdel-Alim Al-Tahawi, Ibrahim Ismail Al-Abyari and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Kitab Press, Cairo, first edition, 1970-1979 AD.
- Al-Takmelah Wa Altheel Wa AlSelat, by Muhammad Murtada Al-Zubaidi, investigation by Mustafa Hijazi and his colleagues, General Authority for the Affairs of the Emiri Press, First Edition, 1406 AH = 1986 AD.
- Talkhes Ibn Maktoum, by Ibn Maktoum Ahmad Ibn Abd al-Qadir al-Qaisi, a copy preserved in Dar al-Kutub al-Misriyya, under No. (2069), (History-Taymur).
- Tahzeeb Al-Logha by Azhari – explained by / Abdel Salam Haroun and elt. - The Egyptian House of Interpretation and translation -1384 AH 1964 AD.
- AlGaratheem, attributed to Ibn Qutaybah al-Dinouri, verified by Muhammad Jassim Al-Hamidi, presented to him by Dr. Masoud Bobo, Ministry of Culture Bulletin, Damascus, 1997 AD.
- Jamharat of Arabic Language by Ibn Duraid – Dar Sader, Photographer of the edition of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, India, 1344 AH.
- Jamharat Ansab Al-Arab, by Ibn Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri, investigation by a committee of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1403 AH = 1983 AD
- Hamast AlDhrfa'a, by Abu Abdullah Al-Abd by Lakani Al-Zawzani, annotated by Khalil Imran Mansour, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, first edition, 1422 AH = 2002 AD.
- Hayat AlHayiwan, written by Kamal al-Din Muhammad ibn Musa al-Damiri, on me with his investigation Ibrahim Salih, Dar Al-Bashayer, Damascus, first edition, 1426 AH = 2005 AD.

- The role of the word in language, written by Stephen Ullman, translated into Arabic by Dr. Kamal Bishr, Youth Library, Cairo, 1990 AD.
- Diwan Al-Adab, written by Abi Ibrahim Al-Farabi, investigation by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, General Authority of Amiri Printing Press, Cairo, 1395 AH = 1975 AD, from the Arabic Language Complex publications.
- Al-Zahir Ma'ani Kalimat alNnas, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, edited by Dr. Hatem Al-Damen, General Cultural Affairs House, Baghdad, second edition, 1987 AD.
- Scientific linguistic hearing among the Arabs and the concept of eloquence, by Dr. Abd al-Rahman al-Hajj Salih, Mouffem Publishing, Algeria, 2012 AD.
- Al-Shifah Fi AlTasreef, by Ibn al-Hajeb, verified by Dr. Hassan Ahmad Al-Othman, The Meccan Library Bulletin, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1415 AH = 1995 AD.
- Sharah AlTashiel, Ibn Malik, the investigation of Dr. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Mohammed Badawi the circumcised, Hajar for printing and publishing, Cairo, first edition, 1410 AH = 1990 AD.
- Sharh Al-Shafia, by Radhi Al-Din Al-Astrabadi, edited by Professors Muhammad Muhi Al-Din Abdel Hamid, Muhammad Nour Al-Hassan and Muhammad Al-Zafzaf, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, First Edition, 1402 AH = 1982 AD.
- Al-Saheb Bin Abbad and his book Al-Muheet in the Language, by Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, Al-Mawred Magazine, Fourth Issue, Volume Two, 1973 AD.
- Al-Sahbi, by Ahmed bin Faris Al-Lugwi, edited by Mr. Ahmed Saqr, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 1397 AH = 1977 AD.
- Alsahah, Written by Ismail bin Hammad al-Jawhari, the investigation of Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Ilm for millions, Beirut, third edition, 1404 AH = 1984 AD.
- Tabaqat al-Shuaraa, Abdullah bin al-Mu'taz, edited by Abd al-Sattar Ahmad Farraj, Dar al-Ma'arif, Cairo, fourth edition, 1981 AD.
- AlObab AlZakher Wa Allubab AlFakher, Harf AlTta'a, written by Al-Hassan Al-Saghani, edited by Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad, First Edition, 1979 AD, from the publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq.
- AlObab AlZakher Wa Allubab AlFakher, Harf Al Gin, written by Al Hassan Al Saghani, Edited by Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, Dar Al Rasheed for Publishing, Baghdad, First Edition, 1980 AD, from the publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq.
- Semantics, authored by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, Cairo, Third Edition, 1992 AD.
- Semantics, written by John Laines, translated by Abdul Majid Mashhat, Halim Hasan Faleh and Kazem Hussein Baqer, Publications of the Faculty of Arts, University of Basra, Iraq, 1980 AD.
- Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Investigation of Dr. Mahdi Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad, 1980 AD.

- Gharib al-Hadith, written by Abi Suleiman Al-Basti Al-Khattabi, edited by Abd al-Karim Ibrahim al-Azbawi, his hadiths were produced by Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi, Umm al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, second edition, 1422 AH = 2001 AD, from the publications of the Institute of Scientific Research.
- Gharib al-Hadith, by Ibn Qutaybah al-Dinuri, edited by Dr. Abdullah al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, First Edition, 1397 AH.
- Gharib al-Hadith, by Abu Ubaid al-Qasim bin Salam al-Harawi, verified by Dr. Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, reviewed by Professor Abd al-Salam Haroun, General Authority for the Affairs of the Emiri Press, Cairo, First Edition, 1404 AH = 1984 AD.
- Al-Faeq fi Gharib Al-Hadith, by the scholar Jarallah Al-Zamakhshari, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Najdi Nasif, Dar Al-Fikr, Beirut, 1414 AH = 1993 AD.
- Fusa'a Al-A'rrab, by Sheikh Abdel-Qader Al-Maghribi, Journal of the Arab Scientific Society, Damascus, Syria, Volume 9, Part Three, Ramadan 1347 AH = March 1929 AD.
- Fiqh AlLlugah Was err Alarabia, by Abu Mansour al-Tha'alabi, edited by Khaled Fahmy, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1418 AH = 1998 AD.
- Al-Fihrast, by Ibn al-Nadim Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Ishaq, Achieving Satisfaction Renewed, Tehran, 1971 AD.
- AlQamus AlMahit, by Majd al-Din al-Fayrouz Abadi, Dar al-Jaleel, Beirut, no history.
- Alqalb Wa Aebdal, by Ibn Al-Skeet, published in the book (The Linguistic Treasure in Al-Lisan Al-Arabi), published and annotated by Dr. August Hefner, The Catholic Press of the Jesuits, Beirut, 1903 AD.
- AlAfa'al, by Ibn al-Qotah, by Ibn al-Qutiyya, Tahqiyyah Ali Fouda, Al-Khanji Library, Cairo, Second Edition, 1993 AD.
- AlAfa'al, by Abu Uthman al-Maafari, al-Qurtubi al-Zarqasti, edited by Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, reviewed by Muhammad Mahdi Allam, Dar al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1395 AH = 1975 AD.
- Ketab Al-Khail, by Abu Ubaidah bin Al-Muthanna, narrated by Abu Hatim Sahl bin Muhammad Al-Sijistani, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad Al-Dakkan, first edition, 1358 AH = 1939 AD.
- Ketab Al-Ain in the Light of Linguistic Criticism, by Dr. Naim Salman Al-Badri, Usama House, Amman / Jordan, First Edition, 1999 AD.
- Ketab AlNawader, authored by Abu Mashal Al-Arab, about me with his investigation, Izzat Hasan, Damascus, 1380 AH = 1961 AD, from the publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus.
- Alkitab, siubwih, by Abdel Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Third Edition, 1408 AH = 1988 AD.
- Al-Kunash, by Abu al-Fida 'Imad al-Din Ismael, al-Malik al-Muayyad, the owner of Hama, study and investigation by Dr. Riad bin Hassan al-Khawam, Modern Library for Printing and Publishing, Beirut / Lebanon, first edition, 2000 AD.

- Lisan Al-Arab for Ibn Manthor Al-Afiriqi Al-Masr, Dar Sader, Beirut – Ver. 3-1414 AH.
- Mulmal Allughah, compiled by Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris, verified by Hadi Hassan Hammoudi, Al-Faisal Islamic Press, Kuwait, First Edition, 1405 AH = 1985 AD, from the publications of the Arabic Manuscripts Institute, the Arab Organization for Education, Culture and Science.
- A new attempt in studying the book of Al-Ain, by Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi, Journal of the Iraqi Scientific Complex, Part 1, Volume Thirty-Eight, 1978 AD.
- almahkam walmuhit al'aezam fi allighati, ritten by Ali bin Ismail bin Sidah, the investigation by Mustafa al-Sakka and others, the Institute of Arabic manuscripts, Cairo, different ages
- Al-Muhit Fi Allughah, written by Abi Al-Qasim Ismail bin Abbad Al-Sahib, edited by Muhammad Hassan Al Yassin, The World of Books, Beirut, First Edition, 1414 AH = 1994 AD.
- Al-Mohassan, written by Ali bin Ismail bin Sidah, edited by Khalil Ibrahim Jafal, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut, First Edition, 1417 AH = 1996 AD.
- AlMuthakker Wa AlMuanth, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, edited by Dr. Tariq Al-Janabi, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, second edition, 1406 AH = 1986 AD.
- Mera'at AlJinan, by Abu Muhammad Afif Al-Din Ibn Suleiman Al-Yafie, annotated by Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut / Lebanon, First Edition, 1417 AH = 1997 AD.
- Al-Muzhar, by Jalal al-Din al-Suyuti, edited by Muhammad Ahmad Gad al-Mawla, Ali Muhammad al-Bedjawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, fourth edition, Issa al-Babi al-Halabi, Cairo, 1958 AD.
- Language Resources, by Dr. Abdel-Hamid Al-Shalakani, The Public Establishment for Publishing and Distribution, Tripoli, Libya, Second Edition, 1982 AD.
- Al-Ma'arif, by Ibn Qutaybah al-Dinouri, Verification of Okasha's Tharwat, Bulletin of the Egyptian General Book Authority, Cairo, Second Edition, 1992 AD.
- Mujim AlUdAba , Written by Yacout Hamwi, Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut / Lebanon, first edition, 1414 AH = 1993 AD.
- Mujim Bilad Al-Qassim, authored by Muhammad bin Nasser Al-Aboudi, Dar Al-Yamamah, second edition, 1410 AH = 1990 AD, within the series of the geographical dictionary of Saudi Arabia.
- Mujim AlBuldan, Yacout Hamwi, Dar Sader, Beirut / Lebanon, second edition, 1995 AD.
- Mujim Al-Khalil Bin Ahmad Al-Farahidi: A Study to Eliminate Doubt Concerning the Ratio of Al-Ain to Al-Khalil, authored by Abd al-Wahhab Malla, revised by Dr. Amer al-Najjar, The World of Books, Beirut, First Edition, 1422 AH = 2001 AD.

- Mujim AlShuara'a, by Abu Ubayd Allah Muhammad bin Omran Al-Marzabani, edited by Abd al-Sattar Ahmad Farraj, International Printing Company, Cairo, second edition, 2003 CE, Ammunition Series (93), General Authority for Cultural Palaces.
- Dictionary of Linguistic Terms, by Dr. Abdel-Qader Al-Fassi Al-Fihri, with the participation of Dr. Nadia Al-Omari, New Book United House, Beirut, First Edition, 2009 AD.
- Mujim Maqayis AllUght, by Abi Hussain Ahmed Ben Fares, Edited by Abdulsalam Haroun, Dar Aljayl, Beirut, First Edition, 1411 AH = 1991 AD.
- Al-Mafsil, by Abi Al-Qasim Al-Zamakhshari, edited and studied by Dr. Khaled Ismail Hassan, Literature Library, Cairo, Third Edition, 2014 AD.
- Al-Moqdaeb, for Al-Mubared, explained by Dr. Mohammed Adaimah - Supreme Council for Islamic Affairs Cairo – 1415 AH = 1994 AD.
- Al-Maqsour and al-Muqawd, by Abu Ali al-Qali, edited by Dr. Ahmed Abdel-Majid Haridi, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1419 AH = 1999 AD.
- Al-Munajjid in Language, by Ali bin Al-Hassan Al-Hinai Al-Azdi, nicknamed (The Shepherd of ants), verified by Dr. Ahmed Mukhtar Omar and Dr. Dhahi Abdel-Baqi, The World of Books, Cairo, second edition, 1988 AD.
- Alm'utalaf Wa Almukhtalaf, by Abu Al-Qasim Ibn Bishr Al-Amdi, corrected and commented on by Professor Dr. Karenko, Dar Al-Jeel, Beirut, first edition, 1411 AH = 1991 AD.
- Nuzhat al'Alba' fi Tabaqat al'Udba, by Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Anbari, investigation by Ibrahim Al-Samarrai Investigation, Al-Manar Library, Zarqa / Jordan, 3rd Edition, 1405 AH = 1985 AD.
- Texts from the book "Takmelah Al-Ain by Al-Kharzanji", compiled, documented and studied by Dr. Amer Baher Asmir Al-Hayali, College of Basic Education Research Journal, University of Mosul, Volume 4, Issue 4, April / April 2007 AD.
- Lexical Semantics Theories, Eve Derek Girarts, translated by Dr. Fatima Al-Shehri and her colleagues, reviewed by Dr. Mohamed El-Abd, Modern Academy of University Book, Cairo, 2013 AD.
- AlNihayat fi Ghariyb AlHadith wa Al'Athr, Majd al-Din Ibn al-Atheer, investigation of Ahmed al-Zawawi and Mahmoud al-Tannahi, the House of Revival of Arab heritage, Beirut, a photographer for the edition of Issa Halabi, Cairo, 1383 AH = 1963 AD.
- AlWafi bi AlWafayat, by Salah al-Din Khalil bin Aibek Safadi, the investigation of Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, House of Revival of Arab Heritage, Beirut / Lebanon, first edition, 1420 AH = 2000 AD.
- Wafiat al'aeyan wa'Anba' 'Abna' Alzaman, by Ibn Khalkan, Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut / Lebanon, 1972 AD.
- Yatemat AlDahr, by Abu Mansour al-Tha'alabi, edited by Dr. Mufid Muhammad Qumaiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut / Lebanon, first edition, 1403 AH = 1983 AD.

❋ ❋ ❋